



رحيل شاعر فلسطين
هارون هاشم رشيد

تطبيع العلاقات الإماراتية-
الصهيونية واقعية سياسية زائفة

هل تراجع دولة
الإحتلال عن قرار الضم



الثامن من آب 1988 يوم
لا ينسى في تاريخ العراق

اليابان في عام 2040
اليابان الآسيوية ام آسيا اليابانية

لبنان إلى أين؟
فوضى إقتصادية ام إفلاس دولة



الملاحم الموريسكية
في الأندلس

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

كارثة مرفأ بيروت
بين الأهمال والتفجير المشبوه



وليد توفيق:
لم أعب يوماً عن قضايا وطني وقضايا
العرب وأشهرها القضية الفلسطينية

تداعيات الإستثمارات الأجنبية على
الساحرة المستديرة في زمن الكورونا

ساجدة الموسوي:
بيروت.. يا وجعي



جديد ليندا بينلال



قسم المرئيات

تم إنتاج أول شريطين للقسم خلال
شهر نيسان/ابريل ٢٠٢٠ الماضي

تجدون الأشرطة على:
موقع المجلة الالكتروني

أو على موقع اليوتيوب: كل العرب باريس

https://www.youtube.com/channel/UCrQweBkqpxvmOnQMn8_qG4Q

أو على السوشيال ميديا

في إطار الجهود لتطوير
المجلة، تم إنشاء قسم
المرئيات؛

يتضمن أشرطة مصورة

سياسية، وثائقية،

ثقافية، إجتماعية، فنية،

ومنوعات مقابلات مصورة

كل العرب
KOU AL ARAB
كل العرب
www.kou-alarab.com

كل العرب باريس
18 subscribers

SUBSCRIBE

التطبيع المرفوض

لم يكن غريباً أو مفاجئاً الخطوة التي أقدمت عليها الإمارات بإقامة «سلام» مع الكيان الصهيوني، بعد علاقات سرية، لم تقتصر على هذه الدولة، بل تقوم بها أنظمة عربية متعددة، وحن الوقت. حسب القرار الأمريكي. بإزاحة الستارة عن خشبة المسرح وظهور أصحاب الأدوار علانية أمام الرأي العام.

كل الذرائع التي تحدثت بها الإمارات واهية كخيوط العنكبوت، ولا يمكن لأي عاقل أن يقتنع بها، خاصة ما يتعلق بوقف عملية الضم التي يقوم بها الكيان الصهيوني بالصفة الغربية، لأنها فعلياً لم تتوقف أبداً، إلا بالتعتيم الإعلامي.

البعض يبرر ذلك بالحق «السيادي» للإمارات بإتخاذ القرارات السياسية، وهذا التبرير مرفوض بالمنطق والقانون، لأن السيادة عندما تتعارض مع المصالح العربية المشتركة تصبح ساقطة منطقياً وقانونياً، وأن «الإتفاقات الثنائية» التي تؤذي الجار الفلسطيني. حتى إذا لا يحبوا أن نقول الشقيق الفلسطيني. تتحول إلى خنجر في خاصرته.

ماذا تضررت الإمارات منذ تأسيسها بشكل مباشر من العدو الصهيوني، حتى توقع معه معاهدة سلام؟؟ هل خاضت حرباً ضده؟ هل هناك حدود مشتركة معه؟ هل هناك تناقض تجاري بينهما؟ ماذا يوجد من أسباب!!

الغريب والأغرب، أن تقدم الإمارات على هذه الخطوة، دون أي مبرر يوازي حجم الخيانة بحق فلسطين وسمعة شعب الإمارات الذي بدأ يتحرك الخيرين منه لتشكيل أول جبهة معارضة وطنية لجريمة التطبيع.

حاول الكثير البحث بهدوء وموضوعية عن سبب واحد ولو كان صغيراً وجانبياً يبرر هذه السقطلة المريعة لحكام الإمارات فلم يجدوا شيئاً، إلا مرضاة أمريكا والكيان الصهيوني دون أي مقابل!!

نقول لحكام الإمارات بوضوح، لأننا تعودنا أن لا نجامل ولا أن نساير، ولا أن نجد المبررات أمام الخيانة الوقحة، نقول لهم، بأننا تفاضينا كثيراً عن كل الخطايا والزلات التي قمت بها خلال العقود الماضية، وحاولنا تناسي ذلك، ووقفنا معكم بكل صدق إزاء الأطماع والتهديدات الإيرانية، ولم نتوقف عن المطالبة بإعادة الجزر الثلاث لبلدكم ولن نتوقف عن هذه المطالبة لأنها قبل كل شئ أرض عربية، ولأننا نستطيع التمييز بين الأرض والحاكم، أنكم سقطتم في مستنقع الخيانة.

ونقول لهم أيضاً، أن فلسطين العربية ليست في موقع المساومة من أجل كرسي الحكم، وليس لإرضاء أي أحد. ويبدو أن الحاكم الذي يعيش على ريع عائدات النفط، يعتبر الأرض سلعة يمكن بيعها هو مخطئ جداً.

الخطوة التي أقدم عليها حكام الإمارات، لن تمر دون رد مناسب، ولا تعتقدوا أن حالة الأنهيار العربي الحالية، ستبقى هكذا..و الأيام بيننا.

ستتف هذه الحالة، وينهض شعبنا العربي من جديد، وسيكون حساب كل خائن على مقدار خيائته وتفريطه بالأرض والحقوق.



أ. علي المرعبي

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة و الإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الثقافي:

محمد الاسباط

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الايخراج:

رنا الجندي

الكاريكاتير و الرسم:

عادل ناجي

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية



ماذا جرى في مرفأ بيروت في 4 آب 2020 وأدى لهذه الكارثة التي اودت بحياة 177 شخصا وأصاب حوالى 7000 شخصا آخرين؟

«نترات الأمونيوم» التي انفجرت تلك الليلة، من إشتراها، ومن إستوردها، ومن أمر بتخزينها في عنابر مرفأ بيروت؟ وما علاقة «حزب الله» بهذه المواد؟ ومن تستر على وجودها؟ ومن قبض ثمن سكوته على تخزينها، ومن... ومن... ومن...؟
كثيرة الأسئلة التي يمكن طرحها دون التوصل لإجابة شافية عن أي منها، ودون التوصل الى حقيقة من كان وراء هذا الانفجار: أهو تفجير من الداخل.. أم تم التفجير بصاروخ؟.. أهو مرتبط بما كان سيصدر عن المحكمة الدولية في قضية إغتيال الرئيس الحريري، أم انه جاء في هذا الوقت مصادفة؟.. والمصادفات في علم المخبرات والبحث والتدقيق للوصول الى الحقيقة ليست واردة بتاتا!..

الواضح أن الجميع يسعى للتوصل من المسؤولية، ومع تحويل القضية الى المجلس العدلي وتعيين المحقق العدلي في القضية والذي بدأ بإصدار مذكرات التوقيف في شأن بعض من إستجوبهم، وهو يتابع عمله في التحقيق واجراء اللازم كما يراه...



الملاحم الموريسكية

لبنان إلى أين؟ فوضى اقتصادية أم إفلاس دولة

■ مكتب لبنان- مايز الادهمي ■ مكتب مصر- هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن- غادة حلايقة ■ مكتب المانيا- زيد العلكاوي

■ مكتب السودان - معتمص الزاكي ■ مكتب تونس - سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر - حيزية تلمسي

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة ننع ■ لهيب عبد الخالق ■ مايز الادهمي ■ صفاء البيلي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ محمد زيتوني ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ ماجدة جماح ■ نسيمه أبرحوس

■ هلال العبيدي ■ عواطف فارح ■ شروق خالد ■ يوسف أبرحوس

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

اليابان في عام 2040 اليابان الآسيوية ام آسيا اليابانية



هارون هاشم رشيد:
أراخ الحكاية الفلسطينية،
ومنشدها الثوري

وليد توفيق:
لم أغب يوماً عن قضايا
وطني وقضايا العرب



6 تطبيع العلاقات الإماراتية-
الصهيونية واقعية سياسية زائفة

8 عرقنة لبنان ولبنة العراق

10 الثامن من آب ١٩٨٨ يوم لا ينسى
في تاريخ العراقيين والعرب

11 هل تراجععت دولة
الإحتلال عن قرار الضم



لقاح سبوتنيك و السياسة

12 هو حزب الله والبقية حزب الشيطان

20 الحكومة السودانية تقبل الناطق باسم الخارجية
بعد تصريحه بوجود حوار مع الكيان الصهيوني

22 سد النهضة و الأذان في
مالطة هل من مجيب؟

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة | الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنوياً - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)



تطبيع العلاقات الإماراتية الصهيونية واقعية سياسية زائفة

التخلي عن فكرة العروبة، رغم ان تلك الحقوق التي أجمعت قادة العرب عليها في مؤتمرات القمة العربية في ستينات وسبعينات القرن العشرين، بأنها مبادئ لا يمكن المساومة عليها، وكانت ايضا من مسلمات الحل القانوني الدولي برعاية الامم المتحدة للقضية الفلسطينية منذ عقود مضت، للحفاظ على الهوية والرمزية الوطنية الفلسطينية.

ان فرض الهيمنة الصهيونية على أجزاء من الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة، أمرا يخالف القوانين والقرارات الدولية بعدم المساس بالحقوق التاريخية والراسخة للشعب الفلسطيني المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن رقم 478 لعام 1980م، محذرا من تداعياتها الخطيرة في سلب ارادة الشعب الفلسطيني من حقوقه. ورغم كل الجهود الدولية والعربية التي استهدفت رفض القرار الصهيوني، فإن الحكومة اليمينية العنصرية بزعامة نتياهو، لم تتراجع حتى هذه اللحظة عن عزمها في فرض قرار الضم لجزء من الضفة التي شيدت عليها مستوطنات صهيونية

التخندق والعنف في المنطقة؟ أم هو إختراق دبلوماسي بفعل جهود المستسلمين والراكضين خلف المصالح والمنافع في المنطقة والخليج العربي؟ هؤلاء هم الذين أوصلوا القضية الفلسطينية الى حالة العزلة عن محيطها العربي، منذ اتفاقية كامب ديفيد ووادي عربة واوسلو ومدريد ووادي ريفر وانابوليس، التي تنازلت عن الحقوق العربية المشروعة لفلسطين القضية المركزية العربية الاولى، فضلا عن فتح أبواب المنطقة أمام تغفل الاطراف الإقليمية المجاورة، وكذلك الدولية المتصارعة بعد إحتلال العراق عام 2003، الذي أدى الى تمدد ايراني صفوي في العراق ولبنان وسورية واليمن، والى تدخل تركي في شمال العراق وسوريا وليبيا بتخطيط امريكي او روسي يهدد أمن الاقطار العربية. ونسائل ايضا، ماذا حققت أبوظبي أثناء مفاوضاتها مع الكيان الصهيوني من ضمانات لإنتزاع جزء من الحقوق الفلسطينية المشروعة في الدولة والقدس والعودة، في إطار فلسفة الواقعية السياسية التي يتحدث عنها دعاة التطبيع وهي



د. خليل مراد

كيف نفهم أبعاد وأهداف الإتفاق الإماراتي الأمريكي الصهيوني؟ هل هو إخراج درامي لتجميد القرار الصهيوني بضم اجزاء من الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة؟ بعد النصائح الاوربية والدولية بعدم الإقدام على قرار إستيطاني توسعي ينهي فرصة الحل الأممي للقضية الفلسطينية ويفجر مزيدا من

بالقوة والغطرسة، متجاهلة مواقف الرأي العام الدولي، بتهميش عشرات القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة منذ عام 1947 والتي تقوم على إنتهاك صارخ لحرمة الاراضي المحتلة وتهويد القدس الشريف. وهذا يذكرنا بما جري من إعلان صهيوني يدعو دول العالم بنقل سفاراتها الى مدينة القدس عام 1980، في وقت كان العراق منشغلا في مواجهة حرب فارسية ضروس تهدف الى نشر دعوتها الإسلامية الإحتلالية التي تهدد أمن العراق وإستقراره الوطني وتهدد الأمن القومي العربي، ورغم الحرب، طار الشهيد الرئيس صدام حسين الى الرياض وعقد إجتماعا على الفور مع الملك خالد بن عبد العزيز وكتب ورقة يخط يده «نحن البلدين نقرر قطع العلاقات الدبلوماسية فورا مع أية دولة تنقل سفارتها الى القدس. وإيقاف إمدادات النفط فورا وإلغاء كل العقود المبرمة سابقا، وطرد كل رعايا تلك الدول العاملين في المجال النفطي بكلا البلدين، وتجميد العقود الإقتصادية مع تلك الدول، وسحب كل الأموال المودعة في بنوك تلك الدول».

وكان لقرار المقاطعة وإعلان البيان من إذاعة وتلفزيون الرياض وبغداد، قد شكل صدمة أذعت مخطط تلك الدول، وكان لذلك الفرار العراقي السعودي أثره الإيجابي برفع معنويات العرب وفرض حصار على تحركات الكيان الصهيوني في المنطقة.

وفي ظل واقع عربي حالي مأزوم وما يعانيه من معضلات وتحديات وحروب داخلية في مشرق الوطن العربي ومغربه، ومن فوضى وإضطرابات تتحو دوما للتطرف، متفاعلة مع جذور الأزمات والمشكلات والإحتلالات في البلدان العربية، بتخطيط وتحريك قوى دولية وإقليمية طامعة بثروات العرب للهيمنة على موقع الوطن العربي الجيوبوليتيكي.

ولا شك أن قرار الإمارات بالإعتراف العلني بالكيان الصهيوني واقامة العلاقات الدبلوماسية معه، أوجد واقع جيوسياسي ينشط مشاريع الإستسلام، ولا يعبر عن وعي إستراتيجي عربي بطبيعة المخاطر والتدخلات الإيرانية والتركية في الشأن العربي، بطرق مفضوحة ومكشوفة تسهم في تشجيع التطبيع، وتدفع دولا عربية أخرى لإجراء الصلح مع هذا الكيان الغاصب للأرض العربية بلا شروط. كل ذلك يزيد من أجواء الإحتقانات والصراعات التي يشهدها الواقع العربي، ويمنح التنظيمات وحركات الإرهاب والتطرف والأنظمة الداعمة

لها، الإستمرار في نفخ نار الفتن والصراعات العربية - العربية، لذلك تقديرا ان الخطوة الاماراتية تعكس تخليها عن مسؤولياتها العربية تجاه القضية الفلسطينية والعربية عموما.

ان العلاقات الاماراتية . الصهيونية ليست وليدة اليوم كما يتصور البعض، فهي مستمرة منذ سنوات من المراوغة والتكذيب، وهذا ما أكده نير بومز الباحث الصهيوني في مركز دايان في تعليقه: «ان الإتفاق كان قيد العمل منذ فترة طويلة من المباحثات تجمعها قواسم مشتركة بتتمة قطاعات الإستثمار والسياحة والرحلات الجوية المباشرة، وانشاء سفارات متبادلة». وتؤكد مصادر صهيونية أخرى، ان الكيان حقق اختراق دبلوماسي كبير في دولة الامارات بتطبيع العلاقات الثنائية بين الطرفين في خطوة مكملة للسياسة الامريكية بتشديد قبضتها على دول الخليج العربي بعد اقامة العلاقات مع قطر و البحرين وعمان منذ سنوات. دكتور ايمن منصور رئيس قسم الشرق الأوسط وأفريقيا بمجلس الأمن القومي الصهيوني السابق يقول: «ان هذا الإتفاق سيعزز التحالف المشترك بين اليونان وقبرص وفرنسا ومصر لإيقاف التمدد التركي في البحر الابيض وفي ليبيا». أما «عرب» الإمارات تحدثوا في لقاء إعلامي نشرته جريدة الشرق الاوسط السعودية بلندن في 15 آب الماضي، أن الإتفاق سيدفع دولا عربية أخرى لعقد إتفاقيات مماثلة وسيخلق حلقة وصل بين الصهاينة والعرب ربما تسهم في تغيير وجهة نظر الصهيونية في التعايش مع دول المنطقة!!!!

وفي مقالة نشرتها جريدة العرب الالكترونية يوم 16 آب تقول، ان السعودية والامارات تنظر الى ايران باعتبارها التهديد الرئيسي للمنطقة وان المصالح العربية المشتركة في الخليج تدفع السعودية والكيان الصهيوني الى العمل معا، حيث اظهرت السنوات القليلة الماضية مؤشرات على اذابة الجليد الى حد ما بين الطرفين. ومن الجدير بالذكر ان سلطنة عمان والبحرين استضافت نتيا هو عام 2018 ولعبا أدوارا في تشجيع الإمارات للإندفاع نحو إعلان الإتفاق، كما ان الولايات المتحدة تعتبر أن إقامة علاقات دبلوماسية بين تل أبيب وحلفائها في المنطقة العربية بضمنها دول الخليج الفنية، تعد هدفا إستراتيجيا امريكيا للسيطرة على ثروات العرب و لإحتواء ايران.

وعلى الرغم من تأييد هذه الخطوة من الامم المتحدة ودولا في الاتحاد الاوربي ومصر

والاردن وسلطنة عمان، تأكد ان ما تحقق يعد انجازا دبلوماسيا صهيونيا، والشئ المثير للسخرية، ما ينشر من أخبار على الفضائية الإماراتية، وهي تتحدث عن نهاية للصراع، وانتصارا ل «دبلوماسية السلام» والمراقب يتخيل كأن حربا ضروسا نشبت بين الامارات والكيان الصهيوني تكبدت به خسائرا جسيمة في الجنود والمعدات، لكي تعقد اتفاقية صلح وسلام بين الطرفين «الخصمين اللوديين». وتتأسى إعراب الخليج «ان شعارا الكنيست الصهيوني (دولتك اسرائيل من النيل الى الفرات) لا يزال معلقا هناك». وان تحقيق الاختراق السياسي والاقتصادي والسياحي الصهيوني يضع شعارها قاب قوسين او أدنى من منطقة الخليج التي تعتبرها ولأول مرة جزءا من أمنها القومي!! فهل تحافظ الدول العربية على وحدة اراضيها ونسيجها الاجتماعي؟ وهي ترى في تدخل ايران وتركيا في العراق وسوريا وليبيا وتهديد أمن مصر يلتقي مع أهداف الكيان الصهيوني في منطقة الخليج، ويدعم مخططها بتحقيق إندماجها في المنطقة، بعد تفكيك الهوية العربية في النظام الإقليمي «الشرق اوسطي» الذي يشكل التحدي الرئيسي للأمة العربية في حاضرها ومستقبلها.

الحقيقة التي لا تغيب عن العقل العربي، ان الكيان الصهيوني زرع بإختراع جهمني بريطاني لعزل الجزء الآسيوي العربي عن جزئه المغربي لمنع وحدته العربية، وهذا يذكرنا بكلام بن غوريون في خمسينيات القرن العشرين، وهو يخاطب شعبه الذي يعيش أوهاام القوة التي تحميه من قدوم العرب بالقول: «لسنا بحاجة الى القنابل النووية لكي نحمي ارضنا، ان هدفنا هو تمزيق وتدمير سورية ومصر والعراق، لكي نضمن أمننا الى الابد».

لقد قدم شعب فلسطين و الدول العربية خلال السبعين عاما مئات آلاف من الشهداء وملايين المهجرين، ولا يزال الصراع العربي - الصهيوني قائما رغم كل عوامل الضعف العربي، وتعلمنا من غزوة هولوكو للأرض العربية عام 1258م، ان امتنا لا تستقر الا بهزيمة اعدائها، وبعد 80 عاما من جثم الجيوش الصليبية على الارض العربية دمرتها الجيوش العربية وازدهرت امتنا العربية، ونقول بوحدتنا يتحقق لنا الإنتصار على اعدائنا وتختفي الصهيونية يوما.

■ نائب رئيس المجلس العربي للأكاديمين والكفاءات

عرقنة لبنان ولبننة العراق



كلمته مثلاً وصرنا نتحدث عن عرقنة لبنان ولبننة العراق وهلم جرا. وإن هذا التعبير أصبح شائعاً بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003، إذ لم يجد المحللون تعبيراً أكثر بلاغة من «اللبننة» بإعتبارها تفوقت على كل البلدان المصدرة للحروب، فلا البلقنة، ولا الأفغنة كانتا كافيتين للإستعارة للدلالة على مدى العمق الذي بلغه الصراع في العراق. لذلك لاقى مصطلح اللبننة لوصف الواقع العراقي شعبية كبيرة رغم أننا كنا نتمنى لو اتخذت اللبننة طابعها الإيجابي بحكم قيمة لبنان الحضارية وليس الحربية.

صدمنا وصدّم كل ذي ضمير حي حجم الدمار الهائل الذي نتج عن إنفجارات ميناء بيروت؛ بيروت التي اغتالها منظومة الفساد السياسي المستشرية بين شرائح من النخبة السياسية اللبنانية المتنافسة بينها، و المتوحدة على خراب البلاد وقتل العباد. إن الإقطاع السياسي قد زج بوطنكم العزيز علينا في أتون جحيم الفقر والفساد والتشرذم وضياح الهوية الوطنية الجامعة لصالح الهوية الفرعية، التي أفقدت لبنان لحمته ووحدته السياسية والاجتماعية؛ لقد



إ.د. عبدالرزاق الديمي

المشروعة.

ومن المصطلحات التي بدأنا نتعامل معها اعلاميا وسياسيا، هو مصطلح «اللبننة» بمعنى إنقسام الشعب على أسس هوياته. إليكم مجموعة من الأسئلة والأجوبة تساعدكم على فهم طبيعة لبنان ونظامه السياسي، إن مصطلح اللبننة كان سابقاً، وأول إستخداماته كان أثناء الحرب اللبنانية في السبعينيات، إذ قالها سعيد عقل «أردنا أن نلبنن فلسطين ففلسطوا لبنان». فذهبت

في مستقبل حياتنا في عالمي الاعلام والسياسة كنا نسمع ونقرأ مصطلحات عدها البعض غريبة عن واقعنا العربي، مثل الفتنة والبلقنة وكنا نرى بها شذوذاً ونشازاً سياسياً، ومع زيادة عمليات استهداف الوطن العربي وتنفيذ المخططات التي اعدت منذ عقود طويلة، وتفاقم القضايا التي ما عادت تستهدف الأمة العربية بعد تقسيمها الى دويلات (سايكس بيكو) بل أخذت طريقها الى إستهداف هذه الدويلات وكانت البداية الخطيرة بإحتلال فلسطين 1948.

ولأن احتلال فلسطين لم تكن سوى المقدمة الاساسية لابتلاع الوطن العربي صهيونياً، توالى علينا كعرب النكبات حتى أنسونا مأسينا كأمة، لنعيش مأسينا كأقطار ممزقة، فعدى مسلسلات الانقلابات والإضطرابات في داخل بلداننا، والحروب التي استغلت بها أطماع جيراننا الذين لم يكفهم ما تكارم به عليهم الفرنسيين والانكليز من اراضيها العربية، والتي ما زلنا نعاني من نتائجها الكارثية، وسنبقى ما لم تصحى هذه الأمة وتستعيد وعيها بشكل سليم لتسترجع حقوقها المغتصبة بكل السبل المتاحة والوسائل



أ. ملال العبيدي

العرب بين الإحتلال الصهيوني والتوسع الإيراني

في العادة أنا متفائل، ولكنني حتى اليوم ما زلت واقفا تحت صدمة إغتيال الناشطين في العراق و التطبيع بين الإمارات والكيان الصهيوني. نحن اليوم في أشد ما نكون في حاجة الى فتوى تحرم الدم العراقي وتدعو لمحاربة عصابات الميليشيات المسلحة في العراق شبيهة بفتوى محاربة داعش، فهل سيسمعي المرجع الأعلى آية الله السيستاني؟

لا فائدة من السرد المطول حول طبيعة الإحتلال الصهيوني وتاريخه الدموي والعنصري فهو معروف للقاصي والداني وللصغير قبل الكبير.

و لا فائدة من تسليط الضوء حول التوسع الإيراني البغيض في الدول العربية شرقا وجنوبا، في العراق، سوريا، لبنان و اليمن.

ولا جدوى من التذكير بإحتلال دولة ايران الفارسية لجزء عربي عزيز وغالي علينا في بداية هذا القرن وهي دولة الاحواز العربية المحتلة والتي تبلغ مساحتها أضعاف دولة فلسطين المحتلة.

ولا طائفة ترتجى من إحصاء أعداد الأطفال والنساء والشيوخ العرب المهجرين في المخيمات منذ أربعينات القرن الماضي حتى العقد الثاني من الألفية الثالثة فالإحصاء لا يمكن إتمامه والعملية ما تزال مستمرة.

أيّ مرثية بكائية نستحق بعد كل هذه الجرائم التي ترتكب بحق الإنسانية والتي ندفع ثمنها كعرب من كرامتنا وشبابنا ومستقبلنا؟

و أي موسيقى تصويرية حزينة يمكنها أن ترافقنا في ليالي الغربة ونحن نبحث عن وطن فقدناه في رابعة النهار؟

أي مستقبل ينتظرنا و ينتظر أطفالنا ونحن نتخبط بين كواتم الميليشيات وعود التطبيع.

من سيستهز قدرات هذه الامة وقد سلمت مفاتيحها بيد أراذل القوم حتى اصبح اللص قاضيا والعميل وزيراً و الدعي مثقفا والقاتل ممثلا لحقوق الانسان!!

أي أمة هذه وقد نخرتها مشاريع الذلّ و العمالة و أصبح الغني فيها يتباهى بكثرة قصوره ونومره وخموره وعاهراته والفقير لا يجد فيها قوت اطفاله؟

أي مأساة و أي لعنة حلت علينا بين إستعمار غربي و إستعمار رسمي عربي؟

بين احتلال صهيوني وغزو إيراني فارسي..و في إنتظار نهاية المعادلة التي طال انتظارها.

تعددت علينا الجبهات حتى أصبحنا أحيانا نطلق النار على أنفسنا.

أم من أنفسنا..

حوّلت لبنان إلى أرض غارقة بالقمامة المتراكمة في شوارعها. وان نشعر بالحزن والأسى على ما حصل في لبنان فإن العراق يعاني من هذه الكوارث منذ احتلاله في نيسان 2003 وربما كان تعاطف العراقيين مع اشقائهم في لبنان الاكثر مصداقية بحكم عمق معانتهما من التشابه بالعوامل المشتركة.

لقد باتت هذه المصطلحات خير تعبير عن التماثل القائم بين المحليين، حتى لنكاد نشعر بأنهم يستمتعون بإطلاق هذه الأوصاف في معرض تشبيه واقع بلد «تعيس»، فلبنان «يعرقونه» والعراق «يلبنونه» والانفتاح العربي على الولايات المتحدة يفسرونه بالأمركة. وإذا أمعنوا في التخوين، وهي الموضة السائدة في السياسات المتضاربة، فيذهبون الى حد التهويد، ليفصلوا رداءات نسبية على مقاس منظرهم الفكري والسياسي وليس على مقاس من يطلقون عليه الأوصاف.

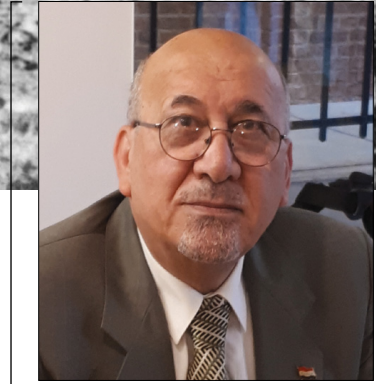
وكما قالت الكاتبة كاتيا دبغي ما معنى أن نقول للبناني الذي لم يزل يحتفظ بالحد الأدنى من الإقبال على الحياة بأن بلده مقبل على «العرقنة»؟ وقد تشبعت في ذاكرته وتغلغت الى عمق بصره مشاهد القتل اليومي والتفجير الهمجى والصراع الخارج عن المنطق الجاري في العراق، علماً أن البارومتر الأمني والسياسي في لبنان يكاد يصل الى المستوى العنفي الذي بلغه في العراق؟ وما معنى أن نقول للعراقي الذي لم يعايش بالطبع 30 عاماً من الحروب، أن ما يشهده هو «اللبننة» بعينها، وأن حروبه مرشحة للتمديد على الطريقة اللبنانية؟ وما معنى أن نستسخ مانشيتات العرقنة واللبننة، ونحدث تبادلاً حريبياً وتحدياً مفتوحاً للبلد الذي يتخطى في صراعاته الآخر، فتتبارى بعدد القتلى وحجم التفجيرات وكمية المؤامرات، ثم يأتي من يقول إن أنصار الأمركة هم وراء العرقنة واللبننة، وبأن العولمة تقضي بأن نستعير مآسي شعوبنا وآلامه، لتدعو بعض المصطلحات مخيفة في وقعها أكثر من فعل الحرب بحد نفسه.

واخيرا نساءل: هل هناك ثمة أمل لدى المحتجين اللبنانيين في التخلص من هيمنة «حزب الله» على السلطة، في لبنان؟ وكذا الحال يتم التخلص من أحزاب الاسلام السياسي في العراق؟ أم ستواصل الأحزاب السياسية المتأسلمة والمليشيات المرتبطة بالنظام الايراني حروبها للحفاظ على مكاسبها ونفوذها السياسي والأمني والاقتصادي، من خلال الدفاع عن النظام السياسي المتهرئ في العراق ولبنان ومنع سقوطه من قبل الشعب عبر موجة الانتفاضات و الاحتجاجات التي تشهدها اغلب المدن في لبنان والعراق؟ وهل حقا ان ادارة ترامب في نهاية حقيبتها تحاول ان تعدل مسارات سياسات اسلافها الكارثية في المنطقة وتحديدا في العراق ولبنان؟ هذا ما ستكشفه الاسابيع القادمة وهي حبلى بالاحداث المتوقعة، والأهم الغير متوقعة والمفاجئة!!

■ جامعة البترا الأردنية. كلية الإعلام

كاتب و محلل سياسي

الثامن من آب 1988 يوم لا ينسى في تاريخ العراقيين والعرب



أ. خالد النعيمي

صفحة قوية لمشروع الخميني بتصدير الثورة والتي تعبر عن حقيقتها العنصرية الفارسية بالتوسع والهيمنة، ولكنها اتخذت من شعارات الدين والمذهب غطاءً لتمرير اهدافها الخبيثة في المنطقة.

قد يتساءل سائل كيف استطاعت الاعمى الفارسية أن ترفع رأسها من جديد لتمد مخالبتها لعدد من العواصم العربية، وتقوم بإختراقها أمنياً وسياسياً واقتصادياً هل بقدراتها الذاتية ام بمهاراتها السياسية والدبلوماسية! نقول لهم: إنه التخادم المصلحي بين نظام ولاية الفقيه و الصهيونية العالمية وامريكا، لإستنزاف الوطن العربي وحرف توجهاته وجعل القضية الفلسطينية قضية ثانوية بوجود تهديدات أخرى لا تقل خطورة، سواء من قبل ايران او تركيا وحتى اثيوبيا، حيث اعتمدت السياسة الصهيونية منذ اقامة دولة الكيان الصهيوني في فلسطين على التواجد والتأثير في دول الطوق العربي.

المطلوب من الدول العربية اليوم الإعتماد على امكانياتها الذاتية في مواجهة هذه المخاطر واستعادة الدول القومي للعراق لأنه كان السد الذي يقف في وجه الاطماع الايرانية والحامي للبوابة الشرقية للوطن العربي.

■ كاتب وباحث سياسي

- إنسحاب الطرفين الى الحدود الدولية
- يقوم الامين العام للأمم المتحدة بوضع الترتيبات الضرورية لتنفيذ هذا القرار

لقد وافق الخميني على وقف الحرب بعد ان شعر بأن مجرياتها لم تعد لصالحه، وان ميزان القوة والاقترار اصبح لصالح العراق في المطلق، خاصة بعد معركة تحرير الفاو التي تم التخطيط لها وتنفيذها بطريقة أذهلت العدو الايراني يوم السابع عشر من نيسان 1988 والتي اطلق عليها اسم (رمضان مبارك) لتوافق العملية في اول يوم من شهر رمضان المبارك حيث تمكنت القوات العراقية وخلال 36 ساعة من طرد القوات الايرانية من كامل جزيرة الفاو بعد احتلال ايران المنطقة لمدة عامين.

ثم تلتها عمليات توكلنا على الله الاولى والثانية والثالثة، حيث إنهارت القوات الايرانية في كامل جبهات القتال ولم يعد هناك خيار لملاي طهران سوى القبول بوقف وانهاء هذه الحرب، والا فإن استمرارهم بها قد يتسبب بسقوط النظام، خاصة وان منظمة مجاهدي خلق المعارضة كانت تتأهب للدخول الى عمق المدن الايرانية حيث تتواجد قواتها ومقاتليها على طول الحدود العراقية الايرانية.

لقد شكل إنتصار العراق في هذه الحرب

في تاريخ الأمم والشعوب أحداثاً وأياماً خالدة تترك آثارها وبصماتها في حياة الأجيال اللاحقة، تستمد منها العزيمة والإرادة والفخر ويوم الثامن من آب 1988 الذي أسماه العراقيون (يوم الايام) لأنه توج معركة طويلة وقاسية إستمرت لثمان سنوات مع الإيرانيين انتهت بموافقة زعيمهم الروحي والكهنوتي (الخميني) مرغماً على إنهاء الحرب ووقف اطلاق النار الذي كان يرفضه تماماً طوال سنوات الحرب، ليعلن بملاً فمه بأنه قبل بوقف الحرب كمن يتجرع كأس السم.

ولكن كيف ولماذا وافق خميني وأعوانه على وقف الحرب امتثالاً لقرار مجلس الامن المرقم 598 الذي صدر في عشرين يوليو 1987 بإجماع الدول الاعضاء في المجلس والذي تضمن الفقرات التالية:

- وقف فوري لإطلاق النار

- تبادل تام وشامل لأسرى الحرب بين البلدين

هل تراجعت دولة الإحتلال عن قرار الضم



لواء مأمون هارون رشيد

يبدو ظاهريا أن حكومة الإحتلال قد تراجعت أو أجلت الإعلان عن قرار ضم بعض الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والأغوار، الذي كان من المفترض الاعلان عنه في الأول من يوليو، لكن مخطيء من يظن أن عدم الإعلان رسميا عن هذه الخطوة أن ذلك يعني تراجعاً من قبل نتنياهو رئيس وزراء الكيان الغاصب، وأنه بذلك خضع أو إستجاب لحملة المعارضة الراضة لمشروع الضم، سواء الدولية والعربية والفلسطينية أو حتى بعض الأصوات الأمريكية، أو الداخلية في دولة الإحتلال التي تطالب بالترتيب خوفاً من إنزلاق الوضع الأمني وتدهوره، أو لحسابات حزبية وانتخابية، فنتنياهو ينظر إلى قرار الضم بأنها فرصته الأخيرة قبل زجة وراء القضبان إذا ما جرت محاكمته بتهمة الفساد المنسوبة له، فهو يسعى لتحسين صورته واطهاره بمظهر البطل، مما سيكسبه تعاطف اليمين المتطرف المهيمن على المشهد الآن في دولة الإحتلال، وأن ذلك قد تكون فرصة خلاصه من السجن، كما ينظر إلى أن هناك فرصة لا يمكن تعويضها الآن وفي ظل الإدارة الأمريكية الحالية والداعمة بشكل لامحدود لدولة الإحتلال، وان الوضع الدولي المشغل بجائحة كورونا والمهيمن عليه سياسة القطب الواحد، بالإضافة إلى الوضع العربي المنكفي على مشاكله الداخلية، والذي أتاح لدولة الإحتلال التردد بالشعب الفلسطيني الذي فقد الحليف والداعم، كل تلك المعطيات وغيرها من فقدان توازن القوى في المنطقة والأحداث الجارية، كلها يراها نتنياهو فرصة لن تعوض لإعلان الضم، وخاصة أنه رأى ردود الفعل الفاترة والغير فاعلة على موضوع ضم الجولان وإعلان القدس عاصمة لدولة الإحتلال، لكن ونتيجة الموقف الأمريكي المتردد بسبب حسابات انتخابية مع قرب الانتخابات، ومع تراجع معدلات النمو الاقتصادي نتيجة جائحة كورونا، وكذلك الرفض الدولي والعربي والفلسطيني لأي قرار بالضم، فرض على نتنياهو والذي أستمع إلى مستشاريه الأمنيين والعسكريين، الذين حذروه من إنفلات الوضع الأمني في حال أعلن قراره الآن، قد يكون قد

أراضي الضفة الغربية، والتي كان من المفترض قيام الدولة الفلسطينية عليها حسب القرارات الدولية وهي اراضي العام 1967، حيث سيشمل الضم المستوطنات الكبرى (هار حوما وغوش عتصيون ومعالي ادوميم ووأرييل وعليت في الوسط حتى حومش واتيماز في الشمال) بالإضافة للأراضي الواقعة بين بحيرة طبريا والبحر الميت وكذلك الأراضي المحاذية لنهر الأردن، أي كل الأراضي التي تضمن اتصالا جغرافيا للدولة الفلسطينية مع الأردن شرقا.

إن من شأن هذا القرار والمعارض مع القرارات والاتفاقات الدولية، من شأنه أن يقوض أي فرصة لقيام دولة فلسطينية ويجهض كل مساعي السلام في المنطقة، وهو بذلك سيفتح الباب على مصراعيه لانفجاسة جديدة، ستكون مدمرة هذه المرة نتيجة ما وصل إليه الشعب الفلسطيني من حالة الاحباط وفقدانه الثقة بجدية الإحتلال في التوصل للسلام، وكذلك فقدانه الثقة بالمجتمع الدولي وإمكانية ممارسته أي ضغوط تجبر دولة الإحتلال إلى تنفيذ القرارات الدولية لاستعادة حقوقه، أن ما يجري على الأرض في الضفة الغربية يؤكد أن دولة الكيان الغاصب بدأت في تنفيذ خطة الضم فعليا، وأن الاعلان عن قرار الضم ليس إلا مسألة وقت تنتظر تهيئة الأجواء للإعلان عنه.

■ قيادي فلسطيني

أستمع لهم بالترتيب في الإعلان عن القرار، هذا بالإضافة إلى موقف حزب ازرق ابيض شريكه في الحكومة، الذي يريد ابتزاز نتنياهو في الحصول على مكاسب أكبر في الاحكومة، وذلك من خلال عدم إعطاء موافقة كاملة على القرار رغم أنه لا يرفض القرار من حيث المبدأ، وسبب آخر دفعة للترتيب في الإعلان الرسمي عن قرار الضم أن مستشاريه قد نبهوه من أن اتخاذه هذا القرار في هذا الوقت قد يدفع بعض الأنظمة العربية التي قطعت بعض الخطوات في التقارب مع دولة الإحتلال، قد يدفعها إلى الابطاء أو ربما إلغاء ما وصلت إليه تلك الخطوات، أو حتى يدفعها إلى إلغاء ما وصلت إليه تلك الخطوات أو إلغائها في خطوات قد تأتي نتيجة من تخوف تلك الأنظمة من معارضة شعوبها وخوفاً من إنفجار الأوضاع الداخلية في دول تلك الأنظمة، علما أن خطوات التقارب مع تلك الأنظمة تعتبر نصرا لنتنياهو أمام ناخبه، قلنا إن كل دفع نتنياهو إلى تغير تكتيكاته، فقد بدأ في عملية الضم بدون الاعلان عنها رسميا، وبدون إثارة أي من الأطراف الراضة للمشروع، فقد بدأ بشق شبكة طرق في المناطق المزمع ضمها وبناء بنية تحتية مرتبطة بدولة الإحتلال، كما تم الإعلان عن مناطق واسعة كمناطق عسكرية وأمنية. إن قرار الضم الذي تنوي دولة الإحتلال اتخاذه والذي يقضم ما بين 30 إلى 35 في المائة من

هو حزب الله والبقية حزب الشيطان

ان حزب الله اللبناني ممنوع في أمريكا وأوروبا والكثير من الدول العربية لأنه يمارس الإرهاب وتجارة المخدرات وغسيل الأموال ويدير شبكات الدعارة والإتجار بالبشر والأعضاء البشرية، من خلال آلاف البشر الذين يتم اختطافهم وسرقة اعضائهم ودفنهم في الدول التي يسيطر عليها في سوريا واليمن والعراق، وأول عمليات سرقة الأعضاء البشرية بدأت في العراق خلال الفترة من 2006 لغاية 2010 حيث كان يتم اختطاف العراقيين وانتزاع اعضائهم وشحنها في طائرات خاصة الى لبنان وايران والأرجنتين، ودفن ما تبقى من الجثث في قبور جماعية على أنهم مجهولي الهوية.

خلال فترة إنتفاضة تشرين العراقية فإن الفرع العراقي لحزب الله الإيراني مارس قتل الناشطين والمتظاهرين السلميين في العراق تنفيذاً لتعليمات ايران في إسكات أصوات العراقيين لأطول فترة ممكنة، واستعمل أساليب متعددة في القتل والاختطاف تحت انظار قوات الامن العراقية، الآن و رئيس الوزراء العراقي الكاظمي في زيارة لأمريكا، ومنذ اللحظة الأولى لتلك الزيارة بدأ حزب الله بحملة اغتيالات للناشطين والمتظاهرين في العراق، وتلك هي رسالة من ايران لأمريكا، مفادها أننا نسيطر على الشارع العراقي ومهما كانت ضغوطاتكم على الكاظمي فنحن نبقى الأقوى والأكثر سيطرة على العراق، ان الضحية طبعاً من تلك الحملات والصراعات الإيرانية - الأمريكية هو الشعب العراقي الذي يعاني من سنوات طويلة من الحروب وفقدان الامن، فهل أمريكا ستدعن لإيران في العراق وحزبها بفروعه الأربعة؟

صحيح ان حزب الله اللبناني محظور دولياً لكن بقية فروع حزب الله الإيراني ما زالت تعمل بطريقة الأواني المستطرقة حيث يتم تبادل الأدوار والمعلومات والتمويل فيما بينهم جميعاً، لذلك فإنه يجب اغلاق كل فروع حزب الله الإيراني في المنطقة لإيقاف عمليات القتل والتدمير واثارة الحروب الطائفية والعنصرية في المنطقة والعالم.

■ باحث و كاتب عراقي

مختلف الديانات، وبالتدرج بدأ ذلك الحزب بالسيطرة على لبنان وتسلل الى مرافق الدولة ومنافذها كافة، واتبع سياسة القوة واللين في كسب السياسيين اللبنانيين الذين يعتبرون ثاني أفسد سياسيين في العالم بعد السياسيين العراقيين، ودفع الملايين لبناء تحالفات مع من هو قادر على التحالف معه بغض النظر عن كون ذلك من طائفة أخرى وحتى من دين آخر، ودخل الإنتخابات بقوة السلاح وحصل على مقاعد في البرلمان، وساهم في الاستمرار في عزل الفلسطينيين المقيمين في لبنان والمقدر عددهم بنصف مليون، حيث يمنع عنهم العمل والعلاج والتعليم لغاية اليوم، فكيف يساهم هذا الحزب الثوري في معاناة نصف مليون فلسطيني بدون ان يؤثر على رصيده الجماهيري؟

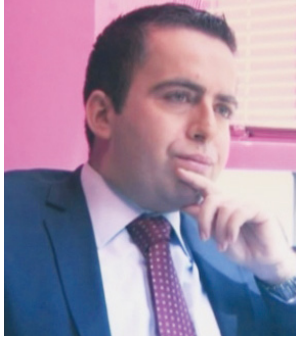
لقد كان النظام السوري الداعم الرئيسي له مستغلاً فترة الإحتلال السوري السابقة للبنان وخبرته بالأوضاع اللبنانية، وتطور فساد حزب الله تماشياً مع حركة الفساد السائدة في النظام الطائفي اللبناني، وقد دخل الى جانب النظام السوري في قمع الثورة السورية وقتل وشرذم ملايين الأبرياء تحت راية طائفية مقبولة، وتحالف حزب الله مع حماس التي تستمد تمويلها من ايران والتي تعتبر الفرع الإيراني في فلسطين أيضاً، وبذلك كسب الجمهور الفلسطيني المؤيد لحماس والمنتشرين في جميع انحاء العالم، وفي غفلة من الزمن قامت ايران بفتح فرع جديد لها في اليمن تحت اسم «انصار الله»، وقامت بضخ المليارات لشراء ذمم السياسيين اليمنيين المنهكين مادياً وقامت بإسقاط الحكومة الشرعية اليمنية تحت أنظار العالم جميعاً وخاض «انصار الله» حرباً قذرة راح ضحيتها ملايين القتلى والجرحى والمشردين، وبدأ تحالف جديد بين ايران وحماس والنظام السوري والحوثيين من أجل تحقيق «النصر الإلهي» من خلال أحزاب الله الأربعة. لقد شن الفرع الفلسطيني لحزب الله (حماس) خلال السنوات القليلة الماضية وما زال حملات منظمة ضد الدول العربية التي لها علاقات متوترة مع إيران في حملات إعلامية منظمة، وفي نفس الوقت قام الفرع اليمني بنفس الإجراءات في سلسلة من حملات الكذب والخداع بحيث ان المساعدات الخليجية التي كانت تصل الى الشعب اليمني يتم تغليفها بلبس مكتوبة باللغة الفارسية على انها مساعدات إيرانية.



أ. بسام شكري

في الأسبوع الثاني من بداية هذه السنة الغربية سنة 2020 وأنا في الطائرة في رحلة من عمان الى القاهرة تبادر الى ذهني أننا سنواجه غزو فضائي من كائنات غريبة على كوكبنا خلال هذه السنة ولم أجد تفسيراً لتلك الفكرة في حينها لكنني وجدت التفسير بعد أشهر عندما تراكمت الأحداث الغربية على البشرية وأخرها الانفجار الهائل الذي دمر أغلب مناطق العاصمة اللبنانية بيروت وشرذم ربع مليون انسان في لحظات.

لقد قامت ايران بتأسيس حزب باسم «حزب الله» في لبنان لتنفيذ أهدافها وليكون ممثلاً لها على البحر الابيض المتوسط ومنفذاً لسياستها في المنطقة، وتهديداً وابتزازاً لدول المنطقة ولأوروبا في نفس الوقت، ونتيجة للنجاح الذي حققه حزب الله في لبنان بعد مسرحية إنسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان وإرجاع الفضل الى حزب الله بإعتباره محرر الجنوب، وزيادة رصيده في الشارع العربي، وبعد عدة سنوات قامت ايران بتأسيس فرع لنفس الحزب في العراق وقام بنفس المهام بدعم وتدريب من الفرع اللبناني الذي إمتد به الطمع للسيطرة على مطار بغداد الدولي وهو لبناني وليس عراقي والتحكم بحركة المسافرين وانقضاء من يشك في ولائه لإيران من المسافرين عبر المطار وقتله او اختطافه وتعذيبه لكي يعترف بنواياه. اول ما ظهر حزب الله اللبناني قد اعطى انطباعاً عاماً لدى الناس على ان هذا الحزب هو حزب الله، وبقية الأحزاب هي حزب الشيطان، وإختيار ذلك الاسم بحد ذاته تلاعب بالمشاعر واستغلال للجانب الروحي لسكان المنطقة من



أ.هاني الملاذي

حكم الاستبداد أم الوصاية... أيهما أهون لشريين؟

العرب وتجاربهم مع حاكمه، هل يلامون إن طلبوا البديل؟
فقدان الثقة

لست هنا في وارد إبداء رأي حول خيار عودة الإنتداب أو الوصاية من عدمها، بل أركز على نقطة أجدها أكثر أهمية: إنعدام الثقة بأولي الأمر في معظم بلداننا العربية. فقد بلغوا من السوء والإجرام والعمالة والفساد حدًا ربّما بات معه أهون الشريين سببًا لوقف نزيه ومضار الحكام المستبدّين؟

وكأن لسان حالهم المهوّر غصّة وألمًا يصيح:

حين يزجّ الحكامُ نخبة مثقفي بلادهم في السجون ويطاردون آخرين

حين يدمر زعماء الاستبداد مدنًا وقرى بأسرها على رؤوس المواطنين

حين يفجرون عواصمهم ومواكب خصومهم بما يشبه القنبلتين النوويتين

حين يغدو اللجوء والهروب من الأرض والوطن مطلب الشباب المنذفين

حين يوالي أصحاب البنادق كل غريب وتوجه الفوهات صوب المعتصمين

حين يفتح الحراس المؤتمنون حدود السيادة أمام عصابات القتل والمجرمين

حين تزخر المعتقلات بزهرة الأبناء المخلصين الخيبريين وتخلوا من الفاسدين

حين يبيع حكام السلطة رايات العروبة والسيادة ويرتمون بأحضان الإيرانيين

حين يتحكمون برقاب فقراهم بشعارات الإشتراكية ويعيشون كالبورجوازيين

فأهلاً بكل بصيص أمل أو نجدة وبكل البدائل المحتملين، حتى لو كنا مخطئين!

بالتزامن مع قرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان إدانة متهمين بقضية إغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عام 2005، كانت دماء أكثر من 171 بريئاً عدا المفقودين من ضحايا تفجيري مرفأ بيروت المرّوعين في مساء الرابع من الشهر الفائت لم تجف بعد، وقد تسببا أيضاً بدمار هائل طال أجزاء نحو 50 ألف وحدة سكنية، وجعل نحو 300 ألفاً بلا مأوى. حتى إنه شاع توصيف ما حدث من شدة مأساته بمصطلح بيروتشيمما تشبيهاً بما جرى لمدينة يابانية جراء انفجار نووي مع نهايات الحرب العالمية الثانية.

وسائل الإعلام إلى جانب تغطيتها آثار قرار المحكمة الدولية، كانت تواصل نقاش وتحليل ظروف وأسباب تخزين 2750 طناً من مادة نترات الأمونيوم شديدة الخطورة عبر سفينة «إم في روسوس» الروسية، القادمة منذ 21 تشرين الثاني/أكتوبر 2013، وكيف تم تفريغ الحمولة بعد عام في مستودع الميناء رقم 12 لتظل هناك لأكثر من ست سنوات رغم تحذيرات وصلت لهرم السلطات التنفيذية الأمنية من عواقب ذلك.

غليان شعبي

نحن هنا إذاً أمام شقين من المعطيات الإعلامية، أولهما أني يرصد ويتابع الأخبار والكوارث، وثانيهما يتعلق بتجذر الفساد الأمني والمالي والقضائي على حساب استقلال وسيادة واستقرار البلاد، شقان أفرزا كنتيجة طبيعية احتقاناً هائلاً لدى مجمل الشارع اللبناني بإستثناء القلة المستبدة المتسلطة التي سيطرت على أجمل بقاع الشرق ألقا وانفتاحاً وليبرالية فحولته إلى أكثرها ظلاماً وتعاسة!

وكنتيجة لما سبق، مرت أمام عدسات التلفزة صرخة مواطنة لبنانية من هذا الشارع مطالبة - بحرقه - أن لا تُرسل المعونات عبر الحكومة لأنها «فاسدة ولا ثقة بها» وإنما توزيعها للمواطنين المتضررين مباشرة. كما شاهدنا أيضاً مناجاة مواطنة أخرى للرئيس الفرنسي أثناء زيارته التضامنية العاجلة، بأن يعود لبنان إلى حقبة الانتداب، ثم قرأنا لاحقاً بياناً وقعه آلاف من المثقفين والمدنيين والمستقلين على بيان يدعم الفكرة!

لكن بعيداً عن الحكم المسبق والعضوي على صواب هذه الفكرة من عدمها، ومع إستعراض سريع لبعض من ذكريات المواطنين

■ كاتب وإعلامي عربي

كارثة مرفأ بيروت

بعد كارثة مرفأ بيروت، وجهنا لهم السؤالين التاليين لمعرفة رأيهم: ماذا تعتقد ما جرى، هل هو الإهمال، ام عملية تفجير مخطط لها، و من المسؤول عن ذلك؟
بعد استقالة الحكومة، إلى أين يتجه الوضع في لبنان على جميع الصعد؟

ماذا جرى في مرفأ بيروت

ملف من اعداد مايز الادهمي

ماذا جرى في مرفأ بيروت في 4 آب 2020 وأدى لهذه الكارثة التي اودت بحياة 177 شخصاً وأصابت حوالي 7000 شخصاً آخرين؟

«نيترات الأمونيوم» التي انفجرت تلك الليلة، من اشتراها، ومن إستوردها، ومن أمر بتخزينها في عنابر مرفأ بيروت؟ وما علاقة «حزب الله» بهذه المواد؟ ومن تستر على وجودها؟ ومن قبض ثمن سكوتها على تخزينها، ومن.. ومن..؟
كثيرة الأسئلة التي يمكن طرحها دون التوصل لإجابة شافية عن أي منها، ودون التوصل الى حقيقة من كان وراء هذا الانفجار: أهو تفجير من الداخل.. أم تم التفجير بصاروخ؟.. أهو مرتبط بما كان سيصدر عن المحكمة الدولية في قضية إغتيال الرئيس الحريري، أم انه جاء في هذا الوقت مصادفة؟.. والمصادفات في علم المخبرات والبحث والتدقيق للوصول الى الحقيقة ليست واردة بتاتا!..

الواضح أن الجميع يسعى للتوصل الى المسؤولية، ومع تحويل القضية الى المجلس العدلي وتعيين المحقق العدلي في القضية والذي بدأ بإصدار مذكرات التوقيف في شأن بعض من إستجوبهم، وهو يتابع عمله في التحقيق واجراء اللازم كما يراه...

ويانتظار ما سيتوالى صدوره في هذا الشأن، كيف ينظر اللبنانيون بإختلاف انتماءاتهم الى ما جرى في مرفأ بيروت ليلة الرابع من آب؟..

«كل العرب» تواصلت مع عديد الشخصيات والأفراد واستصرحتهم، وعادت بهذه الخلاصات من آراء مختلف الشرائح السياسية و المجتمعية اللبنانية...



أشرف ريفي وزير سابق



لا شك أن الذي حدث في مرفأ بيروت جريمة إرهابية بإمتياز، في جزء منها هو إهمال وتقصير من الشأن الاداري، وكل الموقوفين يدخلوا ضمن عنوان التقصير والاهمال، بالمقابل هناك جريمة إرهابية بإمتياز، هناك من استورد المادة المتفجرة وهو معلوم. مجهول، هناك مربع أمني وآخر جمركي لحزب الله بالمرفأ.

كيف حدث التفجير؟ نحن بانتظار إنتهاء التحقيق، وأرجح بأن اسرئيل قصفت قذائف وصواريخ لحزب الله قريبة من العنبر، وهذا القصف أدى إلى تفجير نيترات الامونيوم، أو أنه تفجير مباشر. علماً أن النيترات لا يتفجر إلا بصاعق كبير.

على رأس المقصرين يأتي رئيس الجمهورية وبعده رئيس الحكومة، لأن الاثنين اعترفا أنهم تلقوا معلومات أمنية قبل أسبوعين من الانفجار توضح مخاطر النيترات.

بعد إستقالة الحكومة لا شك أن الوضع تفاقم أكثر فأكثر، وبجميع الأحوال هذه حكومة شبهتها «بحكومة فيشي» خلال الاحتلال النازي لفرنسا. نحن تحت الوصاية الايرانية، ولن يكون مصير الطبقة الحاكمة في لبنان بأقل من مصير الجنرال بيتان في فرنسا.

على المستوى الاقتصادي هناك تفاقم كبير، وعلى المستوى الأمني يكفي إنفجار 4 آب الذي خلف أكثر من 200 ضحية و6000 جريح وتدمير هائل للمرفأ في بيروت.

أما على صعيد العلاقات اللبنانية اللبنانية اللبنانية، فهناك طلاق واضح بين حزب الله والطائفة السنية، و مع الطائفة الدرزية، والطائفة المسيحية. وأرى أن التيار الوطني الحر الذي كان يشكل غطاء مسيحي لحزب الله سيتحمل مسؤولية تاريخية، وبدأ هذا التيار

بالإنهيار. أيضاً هناك جزء مهم من الطائفة الشيعية الكريمة صاروا ضد مشروع حزب الله هناك مساعي لتشكيل حكومة ولكنها لن تكون سريعة بسبب التضارب السياسي، المطلوب الآن حكومة إنقاذ وطني من رجال وطنيين شرفاء ونزهاء، وليسوا منبطحين أمام المشروع الايراني، كي نبني الوطن الذي نطمح له.

غسان حاصباني نائب رئيس مجلس الوزراء السابق



على عدة مستويات من قبل كل من كان له علم بوجود هذه المواد الخطرة يضاف اليه عامل تخريبي قد يكون أدى الى حادث التفجير. المسؤولون هم أفراد مسؤولين في ادارة المرفأ التي من مسؤوليتها تأمين عوامل السلامة داخل المرفأ، الجمارك المسؤولة عن البضائع التي تخزن في المرفأ، الأجهزة الأمنية المسؤولة عن أمن المرفأ وأمن المدينة والبلد، القضاء، ووزراء الوصاية على المرفأ (الأشغال والنقل) والجمارك (المالية) والدفاع والداخلية والعدل والرؤساء الذين وصلتهم المعلومات ولم يقوموا بعمل سريع ومتابعة بحجم الخطورة التي شكلتها هذه المواد.

لذلك كان مرفأ بيروت يتطلب إصلاحا شاملا كنا نطالب به بإستمرار قبل وخلال وجودنا في الحكومة كأقلية معارضة. والفراغ الرئاسي والفوضى السياسية بين أعوام 2014 و 2016 أدى الى فوضى عارمة استمرت من دون اجراء الاصلاحات بعد انطلاقة العهد الحالي. شوائب في صلاحيات الجمارك، وإدارة المرفأ من قبل لجنة مؤقتة منذ عام 1992 لا صفة قانونية لها ولا رقابة عليها وتخضع لسلطة وصاية وزارة النقل والأشغال. أضف إلى سيطرة مجموعات غير خاضعة للدولة على الكثير من الأمور في المرفأ، أدى الى ما حصل.

لم نلمس نية في تشكيل حكومة حيادية غير مسببة قادرة على الاصلاح. فيبدو ان العناد السياسي سيستمر ولا مؤشرات ان السلطة تعي جدية مطالب المجتمع الدولي والمواطنين لإجراء الاصلاحات الفعلية وتغيير المقاربة. قد يتطلب الأمر المزيد من الضغط قبل ان يحصل التغيير ولا بد من اعادة تكوين السلطة عبر انتخابات نيابية.

سمير الجسر نائب و وزير سابق



إن مسألة الإهمال في كل الأحوال هي مسألة مؤكدة، فإن تفريغ الباخرة في بيروت وخزن الحمولة في مستودعات عادية وعدم التأكد من هوية الشاحن ومالك البضاعة هو الإهمال بعينه، كما ان تقصير الأمنيين وعدم لفت انتباه المسؤولين حتى الأيام الأخيرة هو أيضاً إهمال، وتباطؤ القضاء في البت بشأن الحمولة أيضاً لا يخلو من اهمال.

أما مسألة الإنفجار وفيما إذا كان ناتجاً عن عمل إرهابي أو عمل عسكري إسرائيلي فإنه يجب إنتظار نتائج التحقيق وعلى التحقيق أن لا يسقط هذه الفرضية على الإطلاق، خاصة وأنه سبق لإسرائيل ان هددت بقصف مرفأ بيروت، كما نقلت الصحف الإسرائيلية قبل اسبوع من الانفجار أن وزارة الدفاع الإسرائيلية هددت بقصف البنى التحتية إذا ما أقدم حزب الله على الإنتقام لمقتل أحد مقاتليه.

إن إستقالة الحكومة جاءت بعد الفاجعة الكبرى ونتيجة إنفجار المرفأ، فالغضب الشعبي الذي رافق التفجير كما الاهتمام الدولي لمساعدة لبنان على الملمة جراحه والنهوض من كبوته الاقتصادية والمالية، قد يشكّل دعماً للبنان للخروج من عثرته السياسية أولاً من ثم الاقتصادية والمالية. والواقعية السياسية تتطلب مشاركة كل القوى بما في ذلك قوى الحراك للخروج من المأزق وقد يكون الأمثل



تكاد تخرجهم منها، في المكان الذي يهزّ جدران السفارة الأميركية.

. الأمر مرتبط مباشرة بالوضع الإيراني الأميركي وكل الاحتمالات وخاصة السلبية واردا. فايران وحزبها في لبنان سيضعون بأخر حبة تراب من لبنان وسيستخدمون وجع آخر طفل في لبنان لخدمة مآربهم الارهابية وأطماعهم التوسعية متكئين على التيار العوني الباسيلي الطائفي والعنصري الذي يحاول شراء غطاء لفساده على حساب السيادة و الكرامة الوطنية.

إلياس حنكش نائب مستقيل



. أولاً، إذا كان إهمال وسوء إدارة، أو كان عملية تفجير مخططة، بالحاالتين عندنا مجرم واحد، هو الذي وضع والذي يعرف الامونيوم، و إذا كانوا فعلاً 2700 طن!!

المحاسبة هي الأساس للذين تركوا هذا الموضوع سواء إهمال أو تفجير لأن الضرر واحد. و التحقيق يجب أن يكشف الخيط الأبيض من الخيط الأسود. وأرى أن التحقيق

يتجه نحن الأسوأ، وشعب «لبنان العظيم» هو الآن جائع مع الأسف، وليس له أمل ولا كرامة بهذا البلد.. والله يستر ماتقع أحداث أمنية على الأرض، وأنا لا أتوقعها لأن الجميع لديهم الحكمة ولأنهم تعلموا أن الحرب على الأرض وبالشوارع لا تقيد البلد.

لبنان كل همه الآن الاستدانة من صندوق النقد الدولي، وهذا لن يفيد، وأتوقع أن الوضع المعيشي يتجه للأسوأ، الشعب سيجوع. ولن اقتحاجاً إذا كبرت الثورة، وإذا الشعب دخل إلى بيوت رجال السياسة الفاسدين، وأنا ضمن هذا الوضع لست متفائلاً مع الأسف.

الحلول تبدأ بالإصلاحات، الديون لن تحل المشكلة بالبلد، ونحن نحتاج 100 مليار، ولن يعطينا أحد هذا المبلغ. إذن لا بد من الإصلاحات ونحن سلطنا الضوء عليها. أين استعادة المال المنهوب؟ كيف يمكن استعادتهم إذا «حاميه حراميهها»؟ المتهم بنهب المال لا يزال بالسلطة وهو يريد أن يحاكم السارقين؟ أي يحاكم نفسه!!!

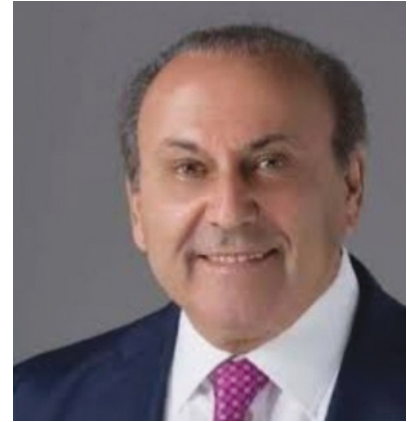
هناك مشكلة الكهرباء وحلها ليس صعباً إذا توفرت النية، والظاهر أن التيار الوطني الحر لا يريد حل هذه المشكلة. رغم أننا نوفر مليارين ونصف سنوياً من الكهرباء، و تصبح عائدات مليارين سنوياً. يعني هناك أربع مليارات ونصف سنوياً.

معين المرعبي وزير و نائب سابق

.لا يمكن لعاقل أن يتخيل أن رئيس الجمهورية والحكومة والجمارك والجيش والأمن العام وأمن الدولة وادارة مرفأ بيروت مضافا اليها القضاء اللبناني، وعلى مدى سبع سنوات، لم تتمكن من حماية الناس وفرض تطبيق القانون الذي يمنع إدخال هذه المواد المتفجرة الى البلاد أو التخلص منها بأي وسيلة أو تخزينها بعيداً عن الاكتظاظ السكاني في محيط المرفأ. ومن المعروف محلياً وعالمياً أن من يمكنه فرض إرادته على كل من ذكرناهم، هو حزب الله الذي يسيطر بشكل كامل على لبنان ومؤسساته الرسمية العسكرية والمدنية وليس آخرها مرفأ بيروت وادارته. وأنا أجزم أن من نفذ هذه الجريمة الكبرى هو حزب الله ذو التاريخ المنقل بالإرهاب والقتل والإجرام وليس آخرها جريمة إغتيال الرئيس رفيق الحريري. أما عن المبرر، ولا عجب أنها بأوامر إيرانية مباشرة للرد على الهزيمة والعجز الإيراني لوقف الضربات الاسرائيلية والاميركية على الحرس الثوري وعصاباتهم الارهابية في سوريا والعراق والتي

تأليف حكومة من المستقلين يرأسها شخص ذو رؤية ويتمتع بعلاقات دولية وإحترام دولي. لكن القوى السياسية المنتخبة ترفض أن تسقط دورها، ولو أنها مستعدة على ما يبدو لتقديم تنازلات كبيرة أو بشكل أدق الإبتعاد عن المحاصصة والتمسك بحقائب معينة مع قبولها الإستعانة بأخصائيين من ذوي الخبرة في السياسة والإدارة وهذا إذا ما تم قد يشكل مدخلا لمعاافة لبنان والخروج من الأزمة.

أنيس نصار نائب حالي



. التساؤل الأول هل هو تفجير مخطط، بصراحة لأعرف، ولن أتهم. وهناك من سبق التحقيقات واتهم أطراف منها حزب الله كونه يخبز أسلحة بالمرفأ، ورئيس الجمهورية قال: أنه لا يوجد مخازن للحزب بمرفأ بيروت. نحن نريد أن نعرف من أحضر هذه المواد إلى المرفأ؟ وكيف دخلوا، ولماذا؟ وماهي المؤامرة على البلد. لن أتهم أي طرف دون إثبات. ولكن نطالب بلجنة تحقيق دولية حتى نتوصل للحقيقة.

لا أريد أن أدخل بنظرية المؤامرة ولكن هناك من يقف خلف التفجير. وبانتظار نتائج التحقيق فإن من يتحمل المسؤولية هي السلطة اللبنانية من رأس الهرم ونزولا، وكل من كان يعرف بالمتفجرات ولم يحرك ساكنا هو المسؤول ولا بد أن يعاقب.

. الحكومة لم تستقيل من حس المسؤولية، ولكنها أجبرت على الاستقالة، وخاصة ضغط الشارع، وإستقالات أعضاء من الحكومة، ولو كان عنده الحس الوطني كان إستقال من لحظة الانفجار.

البلد الآن بالمحذور، التصنيف المالي الدولي وضع لبنان في أدنى المستويات، والوضع



أزيد المنجد

انفجار بيروت والضمير الدولي

انفجار بيروت جريمة أنتجها الفساد المستشري في لبنان والهيمنة السياسية لطرف يريد السيطرة على لبنان تنفيذاً لأجندات طائفية خارجية.

الجريمة خلفت مائة واحد وسبعين ضحية منهم ثلاث وأربعون سورياً وآلاف الجرحى وتشريد مائتين وخمسين ألف شخص، وسارع العالم للوقوف الى جانب شعبنا الصابر المصابر في لبنان.

ماكرون زار بيروت وتجول في شوارعها معلناً تضامناً فرنسا مع الشعب اللبناني، ودعا الى مؤتمر دولي لمساعدة لبنان، وسارعت كل دول العالم لإعلان تضامنها، كما عقد مجلس الأمن جلسة لمناقشة نكبة بيروت إضافة لحراك الاتحاد الأوربي الذي أعلن تضامنه مع شعب لبنان.

تضامن المجتمع الدولي مع أخوتنا اللبنانيين يعبر عن السلوك الصحيح الذي يجب أن يكون عليه تصرف الدول مع محن الشعوب، فجريمة المرفأ التي خلفت أقل من مائتي شهيد وآلاف الجرحى وتشريد جزء من سكان بيروت، حركة الضمير العالمي، ونحن كسوريين كنا فرحين بهذا التضامن الدولي مع الأشقاء اللبنانيين، ونؤيد كل هذه التحركات لنصرة شعبنا اللبناني، ولكننا ننظر بإحتقار الى هذا الضمير الدولي الذي مات وتلاشى أمام جريمة قتل شعبنا في سورية، حيث أغمض العالم عينيه عن مقتل مليون شخص، وتدمير نصف مدنها بالبراميل المتفجرة، وتهجير نصف سكان سورية ولم يتحرك هذا الضمير العالمي لنصرة الإنسانية المستهدفة في سورية، فهل يصنفنا هؤلاء خارج تصنيفات البشر؟ مع أن ضميرهم يتحرك اذا ما تعرضت سلالة من الحيوانات المهدة بالإنقراض لصيد جائر.

ان تعامل المجتمع الدولي مع كارثة السوريين تعبر عن إنحطاط أخلاقي يهدف الى تدمير الشعب السوري وتغيير سلوكه، وإخراجه من معادلة الصراع مع الكيان الصهيوني، وقد لا نستغرب اذا حُرّم ذوو الضحايا السوريين في انفجار بيروت من المساعدات التي ستقدم لأمثالهم من اللبنانيين.

ومع كل هذه المواقف الدولية المشينة تجاه شعبنا ومحاولة تركيعه وإذلاله، فإننا مصممون على الصمود والانتصار لكي تستعيد سورية وشعبها الحرية، ويلعبوا دورهم الوطني والقومي والإنساني، رغم أنف هذا المجتمع الدولي المتآمر الذي يدعي وقوفه الى جانب القضايا العادلة للشعوب.

كاتب و صحفي عربي من سورية

لا يمكن أن يكون لبناني بحث، لازم يكون في لجنة تحقيق دولية حتى تكون بمنأى عن الضغوط السياسية، لأننا نعرف بشكل جيد كثرة المحميات السياسية بالبلد، لأن هناك مدراء ووزراء تابعين لزعماء كبار تتم حمايتهم، ويتم تميع التحقيق كما يحدث لكثير من الملفات.

نحن ليس لدينا أي ثقة بوضوح و حزم بأي قرار يصدر عن القضاء اللبناني لسوء الحظ مع إحترامنا لكل القضاة المنزهين والأوامر. ولكن هناك قضاة يخضعون لعملية الضغط السياسي، والأحكام التي تصدر عنهم.

. أما بعد إستقالة الحكومة فإن الحل كما أراه، ضرورة تشكيل حكومة مستقلين عن هذه المنظومة السياسية. وتكون الحكومة مستقلة من رئيسها وأعضائها حتى تستطيع المحاسبة وأن تقوم بالإصلاحات.

لأن في حالتي المحاسبة والإصلاحات، إذا كانت الحكومة منبثقة عن القوى السياسية الستة الموجودة بالسلطة، ستكون محمية من أي محاسبة تضر بهذه القوى السياسية، لذلك من الضروري حكومة مستقلة تجري إنتخابات نيابية مبكرة حتى تتجدد الطبقة السياسية وتجدد الوكالة التي سحبت من المجلس النيابي الحالي.

رشيد درباس وزير سابق



. لا يمكن لأحد أن يستبق نتائج التحقيق، ويتكهن بالأسباب التي أدت للإنفجار، ولكن الاحتمالات محصورة بين الإهمال أو الفعل المتعمد من الداخل، أو مقذوف جوي. وعليه فلا بد أن يقوم التحقيق بالوصول إلى السبب الحقيقي بإنتهاج أسلوب الاستبعاد المنهجي للاحتتمالات الأخرى.

وهذا يقتضي، بالإضافة إلى تأمين الحصانة الكافية للتحقيق الشفاف والمستقل، الاستعانة بأنواع الخبرات الداخلية والخارجية، لأنه إذا تبين أن العمل إجرامي، فإن جريمة الإهمال تصبح في غير محلها، والعكس صحيح.

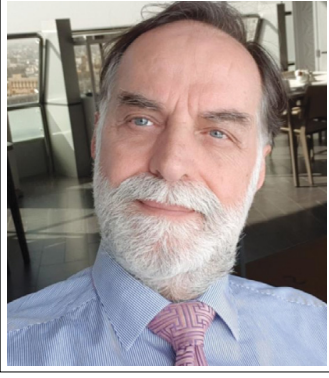
. يلاحظ المراقبون أن زحمة الزيارات الدولية والمساعدات الانسانية واللوجستية، وكثرة الاقتراحات السياسية، والتباين الظاهر بين مواقف كل من أمريكا وفرنسا، تجاه الموقف الإيراني وخطاب السيد حسين نصرالله، أمور تؤكد أن الأزمة السياسية ما زالت في بدايتها، وأن أحداً ليس جاهزاً حتى الآن لتقديم تنازلات أو إجراء تسوية رغم تردي الأوضاع الاقتصادية والصحية والأمنية.

حسن بيان

رئيس حزب طليعة لبنان العربي الإشتراكي

إن الذي جرى هو جريمة مروعة بكل المعايير والمقاييس، وهي بما تولد عنها من نتائج كارثية على البشر والحجر، هي جريمة ضد الإنسانية. إن الثابت ان الجريمة التي وقعت واودت بحياة مئات الضحايا والاف الجرحى وتدمير الاف المنازل والمؤسسات، هي جريمة موصوفة، وبغض النظر عن السبب المباشر الذي اشعل الحريق الذي ولد الانفجار- الزلزال، وما اذا كانت عملية التفجير مخطط لها، ام لا، فإنه لولا وجود المواد المتفجرة وتلك القابلة للاشتعال في

لبنان إلى أين؟!



د. عبدالناصر سكرية

في حين أن العسكريين الذين التحقوا بجيش لبنان العربي آنذاك لم يسمح لهم بالعودة الى الجيش وحرّموا من جميع حقوقهم وروايتهم وإلى اليوم.

- في غمرة إنتصارات المقاومة الشعبية المراقية ضد الإحتلال الأمريكي، بدءاً من معارك الفلوجة 2004 وما تلاها من صمود ومعارك كبدت الأمريكيين خسائر فادحة، إختطف مسلحون لبنانيون ينتمون إلى حزب إيران جنديين إسرائيليين تجاوزا خط الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة، لا يحملان سوى سلاحهما الفردي في دورية - كما قيل - تشبه النزهة. فباشرت قوات العدو عدوانا شاملا تدميريا على لبنان فيما عرف بحرب تموز 2006.. وتوقفت الحرب بإتفاق سلام بين «حزب الله» والعدو الصهيوني برعاية الولايات المتحدة الأميركية بواجهة الأمم المتحدة، تضمن تعهد الحزب بضمان أمن حدود لبنان الجنوبية، وإستقدام قوات دولية تشغل المنطقة الحدودية وتحمي الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، بالمقابل تعهدت أمريكا بإدخال الحزب طرفا فاعلا مشاركا في السلطة اللبنانية، وهذا ما كان فأصبح طرفا رئيسيا شريكا في مؤسسات الدولة ومقررا أساسيا في فعاليتها وتوجيه سياساتها وضبط توجهاتها.

وقد أسفرت حرب تموز عن نتائج أخرى، إضافة إلى إتفاق السلام وحماية الحدود ثم إدماج الحزب في السلطة اللبنانية، عن تضامن شعبي لبناني وعربي واسع مع «حزب الله» بإعتباره تصدى وصدد أمام العدوان الصهيوني.

هذا فيما عدا صرف إنتباه وإهتمام الجميع

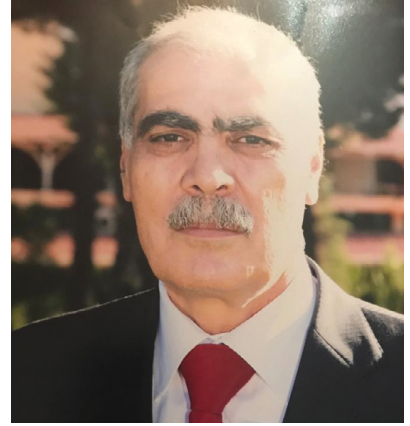
أثار الإنفجار المروع الذي دمر مرفأ بيروت وأحياء كاملة فيها، ذعرا إنسانيا عارما وغضبا، كما إستنكارا شاملا وتضامنا، مما أعاد إلى واجهة الإهتمام واقع لبنان وما يمكن أن يتعرض له في مقبل الأيام، كما أعيد طرح مسألة نفوذ «حزب الله» وحقيقة دوره فيه. فيما يرجح الكثيرون أن تكون مخازن أسلحة مكدسة في المرفأ وعائدة للحزب إنفجرت بفعل فاعل، الأغلب أن يكون عدوانا إسرائيليا.

وإذ يتساءل آخرون عن العوامل التي مكنت «حزب إيران في لبنان» من أن يكون صاحب الصلاحيات الواسعة والسلطات الفعالة، والتي فرضت نفسها على الواقع اللبناني بحيث أصبح ذاك الحزب الطرف الأقوى والأفعل الذي يحسب الجميع حسابه ولا يستطيع أحدا تجاوزه أو التصدي له. هل إمتلاكه للسلاح هو الذي مكّنه من هذا كله، أم هناك أسباب أخرى ظاهرة أو خفية سهلت ورعت سلطته المحلية التي أسماها البعض: «دولة داخل الدولة».

- قبيل عودته إلى لبنان زار العماد ميشال عون أمريكا ومعه جبران باسيل لعدة أشهر إلتقى خلالها أعضاء في الكونغرس وشخصيات صهيونية، نشر وقتها أن مكتبها للعلاقات العامة قريبا من «الإيباك» هو الذي نظم تلك الزيارة. وبعيد عودته إلى لبنان تحالفت مع «حزب الله» فيما عرف بإتفاق مار مخايل الإستراتيجي بين التيار الوطني الحر (العماد عون) والحزب.. فشكل هذا الإتفاق غطاءً لأمرين مهمين:

الأول: تغطية مسيحية للحزب الإيراني سيما وان العماد عون كان يتمتع بتأييد شعبي ملحوظ نظرا لوعوده الدائمة بمحاربة الفساد وإزالة آثار «الإحتلال السوري» كما كان يسميه.

الثاني: عودة المتعاملين مع العدو الصهيوني بمن فيهم المنضويين في جيش لبنان الجنوبي الذي أنشأته دولة العدو في جنوب لبنان أثناء الحرب اللبنانية، وكان هذا الإتفاق سبيلا لعودة معظم هؤلاء والإفراج الفوري بعد محاكمة شكلية ثم عودة العسكريين منهم الى القوى العسكرية اللبنانية بكامل حقوقهم وروايتهم. كما كان سبيلا للإفراج اللاحق عن كل من تبين له علاقة سرية بالأجهزة الصهيونية أو الموساد أو تعامل معها. وفي هذا السياق كان الإفراج عن العميل عامر فاخوري مؤخرا بمعرفة وتسهيل وسكوت الحزب والسلطات الرسمية اللبنانية.



عنابر مرفأ بيروت ، ما كان للكارثة ان تقع.

ان الجريمة هي نتيجة فعل تأمري، وأن كل الذين خططوا وسهلوا ونفذوا وغطوا تخزين المواد المتفجرة والقابلة للاشتعال مسؤولون عن الانفجار. وهؤلاء المسؤولون يتدرجون من اعلى موقع في الهرم السلطوي الى كل العاملين في الاجهزة الاموية والادارية والجمركية ذات الصلة بأليات العمل في المرفأ، ولا يمكن لاحد ان يتصل من المسؤولية بحجة انه لم يعلم، ولذا فإن المحاسبة يجب ان تطل كل المسؤولين السياسيين والامينين والاداريين والجمركيين لان الفساد المستشري والمتغلغل في مفاصل السلطة انتج هذه الكارثة الوطنية

من الطبيعي جداً أن تكون للانفجار تداعيات وفي الطليعة منها التداعيات السياسية، واذا كانت اولى هذه التداعيات استقالة الحكومة، الا ان هذه الاستقالة ليست هدفاً بحد ذاته، بل هي النتيجة الاولى التي لا بد ان تعقبها خطوات تالية ، انطلاقاً من تقدير بان المعطى السياسي في لبنان بعد الرابع من آب ليس كما قبله. فالانفجار أيضا بمثابة الزلزال السياسي الذي وان كان لم يحدث تدميراً كاملاً في البنية السياسية للنظام ، الا انه وبلا ادنى شك سيحدث تصدعا، وهذا يعني ان النظام لن يستطيع الاستمرار بأليات وضوابط عمله السابقة. لذلك نرى ان المؤشرات تدل عن الوضع السياسي في لبنان ذاهب نحو صياغة واقع سياسي جديد يأخذ ما تطرحه الانتفاضة من شعارات للتغيير ومحاربة الفساد ومحاسبة المفسدين يعين الاعتبار، ووضع حد لكل اشكال التثقيل الامني السياسي الذي حد من سلطة الدولة و انشأ كياناً خاصاً ضمن الكيان الوطني، كما بتخفيف عبء التثقيل الاقتصادي الذي انتجه نظام ريعي ادارته منظومة الفساد والهدر وسرقة المال العام والتي حولت لبنان الى دولة فاشلة واقفلت امامها قنوات التواصل مع الخارج وعدم تقديم المساعدة لتمكين البلد للخروج من ازمته الخائفة.



الأمل القاطع بجميع أطراف السلطة وجعلهم يعيشون حالة نفسية تنظر للتدخلات الدولية وكأنها قد تكون خشية خلاص، سيما في غياب أي دور عربي فاعل يمكن الركون إليه.

. يتضح من المعلومات المثبتة بالوقائع أن المادة التي تسببت بالانفجار الكبير ليست كل كمية نترات الأمونيوم التي أفرغتها السفينة المشبوهة التي حيكحت حولها أكاذيب ملفقة لإخفاء حقيقتها، مما يعني أن كميات كبيرة سحبت منها تباعا فيما يقول كثيرون أنها كانت تنقل إلى سورية وتستخدم في البراميل المتفجرة التي يلقيها النظام على الشعب السوري.

ولم يكن بمقدور أحد من مسؤولي المرفأ أو مؤسسات النظام التصرف بالمادة المخزنة لأن طرفا أقوى منهم جميعا هو الذي إستقدمها ويحميها ويستخدمها، والوقائع والشهادات الكثيرة تشير إلى الذين كانوا يسيطرون على المرفأ، أي حزب إيران، وما نفي الحزب لأية صلة له بالمرفأ وما فيه، إلا تأكيد على العكس.

. خلاصة: إن مصير لبنان الحالي قد أصبح مرتفنا بالتدخلات الأجنبية، أكثر من أي وقت مضى، ومع وجود الغاز والنفط في البحر اللبناني، وغياب الدور العربي وعدم قدرة الإنتفاضة الشعبية على فرض مطالبها، فإن هذه التدخلات التي إزدحمت فور وقوع الانفجار، لن تكون في مصلحة لبنان والمنطقة العربية. ومما لا شك فيه فإن ترتيبات مريبة يتم الإعداد لها - دوليا - ذات صلة بمصير المشرق العربي والمنطقة كلها.

فهل كان الانفجار - النكبة مبررا لإخراج الأطماع الأجنبية إلى العلن وترسيم الحدود البحرية لمصلحة العدو الصهيوني؟ بتواطؤ من بعض القوى اللبنانية وأطراف السلطة ذاتها؟

وهل ينفجر الداخل اللبناني تحت ذريعة رفض تسليم السلاح للوصاية الدولية؟

■ طبيب وكاتب عربي

على جزء من مرفأ بيروت وعلى جزء آخر من مطار بيروت، كذلك على الحدود البرية للبنان مع سورية. بحيث صارت هذه المرافق الحيوية الأساسية؛ تحت الوصاية الأمنية المباشرة للحزب إياه دون تدخل أو مساءلة من أحد ودون إعتراض أحد أيضا. وراح الحزب يستخدم هذه المرافق المهمة (وكانت مصدرا أساسيا للموارد المالية للدولة اللبنانية) للتهديب والتجارة وإستيراد ما يريد وإخراج ما يريد في ممرات وطرق خاصة له لا يتدخل فيها أحد. أكثر من هذا راح يستوي الرسوم ويجبي الأموال من التجار الآخرين الذين يستخدمون تلك المرافق لتجارتهم.

وبإمتلاك الحزب لهذه الإمكانيات والتسهيلات والرعاية الرسمية والدولية صار الطرف الأقوى في السلطة وصار يأمر وينهي في كثير من الأمور اللبنانية، فوق كل هذا أنشأ ميليشيا رديفة بإسم «سرايا المقاومة» عناصرها من «السنة» مذهبا بإعتبار أنه لا يقبل في صفوفه غير العناصر «الشيعية».

فما هي وظيفة هذه السرايا وما الدور الذي يعد لها ؟؟

. حينما إندلعت الثورة الشعبية في سورية؛ تكتشفت أكثر وأكثر أبعاد إقليمية وعربية أوسع مدى ودور وظيفي أفل ل «حزب الله» فكان دوره القتالي في سورية والعراق واليمن بين بعدا آخر من ذلك الإتفاق الذي رعته أمريكا بعد حرب 2006 بحيث سمح له بهذا الدور بما يتوافق مع المشروع الأمريكي للمنطقة العربية بتفتيتها مذهبيا وطائفا وعرقيا.

. كان هذا الحال حين وقع الانفجار المروع في مرفأ بيروت والذي أدى إلى خسائر ضخمة جدا مما جعله يتسبب بنكبة حلت بلبنان علاوة على ما كان عند اللبنانيين من ويلات ومصائب ناتجة عن فساد السلطة وتخليها الكامل عن واجباتها لا بل وتعيديها على الشعب بما ترتكبه من موبقات وجرائم وفساد، الأمر الذي أوصل اللبنانيين عموما إلى حالة من الإحباط وفقدان

عما يجري في العراق وسمود المقاومة الشعبية العراقية؛ فكان أن إستمرت أمريكا مستعينة بإيران وأدواتها وحرصها «الثوري» للإنتفاض على المقاومة وتجيير العراق من الداخل ونهيه وإفقار شعبه وفرض سلطة فاسدة عميلة عليه.

وكان أن تفرغ الكيان الصهيوني أكثر لتدمير العراق وإقامة الكيان الكردي

وهكذا تحققت لحزب إيران في لبنان إستجابة شعبية مهدت لتقبل مشاركته في السلطة بسلاسة ويسر.

. منذ ذلك الوقت يلاحظ تغير خطاب «حزب الله» ليصبح خطابا سياديا وكأنه صاحب الأمر والنهي فيما يخص لبنان، وراح يمد شبكة علاقاته وإمتداداته في النسيج الإقتصادي والإعلامي والأمني اللبناني وسط سكوت وقبول ورضى جميع أطراف السلطة اللبنانية بما فيها القوى الأمنية.

كما يلاحظ تعاون وتسهيل القوى والشخصيات التي تحسب تاريخيا على النفوذ الأجنبي فيما دل بوضوح على الرعاية الأمريكية لدخوله إلى السلطة ثم تسلطه عليها، في ظل هذه الأجواء بدأ الحزب ببناء مؤسساته الخاصة به لتكون بديلا له عن الدولة بحجة عدم الثقة بأطراف السلطة. فقام بمد شبكة إتصالات هاتفية سلكية خاصة به وحضر لها ومدها تحت الأرض على مرأى وسكوت الجميع وبحمائية القوى الأمنية اللبنانية، مستغلا رصيده الشعبي الذي تشكل بعد حرب تموز على أنه قاوم عدوانا صهيونيا.

والمعروف أن الجيش اللبناني على علاقة طيبة مع أمريكا التي تزوده بخبرات تدريبية وتأهيلية وبأسلحة متنوعة منذ سنوات ولم تتوقف، هذا الجيش ذاته الذي غض الطرف عن إستيلاء «حزب الله» على المرافق الحيوية الأساسية للدولة اللبنانية. ورغم تواطؤ الحزب مع مسلحي «داعش» في جرود عرسال على حساب الجيش اللبناني، إلا أن هذا الجيش سكت على مضض لأن قوى أكبر من الجميع تفضل ذلك. أما تأييد وتغطية وتبرير كل أعمال ومواقف الحزب من قبل التيار الوطني الحر (عون وباسيل) فبين بوضوح مدى الرعاية الأمريكية - الغربية لتسلط الحزب على السلطة اللبنانية، فيما إقتصرت معارضة بعض القوى الأخرى على الموافقة الكلامية، مع مشاركته عمليا في إقتسام منافع السلطة وتوزيع حصصها والتحالف الإنتخابي أو النقابي هنا أو هناك «القوات اللبنانية، المستقبل وسعد الحريري وجنبلاط والكتائب».

. في هذه الأجواء إستولى «حزب الله»

الحكومة السودانية تقبل الناطق بإسم الخارجية بعد تصريحه بوجود حوار مع الكيان الصهيوني



للسياحة الرسمية بإسم الخارجية السودانية، ورفضها لما يسمى صفقة القرن التي مهد لها ترامب، والواضح انها مؤامرة على القضية الفلسطينية وشعب فلسطين حسب تصريحهم، وسار في ذات الإتجاه رافضا فيه العلاقات بين الامارات والكيان الصهيوني.

الناشطة القانونية عفاف ارباب عضو نقابة المحامين السودانيين قالت: ان للشعب الفلسطيني قضية عادلة ولا يمكن للسودان الذي خاض ثورة عظيمة ضد نظام قمعي مستبد حكم ثلاثين عاما، وخرج الشعب السوداني من اجل الحرية والعدالة والسلام ان يقف مع كيان عنصري محتل لأرض الشعب الفلسطيني بإعتراف كل المجتمعات الإنسانية وأحرار العالم.

وقالت أنهم مع حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته وعاصمتها القدس، حاثة الحكومة السودانية على عدم الخوض في اي حوار مع اسرائيل، ولن يجني الشعب السوداني اي مصلحة من هذه العلاقة سوى الخسران وتشويه صورة السودان.

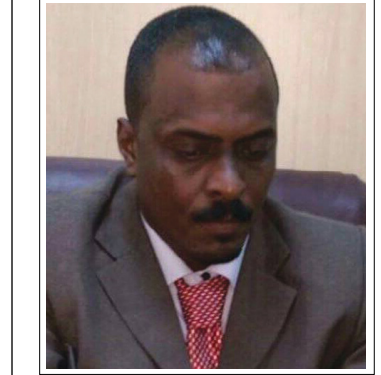
■ أكاديمي وإعلامي من السودان



حكومة انتقالية، حسب تصريحه، وهذا الامر متروك للحكومة المنتخبة.

وفي ذات الإتجاه صرح الدكتور صديق تاور عضو مجلس السيادة عدم وجود اي إتجاه للحكومة للخوض في اي حوار مع اسرائيل، وقال لم يناقش حتى في اي اجتماع داخل اروقة الحكومة، واصفا الموضوع بالخطير وليس بالأمر السهل، وأشار الى ان اللقاء السابق الذي تم بين رئيس مجلس السيادة البرهان ونتيها هو في يوغندا كان قرارا فرديا من البرهان، وأقر البرهان نفسه بذلك ومن يومها لم يناقش هذا الموضوع علي الاطلاق، مطالبا بمحاسبة كل المسؤولين المتفلتين الذين يصدرون قرارات دون الرجوع الى مؤسسات الدولة الرسمية.

ردود الافعال تواصلت داخل الاحزاب والناشطين إذ اصدر حزب الامة القومي بيان رفض فيه اي علاقة مع اسرائيل واكد دعمه للشعب الفلسطيني وعدالة قضيته، واصفا اسرائيل بالكيان المفتصب لأرض فلسطين، وفي ذات الإتجاه اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي بيانا أدان فيه التصريح المنسوب



د.معتصم الامين الزاكي

بعد تصريح الناطق الرسمي بإسم الخارجية السودانية حيدر البدوي بوجود إتصالات وحوارات بين الخارجية السودانية والكيان الصهيوني مؤكدا إستمرار الحوار، أحدث ردود افعال واسعة داخليا وخارجيا، ولقي استنكارا واسعا وسط الحكومة والاحزاب والناشطين السياسيين. وزارة الخارجية السودانية وعبر تصريح لوزير الخارجية السوداني الاستاذ عمر قمرالدين نفي خبر التواصل بين الحكومة السودانية والكيان الصهيوني، وأكد ان هذه الإتجاه ليس من مهام وصلاحيات حكومة الفترة الانتقالية، وأصدر قرارا بإقالة حيدر البدوي الناطق الرسمي بإسم الخارجية الذي نسب اليه التصريح.

الحكومة السودانية وعبر تصريح للأستاذ فيصل محمد صالح وزير الإعلام و الناطق الرسمي بإسم الحكومة السودانية قال «لا يوجد اي إتصال بين الحكومة واسرائيل ولم يناقش هذا الإتجاه داخل اروقة الحكومة السودانية لأنه ليس من اختصاصها بإعتبارها



لقاح سبوتنيك و السياسة

العربية والدولية.

وبإختراع روسيا للقاح سبوتنيك فإنها ستكسب تعاطفا دوليا غير مسبوق ومصداقية عالية أمام الرأي العام الدولي، خاصة إذا تعاملت بمنطق الحرص على مبدأ «الصحة العالمية» ومشركت الصحة للبشرية. وأخذت بعين الاعتبار التداعيات الاقتصادية المدمرة وخاصة بالنسبة للدول الفقيرة.

إن إعلان الرئيس الروسي أمام أعضاء حكومته: أن روسيا نجحت في إنتاج أول لقاح ضد فيروس كورونا في العالم، في ظروف فقدت فيه دول كثيرة البوصلة وتضررت إقتصاداتها بشكل مروع، كما فقد الملايين من البشر الأمل في مستقبل واعد، هو إعلان يقتضي التحلي بروح المسؤولية العالية.

ومن يتوهم أن رئيس دولة هزمت ألمانيا النازية وأرسلت أول مركبة (بالمناسبة حملت اسم سبوتنيك) إلى الفضاء، سيعلم أمام العام أن بلاده تمتلك لقاحا سيركع أمامه فيروس كوفيد 19، بدون أن يتوفر على دلائل ومعطيات دقيقة تثبت نجاح ونجاعة اللقاح، فمن يتوهم ستكسبه الشهور القليلة المقبلة.

كما أن مركز الأبحاث البيولوجية الحيوية والأوبئة، الروسي، غاماليا له تاريخ حافل بالإنجازات في ميدان اللقاحات، فهو نفس المركز الذي اكتشف لقاح مضاد للإيبولا ولقاح مضاد للسلارس الرئوي الذي ضرب منطقة الشرق الاوسط، مما يعطيه الشرعية والمصداقية الكافية للقدرة على إيجاد لقاحات أخرى.

ليس المهم أن تفضل لوبيات صيدلية عالمية في حصد ترليونات الدولارات، بقدر ما يهم صحة البشرية ومستقبلها والتي أصبحت في أمس الحاجة وأكثر من أي وقت مضى إلى مقارنة شمولية تتبنى الصحة العالمية بمفهومها الحقيقي والعميق، وليس الصحة من منظور الربح والاعتناء المفرط والانتقائية، وسيكون بالمجان.

■ صحفي من المغرب

تتفي نحاتة اللقاح الروسي

لم تتأخر في الظهور، خاصة من طرف وسائل الاعلام الغربية، ورفض نشر الإنجاز العظيم الذي أقدمت روسيا الاتحادية التبوؤ بتملكه، من طرف مجلات ومواقع، علمية وطبية كانت تعودت نشر منجزات مركز غاماليا الروسي.

إن لهذا الإعلان دلالات استراتيجية قوية كبرى، منها أن روسيا الغريم التاريخي لأمريكا هي أول من اخترع اللقاح المضاد لكوفيد 19، وأنها ستتمكن مواطنيها منه في الأسابيع المقبلة بالمجان، وليس أمريكا التي اتهمت الصين بالتستر على إنتشاره وأنها الوحيدة القادرة على ايجاد اللقاح، بتعيين لجنة وطنية يرأسها مسؤول وكالة مودرنا الأمريكي، المغربي الأصل، منصف السلاوي.

ولهذا الحدث التاريخي إنعكاسات سياسية مباشرة على السياسة الأمريكية، أولا أنها ستضعف من حظوظ دونالد ترامب بالفوز في انتخابات نوفمبر المقبل الرئاسية، وفتح الباب أمام المرشح الديمقراطي جو بايدن ونائبته كاماليا هريسانتي لا تخفي انتقادها الشرس لسياسات دونالد ترامب الداخلية والخارجية.

كما أنه سيكون لمغادرة الجمهوريين البيت الابيض أثر بالغ على مشروع ما سمي ب «صفقة القرن» التي ووجهت بالرفض من طرف الفلسطينيين وعدد كبير من الدول



أ.محمد زيتوني

لقد أبلغت بأن روسيا تتوفر الآن على لقاح «سبوتنيك» أول لقاح ضد كورونا في العالم، بهذه العبارات الساطعة استهل الرئيس فلادمير بوتين كلمته أمام أعضاء حكومة روسيا الاتحادية، وعبرهم الى البشرية جمعاء، ليزف بشرى الاكتشاف الذي طالما انتظرت.

روسيا التي ظلت، منذ ظهور الفيروس في الاقليم الصيني ووهان، هادئة وتعاملت مع الفيروس بطريقة مغايرة للهيستيرية التي عرفتها بعض الدول الغربية.

فإذا كان الإعلان عن إيجاد لقاح ضد فيروس كوفيد 19، قد زرع بذور الأمل لدى الكثير، مما دفع أكثر من عشرين دولة في اليوم التالي للإعلان عن تقديمها طلبات للحصول على مليار جرعة من لقاح سبوتنيك، فإن ردود الأفعال السلبية التي



سد النهضة و الأذان في مالطة هل من مجيب؟

أبأبا ساءات العلاقات، و أدار مبارك ظهره لأفريقيا. و في غفلة من الزمن قامت أثيوبيا ببناء السد أي سد النهضة . ولعلنا في هذا السياق نشير إلى ان مخطط بناء السد يعود إلى أمريكا في الرد على ما قامت به مصر من بناء السد العالي.

المشكلات الفنية لبناء سد النهضة تتعدد مما ينذر بكوارث كثيرة ، و أضرار جسيمة على بلاد المصب ومنها مصر و السودان. إن بناء السد بالصورة الحالية يتضمن مخاطر كبيرة، ويتطلب بناء سد آخر كبير لمنع تسرب المياه المختزنة خلف سد النهضة من الطرف الشمالي الغربي للخزان، لذا يجب دراسة هذه المخاطر بعناية . كما أن من أهم المشكلات أن ملف توفير و توزيع المياه بعدالة لمصر و السودان أثناء ملء الخزان أو فترات الجفاف يظل غائبا بقوة. كذلك من المشكلات الفنية هو وجود فائض غير منطقي من الكهرباء، وهذا يتطلب إدارة حكيمة وواعية من جانب الأثيوبيين من الصعب توافرها.

التداعيات السلبية للسد على مصر: يوجد آثار سلبية متعددة لبناء سد النهضة على مصر من أبرزها نقص الطمي الذي يساعد في خصوبة الأراضي الزراعية، أيضا زيادة التصحر في الأراضي الزراعية، وسيخفض

الخزانات من نقص حصة مصر من المياه مما سيتبع تقليص المساحات المزروعة من الأراضي و أثر ذلك على الناحية الاقتصادية. ومن هنا دخلت مصر في مفاوضات تحلت فيها بسياسة النفس الطويل و سياسة الصبر لعلها تتوصل إلى اتفاق عادل و شامل لتلك المعضلة الشائكة إلا أن هذا لم يحدث بسبب التعتن الأثيوبي كما سنلقي الضوء على ذلك بالتفصيل لنكشف سوء نية الجانب الأثيوبي و محاولته الدائمة لعرقلة الوصول إلى نتائج ايجابية تحفظ لدول المصب مصر و السودان حقهما و نصيبهما من مياه نهر النيل.

أصل الحكاية: تعد مسألة بناء السدود الأثيوبية ومنها سد النهضة أو سد الألفية الكبير على النهر من المشروعات التي كانت تداعب خيال الأثيوبيين منذ عام 1953 في عهد الإمبراطور هيلاسيلاسي لبناء سد من أجل توليد الكهرباء، إلا أن الزعيم عبد الناصر الذي كان حليفا و داعما في ذلك الوقت للإمبراطور، وأرسل رسالة يفيد معناها أن النيل هو مصر، فأوقف بناء السد. وفي عهد الرئيس السادات حاول الأثيوبيون مرة ثانية بناء السد، فما كان من السادات أن لوح بإستخدام القوة العسكرية فتوقف الأثيوبيون عن البناء. وفي عهد الرئيس مبارك و بعد تعرضه لمحاولة الاغتيال في أديس



د.عماد عبد الرازق

لعلنا لا نجانب الصواب، ولا نبتعد عن الحقيقة في القول أن مشكلة سد النهضة من المشكلات الشائكة خصوصا بالنسبة لدول المصب مصر و السودان. وقد احتلت تلك المشكلة مساحة كبيرة على سطح الأحداث في الأونة الأخيرة، وخصوصا بعد فشل المفاوضات بين الدول الثلاث مصر و أثيوبيا و السودان. بعد مارتوان من المفاوضات و الرحلات المكوكية هنا وهناك من أجل التوصل إلى حل عادل و شامل يرضي جميع الأطراف، و يحقق عدالة في توزيع المياه. ولعله لا يخفى على كل ذي لب وبصيرة أن المصريين يشعرون بقلق بالغ بعد أن أكد خبراء الري و المياه التأثير السلبي لبناء السد و ملء



أ. علي الزبيدي

لا تعجبوا كله بالدور

لم تكن مفاجأة ان تعلن الإمارات العربية المتحدة عن إقامة علاقات ثنائية مع الكيان الصهيوني، بل المفاجأة أن لا تقيم الإمارات هذه العلاقات، فالمخطط للمنطقة العربية وضع في تصوره إن أفضل من يخدم أهدافه ويساعد في تنفيذها هي بعضا من دول الخليج العربي، وليس خاف على المتابعين قوة هذه العلاقات والتي كانت تتخذ طابع السرية والخجل من الإعلان عنها في وسائل الإعلام، لكنها في السنتين الماضيتين اخذت طابع العلنية ومنها زيارة نتنياهو إلى سلطنة عمان زيارة رسمية معلنة، وهكذا تم توزيع الأدوار كلا حسب توقيت معين ومنهج خاص جاري تنفيذه منذ أكثر من ربع قرن، وجاءت لحظة التنفيذ العلني وإشهار هذه العلاقات التي سعى إليها الكيان الصهيوني لإعتبرات استراتيجية بعيدة المدى، منها الدخول إلى السوق الخليجية صاحبة الاستهلاك الكبير، وإيجاد علاقات رسمية خليجية تساعد في تنفيذ بقية المخطط الصهيوني إزاء الاقطار العربية الأخرى، وإيجاد دولا ذات كثافة سكانية قليلة وامكانيات اقتصادية كبيرة لتوزيع الفلسطينيين عليها للتخلص من شرط العودة الذي تصر عليه السلطة الفلسطينية كذلك إيجاد مصادر للطاقة رخيصة وقريبة ضمن المحيط الجغرافي الإقليمي للكيان الصهيوني.

ان كل ما تقدم هو نتائج لتشطي الأمة العربية ونظامها الرسمي، وتخاذلها إزاء الحق العربي في فلسطين وأولى القبلتين وثالث الحرمين، ولم يكن الكيان الصهيوني ولا أقطار الخليج العربي يتجرأوا على المضي في إقامة هذه العلاقات، إلا بعد أن أخرجت مصر من معادلة الصراع العربي الصهيوني باتفاقية كامب ديفيد، وكذلك إخراج القدرات العسكرية للعراق واحتلاله وانتهاء نظامه المعادي للكيان الصهيوني والمشارك في كل الحروب العربية ضد الكيان الصهيوني، وكذلك إخراج ليبيا وسوريا واليمن وهو تتويج لمسرحيات الربيع العربي التي حدثت في عدد من اقطار امتنا العربية.

لذلك فإن ما اقدمت عليه الإمارات العربية ليس الأول ولن يكن الاخير وهذا معروف، فكل هذه الدول لها علاقات مع الكيان الصهيوني وبقي فقط الاعلان الرسمي، بل ان هناك دولا خليجية هي من أعطت الضوء الأخضر لبريطانيا في إنشاء الكيان الصهيوني في قلب الأمة العربية وباركته على لسان أعلى سلطة فيها.

نعم إنها صور التداخي العربي وضياح الأمن القومي بجميع أشكاله فهذه واحدة والبقية تأتي كلا بدوره وتوقيتته.

■ صحفي من العراق

حصة مصر من المياه بكميات كبيرة تتراوح بين 5 الى 15 مليار متر مكعب. كما أنه سيؤدي إلى خفض منسوب المياه في بحيرة ناصر. كل هذه العوامل ستؤدي إلى نقص المساحة المزروعة من الأراضي مما يؤدي إلى التدهور الاقتصادي، ونقص مياه الشرب.

لقد تعددت أنواع التعتن الأثيوبي في تلك المفاوضات مما يكشف عن رغبة خفية في عرقلة المفاوضات وعدم الوصول إلى تسوية شاملة و ايجابية تحفظ الحقوق لأصحابها. فقد رفضت أثيوبيا مطالب مصر بقبول خبراء دوليين لمناقشة بناء السد ولاسيما تداعياته الكارثية على مصر، وكان هدف مصر من وجود خبراء دوليين أن قراراتهم سوف تكون حيادية ولا تتحاز لجانب على حساب الآخرين، وتمسكت أثيوبيا بإسناد الأمر إلى خبراء محليين من الدول الثلاث لمناقشة دراسة السد لأنها ليست من السداجة أن توافق على خبراء دوليين يؤكدون على الآثار الكارثية للسد على مصر. أيضا من تداعياته و الاتفاق مع أثيوبيا للحصول على آلية لضمان عدم ملء السد خلال فترة مناقشة دراسات السد من قبل مكاتب استشارية. كما رفضت أثيوبيا من خلال مناقشة الجوانب القانونية أن تقوم الدول الثلاث بإبرام اتفاقية ملزمة وفق القانون الدولي، وتمسكت أثيوبيا بالتوصل إلى مجرد قواعد إرشادية يمكنها من تعديلها بشكل منفرد. كما سعت أثيوبيا إلى الحصول على حق مطلق في إقامة مشروعات في أعالي النيل الأزرق. فضلا عن رفضها الموافقة على أن يتضمن اتفاق سد النهضة آلية قانونية ملزمة لفض النزاعات. كما استمر مسلسل التعتن الأثيوبي عندما اعترضت في ختام اجتماعات وزراء الري على اقتراح بأن تتم إحالة الأمر إلى رؤساء وزراء الدول الثلاث كفرصة أخيرة للنظر في أسباب تعثر المفاوضات والبحث عن حلول للقضايا محل الخلاف المشترك مما أدى إلى تعثر المفاوضات. ومن هنا فإذا استمرت أثيوبيا في التعتن و التهرب و عدم الالتزام بتعهداتها و عدم اعترافها بالحقوق التاريخية و الطبيعية التي تمنح مصر حقها في مياه نهر النيل، سوف تلجأ مصر إلى مجلس الأمن أو محكمة العدل الدولية لفرض عقوبات اقتصادية مثل المقاطعة الدبلوماسية، وتعليق عضويتها في المنظمات و المؤسسات الدولية.

يجب أن يضع الجميع و خاصة أثيوبيا أن نهر النيل هو شريان الحياة لمصر، بل هو الحياة لمصر وأي مساس بحصة مصر و نصيبها من المياه، سوف يصعد من حدة المواجهات بين مصر و أثيوبيا. على الجانب الأثيوبي أن يعود إلى رشده و يحكم العقل، و يتريث في اتخاذ قرار ملء السد دون الرجوع إلى طاولة المفاوضات مع مصر و السودان. و على المجتمع الدولي التدخل بقوة من أجل إرجاع أثيوبيا إلى رشدها و تحقيق العدل في توزيع مياه نهر النيل. و على الجانب الأثيوبي أن يعرف و يدرك أن مياه النهر ليست ملكا لأثيوبيا وحدها بل ملك لجميع دول المصب و المنبع. و أن تعود أثيوبيا إلى طاولة المفاوضات و إيجاد تسوية عادلة للمشكلة. لذا ندعو من هنا أثيوبيا أن تعود إلى طاولة المفاوضات و أن تحقق رغبة دول المصب في حل عادل و توزيع عادل يرضي جميع الأطراف، حتى لا نصل إلى من يؤذن في مالطة و لا يسمعه أحد، أو ما يسمى حوار الطرشان، و كأن كل دولة في واد منعزل عن آخر، فهل من مجيب؟

■ أكاديمي مصري



لبنان إلى أين؟ فوضى اقتصادية أم إفلاس دولة

سياسيا واجتماعيا وماليا، حيث نجد تفول منظومة الفساد التي يربعاها نظام المحاصصة وتفول القوى الطائفية وتماديا على مقدرات الوطن.

فبنان الدولة تمر اليوم بمرحلة انهيار اقتصادي غير مسبوق، حيث فقدت العملة المحلية «الليرة» أكثر من نصف قيمتها مقابل الدولار الأمريكي، والتي هي أصلا لم تكن بأحسن حال من قبل مع شحة الدولار المعروض للتداول، يرافق ذلك الارتفاع الجنوني لمعدل الاسعار وتزايد عدد العاطلين عن العمل، حيث يقدر معدل البطالة اليوم بأكثر من 35% وهذا رقم كارثي، والنتيجة زيادة معدل الفقر، ويقدر أن 50% من السكان اليوم هم تحت خط الفقر، وقد رأينا منذ نهاية العام 2019 مئات الآلاف من المحتجين يعترضون بالشارع ويطالبون بحاسبة الطبقة السياسية المتهمه بالفساد ووصول الاقتصاد الوطني الى ما وصل اليه من انهيار.

توقعات صندوق النقد الدولي ان يشهد

وقد يكون ذلك مبررا للجوء لصندوق النقد الدولي او أية جهات مانحة خارجية ويسمح لها التدخل في المفاصل الرئيسية للاقتصاد الوطني، ويعتقد البعض ان إفلاس الدولة يعني التخلص من إلتزاماتها تجاه الدائنين وهذا اعتقاد خاطيء حيث توضع القطاعات الاقتصادية تحت الوصاية لحين تسديد معظم ديونها، او بتدخل صندوق النقد الدولي بوضع خطط تسمى برامج الإصلاح الاقتصادي والتي عادة ما تكون قاسية ويدفع ثمنها المواطن وتمثل كذلك هيمنة لرأس المال الاجنبي على الاقتصاد الوطني.

السؤال الذي لا مفر منه وهو: لماذا تصل الدول الى هذا المستوى من الإختيار الاقتصادي المؤدي الى افلاسها؟ هنا نجزم القول بأن منظومة الفساد التي ترعاها الدولة او تتغاضى عنها، وتصيب الهيكل الاداري للدولة بالعدوى، بحيث يصبح جزء من منظومة الفساد وهنا تحل الكارثة الاقتصادية في البلد، وهذا ما أردنا الحديث عنه في الازمة الاقتصادية التي تمر بها اليوم الدولة اللبنانية والتي أخذت بعدا



أ.د. غسان الطالب

قد يكون من المستغرب الحديث عن إفلاس دولة، فهي ليست شركة او مؤسسة تجارية او خدمية، لكن المعنى هنا يتلخص بعدم قدرة الدولة على الوفاء بإلتزاماتها المالية تجاه الدائنين او عدم قدرتها على الحصول على اموال لتلبية حاجتها لتمويل التجارة الخارجية والحصول على السلع والبضائع، وهذا ما يمكن لنا تسميته بانهار «المنظومة الاقتصادية» للبلد



النتائج المحلي الإجمالي للبنان هذا العام 2020 أنكماشاً يقدر بـ 12% بعد أن كان 6.5% في نهاية العام 2019، ويضيف التقرير أن معدل التضخم سيبلغ الـ 17% لهذا العام، وستواجه الحكومة عجز مالي يصل إلى 15.3 مليار مع الإستنزاف الحاصل للعملة الصعبة مما حدا بالبنك المركزي اللبناني إنشاء وحدة خاصة للنقد الأجنبي للتعامل مع العملات الأجنبية الواردة للبلد، خاصة من المغتربين لمواجهة السوق الموازية المصدر الرئيسي للسيولة، في خضم أزمة مالية قاسية تسببت بفقدان الليرة اللبنانية لأكثر من 50% من قيمتها، مما أدى بعموم البنوك العاملة في الجهاز المصرفي إلى فرض قيود صارمة على السحب والتحويلات، وقد أثار هذا الإجراء حفيظة اللبنانيين الذي سيحرمهم من الوصول إلى مدخراتهم خاصة المغتربين منهم.

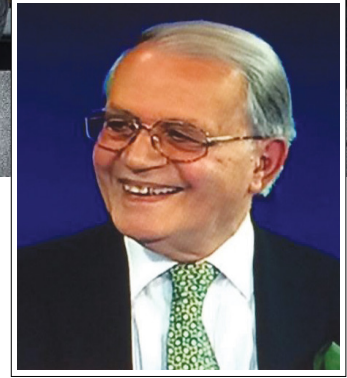
يمكننا القول اليوم أن الأزمة اللبنانية بدأت تخرج عن نطاق السيطرة مع عدم الجدية من النخبة الحاكمة في التصدي لهذه الأزمة ووضع الحلول المناسبة للخروج منها، والملفت للانتباه وقوف المجتمع الدولي موقف المتفرج من هذه الأزمة، خاصة تلك الدول التي لها مصالحها في لبنان سواء مصالح سياسية أو اقتصادية، دون إبداء أية محاولة لوقف هذا الإنهيار مثل أمريكا وأوروبا وبعض دول الخليج العربي، وحتى المؤسسات المالية الدولية، والتي عادة ما تتدخل بكل التفاصيل والمفاصل الاقتصادية للدول مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي كما فعلت مع العديد من الدول والتي كان وضعها الاقتصادي أسوأ من لبنان، لكننا نجزم بأن طبيعة النظام القائم والمحاصصة الطائفية هي من أوصلت لبنان إلى هذا المنزلق من حالة الإفلاس والانفلات الاقتصادي، وهذا ما ينتظره أولئك المتفرجين لإملاء شروطهم واجنداتهم وسلخ لبنان عن جسده القومي لتمير مشاريع الهيمنة الصفوية الفارسية التي يتبناها حزب الله من جانب، ومن جانب آخر ترسيم الحدود البحرية والبرية بين لبنان والكيان الصهيوني، والذي تتبناه بعض الأطراف الشريكة في السلطة ويهدف التنازل عن جزء مهم من المياه الإقليمية لصالح الكيان الصهيوني ليتمكن من التنقيب عن النفط والغاز بهذا الشريط البحري العائد للبنان، ثم تخليه عن المطالبة بحقوق الغاز التي استولى عليها هذا الكيان من قبل مثل حقول تمار وكاريش للغاز.

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

إدارة الاحتياطي النقدي للبلد، والتي كانت السبب في عجز البنوك في الإستجابة لطلبات العملاء من العملات الأجنبية، مما جعلها تفرض قيوداً على عمليات السحب والإيداع لعملائها بالعملات الأجنبية خاصة الدولار الأمريكي، بعد أن تمكنت مؤسسة الفساد من تهريب مليارات الدولارات خارج البلد والتي تعود جذورها لأكثر من أربعة عقود حيث يقدر بعض الاقتصاديين اللبنانيين سرقة الأموال العامة وهدرها منذ عام 1982 حتى الآن بـ 350 مليار دولار، ويتواطؤ من مؤسسة الحكم نفسها وأطراف خارجية مستفيدة من هذه السرقات، مما أدى إلى تفاقم سوء الأحوال المعيشية للمواطنين، والخطير في ذلك أن المصرف اللبناني أي البنك المركزي لجأ إلى طباعة كميات هائلة من الليرة اللبنانية بدون أي غطاء، وكان هذا سبباً في إنهيار قيمة الليرة اللبنانية وتراجع القوة الشرائية للمواطنين وبالتالي ارتفاع معدل التضخم إلى مستوى غير مسبق.



اليابان في عام 2040 اليابان الآسيوية أم آسيا اليابانية



أ.د. مازن الرمضاني

بعد الحرب العالمية الثانية بفترة زمنية قصيرة تحولت اليابان من دولة مهزومة عسكرياً، ومحطمة اقتصادياً، ومتهارة نفسياً إلى دولة ترقى، ويخطى ثابته وواقعة، سلم الهرم الدولي مستندة على ركائز فاعلية داخلية مؤثرة. وبهذا الصدد يقول المؤرخ والمستقبلي الأمريكي بول كيندي، «ان اليابان أضحت أفضل البلدان إستعداداً لمواجهة تغييرات الغد». وعليه نساءل: هل ستعود اليابان في هذا القرن كما كانت قبل عام 1945 قوة لم يكن بمقدور أحداً تقرير أي شيء في الشرق الأقصى دون ان يأخذ في الحسبان تأثير دورها؟

إن الإجابة على هذا السؤال تقتضي، أولاً، تحليل مدخلات القوة والضعف في الجسد القومي الياباني، وثانياً إستشراف مشاهد الدور الياباني خلال عقدين من الزمان ابتداء من عام 2020. في مقالنا هذا سننصرف إلى تحليل هذه المدخلات، أما في مقالنا اللاحق سنعمد إلى استشراف تلك المشاهد.

مدخلات القوة في الجسد القومي الياباني

منذ ان بدأت اليابان بالبروز، في الستينيات من القرن الماضي، كقوة اقتصادية مؤثرة، والإجتهادات حول مدخلات هذا البروز، متعددة ومختلفة. وتكفي الإشارة مثلاً إلى اجتهاد بول كيندي. فهذا اكد ان التفوق الياباني يكمن في تأثير اربعة مدخلات مهمة، هي: (1) التوظيف الياباني الناجح للولايات المتحدة، (2) النزوع الداخلي نحو الادخار، (3) اتساع السوق المحلية، (4) الإنفاق الواسع على البحث والتطوير. وبغض النظر عن مدى دقة هذا الإجهاد او ذلك في تفسير مدخلات النهوض الياباني، نرى ان المدخلات الاساسية لهذا النهوض تكمن في الآتي:

1.1 النظام القيمي الياباني

تتوافر اليابان على خصوصية ثقافية وخلفية حضارية وبمخرجات أدت بالفرد الياباني الى ان يتميز بولاء وانتماء فريد الى بلاده. لذا قيل: «ان حب المجتمع الياباني لذاته قد بلغ درجة الانفصال عن الآخرين».

إن ما تقدم يعود إلى الأثر الممتد للنظام القيمي، وبضمنه الأخلاقي، السائد في اليابان منذ قرون. فهذا النظام، وكما يقول الباحث الياباني استمر يقوم على الطاعة، والتراتبية، والتمسك بالتقاليد الموروثة، والسيطرة على الذات، ونبذ الفردية،

فضلاً عن الانغماس في العمل..

وجراء تأثير هذه القيم، لم يؤد تبني اليابان للنظام الرأسمالي إلى أن تؤدي (الأنا) الدور ذاته في مجتمعات اخرى. فالعمل كفريق والولاء للمؤسسة مثلاً يعبران عن خاصية قومية يابانية استمرت تدفع بالياباني إلى ايلاء الانتاج، كما ونوعاً، أولوية خاصة على الاستهلاك.

2.1 توظيف الدعم الامريكي

بعد الإستسلام الياباني في نهاية الحرب العالمية الثانية ذهبت الولايات المتحدة الأمريكية الى الإبقاء على اليابان دولة ضعيفة. بيد ان معطيات السياسة الدولية، في نهاية الأربعينيات وخلال الخمسينيات من القرن الماضي، فرضت عليها انتهاج سياسة مختلفة حيال اليابان. فالأبعاد الجيوستراتيجية للثورة الصينية عام 1949، والحرب الكورية عام 1950، احدثت تأثيراً مهماً في نوعية ادراك الولايات المتحدة الأمريكية لمستقبل دورها في آسيا. فإدراكها ان ابقاء اليابان ضعيفة ينطوي على اضعاف لدورها الآسيوي، ادى بها إلى اعادة تأهيل اليابان من اجل ان تكون ابرز حلفائها واهم ادواتها في القارة الآسيوية. لذا تدفق الدعم الامريكي، بأنواعه إلى اليابان. وقد جاءت حرب فيتنام في الستينيات من القرن الماضي لتؤكد الحاجة الامريكية لليابان وعلى نحو دعم الإنفتاح الامريكي عليها بعنصر مضاف.



معارف وتجارب ومن ثم توظيفها لصالحهم. ومن هنا كانت أنماط سلوكهم حيال الحضارتين الصينية والغربية تتماهى وأنماط سلوك طالب المعرفة الجاد. وقد أدى هذا إلى ان تترسخ روح التلمذة في الذات اليابانية، هذا فضلا عن تمتع المعلم بقيمة إجتماعية خاصة، ناهيك عن إنتشار إدراك إجتماعي مفاده أن نوعية التعليم هي التي تحدد للفرد الياباني دوره في المجتمع. وجراء ذلك صار الربط بين التحصيل العلمي والنجاح في العمل والحياة قيمة إجتماعية عليا في اليابان.

أما قومية، فتعد اليابان أمة متجانسة في تكوينها القومي. فالعرق الياباني يشكل أكثر من 94% من مجموع السكان. لذا يخلو المجتمع الياباني من التناقضات والصراعات العرقية والثقافية، الأمر الذي سهل نشوء نظام تربوي وتعليمي يتميز بوحدة

كانت في بداية هذا القرن نحو 0.7% من مجموع السكان آنذاك والذي بلغ 127.443.563 مليون نسمة في عام 2019. والاعجاب ينصرف أيضا إلى التعليم الجامعي، الذي تتراوح مدته بين 3-4 سنوات تبعا للنظام الدراسي المعتمد في الجامعات اليابانية، والذي ينطلق من رؤية يابانية خاصة مفادها ان الدراسة الجامعية هي للصفوة التي يمكن ان تتبوأ وظائف قيادية في الدولة. لذا يتطلب الدخول إلى هذه الجامعات، وهي كثيرة، اجتياز امتحان قبول صعب.

ووراء هذه الرؤية تطلع يرمي إلى تحقيق التوازن بين شعبية التعليم على صعيد ما قبل الدراسة الجامعية لإشباع الحاجة المتزايدة إلى الملاكات الفنية المتعلمة، وبين إعداد القادة استعدادا للمستقبل. ويلتحق بالجامعات اليابانية نحو 44% من الشباب، وهي نسبة تتفوق فيها اليابان على الدول الأوروبية، التي يلتحق نحو 25%-20% من الشباب بالدراسة الجامعية.

على أن فاعلية نظام التربية والتعليم في اليابان لا تكمن في خصائصه بحد ذاتها حسب، وإنما أيضا في مدخلات سابقة عليه ساعدت مخرجاتها على ان يؤدي دورا مهما في تحقيق النهوض الحضاري لليابان. ولعل أبرز هذه المدخلات هي الخلفية الحضارية والقومية لليابان، فضلا عن الرعاية الرسمية له.

فحضاريا، تتميز اليابان بأنها إحدى الأمم التي لم تتوان عن التفاعل الحضاري مع سواها مع الحرص، في الوقت ذاته، على الاحتفاظ بخصوصيتها الثقافية. فالنزوع نحو المعرفة، كجزء من ظاهرة أسيوية عامة، دفع باليابانيين إلى استطلاع ما لدى الحضارات الأخرى من

وبالمقابل لم تتوان اليابان عن توظيف هذه الحاجة لصالح دعم عودة نهوضها مجدداً. ومما ساعد على ذلك ان الاحتلال الأمريكي لليابان كان قد أوجع عصبية قومية قديمة قوامها القبول بما لا يُقبل وتحمل ما لا يُحتمل، سبيلا للبدء بمراجعة شاملة لكيفية النهوض مجددا اعتمادا على الذات ضمن سياسة التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية .

3.1 فاعلية نظام التربية والتعليم

تؤكد الآراء ان عهد الميجي (1868-1912م)، الذي شهد انفتاح اليابان على الحضارة الغربية، هو الذي اسس البداية التاريخية لنظام التربية والتعليم الراهن في اليابان، خصوصا وأنه سعى إلى القضاء على الأمية عبر التعليم الإلزامي، واختيار الصفوة من المتفوقين لتبوء المواقع القيادية في الدولة اليابانية. ومن هنا جاء انشاء (53760) مدرسة ابتدائية، و(256) مدرسة متوسطة، و(8) جامعات تلبية لهذه الغاية المركبة.

إن مخرجات النظام التربوي والتعليمي في عهد الميجي، والإصلاحات التي طرأت عليه بعد عام 1912 لم تؤد إلى نشر التعليم على نطاق واسع حسب، وإنما ساعدت كذلك على جعل اليابان تتوافر على قدرة مضافة ساعدتها لاحقا على أن تكون قوة أسيوية مهمة التأثير.

إن سنوات الإحتلال الأمريكي لليابان، وان أدت إلى جعل نظامها للتربية والتعليم منساقا وراء الاهداف الأمريكية، بيد أن هذه السنوات لم تستطع إلغاء تلك الفجوة اليابانية القديمة بأن الإرتقاء لا يكون بمعزل عن الإهتمام المكثف بالتربية والتعليم. لذا عادت اليابان، بعد انتهاء تلك السنوات، إلى الأخذ بنظام للتربية والتعليم قوامه مركزية التوجيه، الذي تتولاها وزارة التربية، ولا مركزية التنفيذ، الذي تتحمل مسؤوليته الآلاف المدارس، التي استمرت تحتضن الملايين من الطلاب.

وتتوزع هذه المدارس على رياض الاطفال، والابتدائية، والمتوسطة، والثانوية. وفي هذه المدارس يتلقى الاطفال والتلاميذ تعليما إلزاميا خاصا يستوي ونموهم الجسدي والعقلي عبر أيام دراسية مجموعها في السنة (220) يوما بالمقارنة مع(180) يوما في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعدد ساعات لا يقل عن (30) ساعة اسبوعيا. وتبعاً لذلك، صار التلميذ الياباني، ويعمر (14) يحصل على معرفة لا يحصل عليها نظيره الأمريكي إلا اذا بلغ (17) أو (18) سنه، كما يؤكد بول كنيدي.

إن الحرص على نشر المعرفة داخل المجتمع الياباني افضى إلى مخرجات تثير الإعجاب. ومنها مثلا أن الأمية في اليابان تعد الأدنى في العالم ونسبة



معطيات الماضي. ومما يساعد على ذلك استمرار ادراك ياباني مفاده ان الولايات المتحدة تسعى الى الحد، في الاقل، من النهوض الاقتصادي الياباني ومشروعها القومي: آسيا للأسيويين بقيادة اليابان.

مدخلات الضعف في الجسد القومي الياباني إن عناصر القوة التي يتميز بها الجسد القومي الياباني لا تلغي تأثير مخرجات عناصر الضعف فيه. ونرى ان أهمها تكمن في الآتي:

1.2 الإفتقار للموارد الأولية الأساسية

اليابان، ارض خبيث ضيق يتكون من (3000) جزيرة تقتصر إلى مصادر الطاقة والمعادن غير الوفيرة، وكذلك إلى الموارد الغذائية والحيوانية. إن هذا الواقع جعل اليابان من بين الدول الفقيرة في العالم من حيث الموارد الأولية. ولا يغير من ذلك توافرها على قدم محدود منها لا يكفي لإشباع الحد الأدنى من الحاجة الداخلية المتزايدة إلى هذه المصادر والموارد. وقد افضى هذا الواقع الطبيعي إلى الآتي:

اولا، ان اليابان اضحت شديدة الاعتماد على المصادر الخارجية لتأمين حاجتها الأساسية. ومنها النفط مثلا. فحاجتها الفائقة إليه ادت إلى ان تكون بمثابة الدولة الاولى في العالم المستوردة له. ومن المرجح ان تبقى كذلك في الزمان اللاحق. وتعد منطقة الخليج العربي من بين ابرز مناطق الفيض النفطي في العالم أهمية بالنسبة لليابان، خصوصا وانها تؤمن لها نحو 76% من مجمل استيراداتها النفطية.

ثانيا، إنها جراء نوعية اعتماديتها الخارجية اضحت من بين ابرز الدول المتقدمة صناعيا تأثرا بتلك الازمات الاقليمية والعالمية، التي تطوي على تعطيل لتدفق إستيراداتها، الامر الذي يجعلها أكثر انكشافا امام اداة الترهيب السياسي الخارجي. ثالثا، إن الانفاق الواسع على الاستيراد أدى إلى



الصادرات الأمريكية إلى السوق اليابانية.

ويتفاعل إيجابا الإنتشار الواسع للبضاعة اليابانية عالميا مع حرص ياباني، ومنذ عام 1951 على الإستثمار الخارجي المباشر والناجم عن تراكم الثروة على مدى الزمان. وعلى الرغم من أن هذا الإستثمار يتوزع على دول العالم بنسب مختلفة، بيد انه استمر يتمركز في الدول المتقدمة، بالمقارنة مع سواها. وقد حظيت الولايات المتحدة الأمريكية المركز الاول بين هذه الدول. فإستثمار اليابان في الولايات المتحدة الأمريكية يفوق إستثمار الاخيرة في الاولى.

وقد دفع تأثير هذين المتغيرين: استمرار الفائض التجاري لصالح اليابان وتصادم حجم استثماراتها داخل الولايات المتحدة الأمريكية، في العلاقة الثنائية اليابانية-الأمريكية إلى ان تقترن، ومنذ مدة طويلة سابقة، بسمة الصراع الاقتصادي الكامن. وجراء مخرجات هذا الصراع، لا مغلالة في القول ان الانسياق السابق لليابان وراء الولايات المتحدة أخذ يتجه، وأن تدريجيا، إلى أن يكون من

التوجيه والادارة وبمخرجات سهلت بناء جيل ياباني متمائل التكوين.

أما بالنسبة للرعاية الرسمية، فعلى الرغم من مشاركة حكومة المركز وحكومات المقاطعات والولايات، إلا أن حصة المركز كانت دوما هي الأعلى. فمنذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي كان الإنفاق الحكومي على التربية والتعليم يساوي 16.1% صعودا من مجمل الانفاق الحكومي الياباني. وغني عن القول ان هذه النسبة من الإنفاق تجعل اليابان في مقدمة الدول التي تخصص نسبة عالية من مواردها للتربية والتعليم في موازاتها المالية

4.1 مخرجات الانتماء إلى عصر الموجة ما بعد الصناعية

قبل نهاية القرن الثامن عشر كانت اليابان دولة متخلفة، ولم يبدأ هذا الحال بالتغيير التدريجي إلا مع مجيء الامبراطور الميجي. فإصلاحاته الشاملة كان لها الدور الحاسم في نقل اليابان آنذاك من حال إلى آخر مختلف نوعيا. وتتفق الآراء مع قول بول كينيدي ان مخرجات هذه الإصلاحات ساعدت اليابان لاحقا على ان تحقق «...» في وضع عشرات من السنين مما اقتضى تحقيقه (خلال سنوات أطول في الغرب) إذ أصبحت...أمة عصرية ذات مؤسسات متطورة...».

ومنذ السنينيات من القرن الماضي بدأت اليابان بالبروز كأحد رموز الإبتكار والتطور التقني على صعيد الصناعات التي تنتمي إلى عصر الموجة الحضارية ما بعد الصناعية. ولم تحل السياسات الحمائية، ومن ثم القيود المفروضة على إستيراد البضاعة اليابانية دون انتشارها الواسع عالميا. إن هذا الانتشار جعل حصيلة التبادل التجاري بين اليابان والعديد من دول العالم لصالح الاولى. ومثال ذلك استمرار تباين حجم الصادرات اليابانية إلى السوق الأمريكية بالمقارنة مع حجم





أ.د. علاء محمود النيمى

الموجة الثالثة وعصر كورونا

يقسم التاريخ البشري إلى ثلاث موجات رئيسية:

- الموجة الأولى، فهي الثورة الزراعية، التي استغرق إنجازها آلاف السنين والتي امتدت زهاء عشرة آلاف عام، بدءاً من الألف الثامنة قبل الميلاد وحتى نحو 1750 ميلادية.

- الموجة الثانية، فهي نشوء الثورة الصناعية وقد استغرق إنجازها ثلاثمائة عام، بدأت عندما كف التطور الزراعي عن النمو مقابل نمو الصناعة في دول أوروبا الغربية، وأخذت في الانتشار في كل القارات.

ما زالت الموجة الصناعية لم تقم بعد كل طاقاتها ومستمرة نظراً للتطور غير المتكافئ بين دول العالم، بيد أن ما بعد الموجة الصناعية، أو الموجة الثالثة، قد أخذت في شقّ طريقها بقوة منذ منتصف القرن العشرين ومن المرجح أن تكتمل الموجة الثالثة خلال عقود فقط، حيث يسير التاريخ بتسارع كبير.

هذه الموجة ستؤثر في كل فرد منا. فالأسرة مجزأة، والاقتصاد محطم، والأنظمة السياسية مشلولة، والقيم تضرب بعرض الحائط، وهي تتحدى علاقات القوى السابقة حيث بدأت التقنية تشغل الحيز وتحطم حدود الفضاءات الاجتماعية.

أسهمت التقنية التي تحولت إلى شيطان العصر وإلهه في الوقت نفسه، في الرفع من الإنتاجية في المصنع ومضاعفاتها، وفي ظهور وسائل إنتاج وأدوات اتصال جديدة متطورة وتوظيفها في الإعلام، كان لهما دور حاسم في إحداث نقلة نوعية، وتغيير في طبيعة المجتمع وتثويره لمنظومة القيم للمجتمع التقليدي وظهور الفرد بوعيه المستقل ونفسيته ونزعاته الشخصية ومصالحته الخاصة.

- الموجة الثالثة التي هي في ذروة إندفاعها تؤسس لمفاهيم وتصورات ثقافية وأخلاقية جديدة لتطور التاريخ وتحدث من الآثار النفسية والمعنوية الشيء الكثير، يتطلب فهماً مختلفاً للعمليات الجارية بين تداخل الحضارات والثقافات المختلفة حيث تتبين معالم الموجة الثالثة تدريجياً بطريقة إدارة العالم أزمة وباء كورونا المستجد بشكل لم نعهده من قبل حتى مع تفضي أوبئة مثيلة خلال العقدين الماضيين وستؤدي حتماً بقدم تغييرات حادة في نهج التعامل عن بعد كنمط مستمر وليس استثنائياً، وهو ما سيتطلب توفير بنية تكنولوجية هائلة خلال العقد الحالي لإدارة مختلف الأنشطة الاجتماعية والخدمية ما يعني التغيير بشكل جذري، لطبيعة الحياة الاجتماعية للأفراد، وكذلك نمط العلاقات فيما بينهم.

■ أكاديمي و مستشار هندسي

ان تتعرض احدي مقومات نهوضها، اي الادخار، إلى استنزاف مستمر، خصوصاً وان قائمة الاستيرادات اليابانية للموارد الاولية مفتوحة النهايات. لذا تشكل مشكلة نقص الموارد الاولية تحدياً مهما لليابان. صحيح انها عمدت إلى ابتكار تلك الموارد البديلة للحد من اثار هذه المشكلة، بيد ان هذا المشكلة تبقى مؤثرة.

2.2 شيخوخة المجتمع الياباني

تتميز اليابان، كسواها من الدول الاوربية مثلاً، بارتفاع نسبة المعمرين من السكان (65 سنة صعوداً) بالمقارنة مع الفئات العمرية الاخرى: الاطفال والشباب. وقد استمرت هذه النسبة بالتصاعد عبر الزمان حتى وصلت في اوائل القرن الحالي إلى نحو 16.3% من مجموع السكان. ومن المرجح استمرار تصاعدها، وهو الامر الذي سيجعل معدل نمو السكان في سن العمل في اليابان هو الاقل بين القوى الصناعية الكبرى

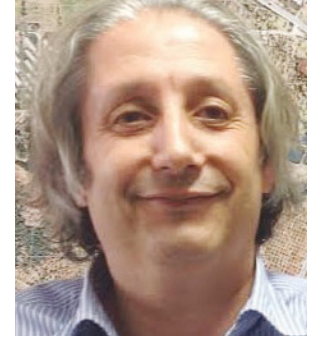
وينطوي النمو المستمر في عدد المعمرين و/أو المتقاعدين في اليابان على احتمالية تحول المجتمع الياباني إلى مجتمع لكبار السن: قليل الانتاج وكثير الاستهلاك، فضلاً عن الحد من زخم الاندفاع الياباني التقليدي إلى الامام. ان هذه الاحتمالية لا يلغونها القول ان اليابان تتوافر على قدرة توظيفهم في اعمال تتناسب واعمارهم، او استخدام الانسان الآلي بديلاً عنهم، وعلى نحو يجعل دورهم يستوي ومثله في الدول الصناعية الاخرى.

على ان الأمر لا يقتصر على البعد الاقتصادي، وانما يمتد ليشمل كذلك ابعاداً اخرى. ولعل من بين أهمها وابرزها احتمال تصاعد المطالبة الداخلية بالعودة إلى تبني سياسة العزلة تأميناً للاستفادة من الانجازات الداخلية، وتجنباً للدخول في صراعات مع دول اقليمية تتقاطع مشاريعها مع المشروع الياباني في القيادة الاسيوية كالصين خصوصاً.

3.2 إفتقار النموذج الياباني للمعنى

ك مفهوم، للمعنى دلالات متعددة، ومن بينها القدرة على نشر قيم ثقافية خاصة بإحدى الامم، او الدول، في العالم ولأغراض قد يكون منها التعويض اما عن نفوذ دولي محدود او مفقود، او دعم تأثير دولي موجود بعنصر مضاف. وفي كلتا الحالتين تقترب الغاية النهائية لهذا النزوع في رفق قدرة هذه الامة، او الدولة، على الفعل الدولي بعنصر مضاف. وبالقدر الذي يتعلق باليابان لا يختلف الرأي في ان نموذجها في الإرتقاء الحضاري، ولاسيما في جانبها المادي، يستحق الاعجاب، بيد ان هذا النموذج يفتقر إلى القدرة التي تدعمه ثقافياً، اي

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



د. اياد سليمان

الملاحم الموريسكية

البقية الباقية من تراثهم الديني. كتبوا بها الأوردة والأدعية لكنها لم تمكنهم من قراءة القرآن الكريم والحديث الشريف أو كتابته.

الملاحم الموريسكية

الملاحم الموريسكية هي الملاحم الشعبية التي نسجها الموريسكيون تحت وطأة محاكم التفتيش بعد سقوط الأندلس والتي وصلت إلينا بلغة أعجمية، وحروف عربية، في الشكل المعروف بـ (الأخمياو) ومعناها بالعربية اللغة الأعجمية.

وفي كتاب المغازي الموريسكية للكاتب المصري الدكتور صلاح فضل يذكر مجموعة من الحكايات الملحمية المجهولة المؤلف، والتي تروي أحداث بعض غزوات العهد الإسلامي الأول، والتي تتخذ لها كبطل رئيسي علي بن أبي طالب (ض). وقد كتبت هذه المغازي في القرن السادس عشر باللغة «الأعجمية» أو «الأخمياو». إلا أن كتابة هذه الحكايات من طرف الموريسكيين في القرن السادس عشر لا ينفي وجودها سلفا كحكايات شفهية.

وقد لجأ الموريسكيون إلى هذا النوع من الكتابة لمحاولة إنماء الروح الدينية في الوقت الذي كانوا يعانون من الاضطهاد والقمع

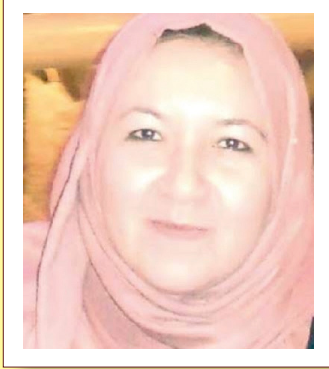
وتلا ذلك تحويل المساجد إلى كنائس، ثم منع التخاطب باللغة العربية. حتى إذا حل عام 1526 حُرمت اللغة العربية والملابس العربية وتسمية المواليد بالأسماء العربية. وكان ذلك مقصورا في البدء على المناطق التي يشكل المسلمون فيها أقلية، لكن بعد أربعين سنة - أي في عام 1566 عممت هذه الأحكام الجائرة على المدن ذات الأغلبية المسلمة مثل (غرناطة) و(بلنسية) فأهلوا المسلمون ثلاث سنوات لتعلم اللغة (القشتالية) يمنع بعدها التعامل باللغة العربية قراءة وكتابة وتقاضيا، وتصبح العقود المكتوبة بالعربية باطلة. وقد سبق هذه الخطوة حرق الكتب وبخاصة الكتب الدينية وكتب العلوم والطب والفلك.

وكانت اللغة العربية قد وصلت الغاية من الركافة حتى قبل محاربتها ومنعها. وأخذت تضمحل تدريجيا، وما إن دخل القرن السادس عشر حتى كان الموريسكيون يتحدثون لغة خاصة؛ هي مزيج من العربية والقشتالية عرفت بلغة (الأخمياو) ومعناها بالعربية اللغة الأعجمية والإسبانية، وأخذوا يكتبون بها معبرين عن أفكارهم ومشاعرهم، ومحافظين على

سقطت الأندلس نهائيا بعد سقوط مدينة غرناطة سنة 1492م. بعد سقوط المدينة قام الإسبان بأفعال أقل ما توصف به أنها أفعال وحشية بحق العرب المسلمين، أفضل ان أسميهم بالموريسكيين، أما لفظ (موريسكي) فإنها تعني ذا البشرة السمراء أو داكن البشرة، وأن هذا المفهوم قد تمدد ليتحول في العصور الوسطى إلى معنى (الإنسان غير المسيحي). وقد تعني اللفظة أي «مورو» تصغيرا تحقيريا لكلمة (العرب الأصاغر) أو (المسلمون الصغار) تقريبا من قدرهم.

وقد واجه الإسبان رعاياهم الموريسكيين بحرب إبادة وتعذيب جسدي واستعباد وتنصير، وحددوا إقامتهم في مناطق خاصة، مع إجبارهم على ترك أباؤهم مفتوحة لغرض تسهيل ملاحقة محاكم التفتيش أو التحقيق لهم. أما من لم يدعن لهذه الأحكام وأثر البقاء على دينه فكان نصيبه التهجير القسري إلى المغرب.

القضاء على اللغة العربية كان جزءا من المخطط الشامل لطمس هوية العرب الذين آثروا البقاء على الرحيل إلى المغرب، فلقد مر طمس الهوية بخطوات متدرجة بدأت بتعليق الصليبان على المساجد، ثم منع الصلاة فيها،



د. زهرة بوسكين

منعرجات الفساد الصغير

في دفتر اليومي نكتب تفاصيل كثيرة.. نسير ونخطو.. نقترّب ونبتعد.. نحب ونكره.. نؤيد ونستكره. وبين ثنائيات الحياة ومتناقضاتها نلعب سرا وجها ما حولنا.. نلعب الأنظمة والتطبيع والغلاء والأسعار والنفاق و..و.. وكل ما نقتربه نعلقه على مشجب (الدنيا تغيرت وفسدت)، ونحن نكرس الفساد يوميا ونبدع في تجسيده، فساد أفكارنا واجسادنا وعلاقاتنا المريضة.

يبدأ الفساد من بيتي الصغير الذي أهمل زواياه ثم أستاء من العنكبوت اذا وجدته مقاما طيبا، يبدأ من فراشي الذي أهمل ترتيبه كل صباح بحجة الوقت الضيق وأنا أسابقه، ويرتسم الفساد في شعري الذي أهمل تمشيطة واغطيه بمنديل يومه الآخرين بالورع.. ومن أكلني الذي لا أهتم بأن يكون صحيحا فأغزو بيت الداء بالأطعمة الثقيلة ثم أفضي بقية الوقت أفتش عن حمية ناجعة.

يمتد الفساد إلى عملي وأنا أتماطل في أدائه سهوا أو عمدا وكلما أسمع عن قانون جديد للحقوق أركض لأطالب وأهمل أن أقرأ فصل الواجبات كي لا أتدمر.

يرتسم الفساد في قلبي الذي ضاع غطاؤه ولم أبحث عنه، ثم ألعب نوعية الحبر اذا سال في محفظتي.. ويتشكل في الكتب المتراكمة أمامي ولا أجد وقتا لقرائها ثم أكتب مقالا طويلا عن المقروئية وأهمية الكتاب.

ويمتد الفساد إلى تاجر الحي الذي يرفع الأسعار في العطل ويفش في الميزان ويفلق مسرعا ليستدرك صلاة الجمعة في المسجد ليخرج بعدها إلى الشارع مع الجماهير صارخا ومستكرا فساد السياسة والمسؤولين.

يبدأ الفساد من ذلك المسؤول الذي ضخم أناه الصغير فتجبر ونسي لحظات السقوط الحر ومن عامل تقنن في تقمص دور الضحية ونسي كل مفاهيم الكرامة التي مرت عليه في كتاب القراءة.

يبدأ الفساد من رجل قضى عمره يؤدي دور الأقوى والقادر والحامي، وفي غمرة الواجبات ضاعت حاجته للحظة شوق ويد تمسح على رأسه وتغمر ذلك الطفل الذي يسكن أعماقه.. فيستمر في الحياة والواجبات مع وقف التنفيذ.

يبدأ الفساد منا ليمتد إلى الآخر ويتداخل الإمتداد ويتشابك ليصبح متاهة تدور في زواياها بحثا عن مخرج يحيلنا على منعرج فساد جديد.

■ إعلامية من الجزائر

الممارس عليهم من طرف محاكم التفتيش؛ وهذه الحكايات تذكير بالماضي الإسلامي وبنجاحات الفتوحات، وتذكير كذلك بإمكانية وقوع المعجزات بالصمود والإيمان بالله. لهذا فبالإضافة إلى البعد الأدبي للمغازي فهي كذلك ذات بعد سياسي وديني، ونوع من الخطاب الحماسي غير المباشر في تلك الفترة التي شهدت عدة ثورات كانت أشهرها ثورة غرناطة الكبرى عام 1568 والتي تزعمها محمد بن أمية

فكتاب المغازي الموريسكية يضم تسع حكايات تختلف في أزمعتها وأمكنتها لكنها تلتقي في موضوع واحد وهو الغزوات الإسلامية وتعظيم شخص الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، أما عناوين الحكايات بإختصار فهي:

الحكاية الأولى تروي أحداث معركة المسلمين مع الأبيد بن سلمى المخزومي

أما الحكاية الثانية، فتحكي عن ملك اليمن الحارث بن أبي شمر الفسائي الذي بعث إليه رسول الله (ص) رسالة تدعوه إلى الإسلام

الحكاية الثالثة تحمل عنوان «معركة خديمة البارقية والأحوص بن مخاض».

أما الحكاية الرابعة، فهي «حديث وراء الحجرات».

الحكاية الخامسة تدور حول إحدى أشهر الغزوات وهي غزوة حنين، رغم أن الحكاية تحمل عنوان: «معركة بدر وحنين».

أما الحكاية السادسة فهي المتعلقة بمعركة الملك المهلهل ابن الفياض

الحكاية السابعة تتحدث عن معركة الأشيب بن حنقر

الحكاية الثامنة تحمل عنوان «حديث قصر الذهب وقصة الثعبان مع علي بن أبي طالب».

أما الحكاية الأخيرة وهي «قصة علي والصبايا الأربعين».

ولكن التعمق في هذه الملاحم تثبت بأن معرفة الموريسكيين بالتاريخ هو مشوّه وغير مطابق للتاريخ الذي نعرفه ويدل على مدى البعد عن محيطهم الإسلامي وقلة المصادر التي تروي الحقائق كما هي، حالة اليأس الذي وصله الموريسكيين جعلهم يروون قصصا لا علاقة لها بالواقع وتشوّه صورة النبي (ص) وصورة علي بن أبي طالب (ض) وتحول تلك الملاحم التاريخ الإسلامي إلى تاريخ متخيل يساعدهم على الصمود وتحمل الظلم والإضطهاد تحت وطأة محاكم التحقيق. ولعلّ المحنة التي مرّ بها المسلمون المنصّرون في الأندلس كانت باعثة على اليأس مما جعلهم يبحثون عن ملاذ لهم في الحيل المدهشة التي تمكنهم من احتمال الوضع وتمنحهم بعض المتعة والفرح.

المصادر

عبدالله علي ثقفان . «الأدب الموريسكي: قراءة في المتاح». وزارة الثقافة والإعلام، المجلة العربية، 2011

صلاح فضل. «ملحمة المغازي الموريسكية: دراسة في الأدب الشعبي المقارن»، دار المعارف، القاهرة، ط. الأولى، 1989

عبد الله محمد جمال الدين، المسلمون المنصّرون، أو الموريسكيون الأندلسيون، ط 1، دار الصحو، القاهرة، 1991

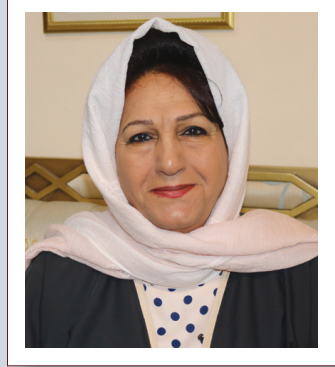
■ محاضر جامعي، باحث في التاريخ ومختص في علوم البيانات

طيور نادرة

لا ادري

أي الأشياء تموتُ أسرع؟
القلبُ الذي فقدَ قدرتهُ على الشغفِ
أم العقلُ المترنحُ في صحوٍ سكرتهِ.
والرغبةُ المعلقةُ في المنتصفِ
كانَ الاكتمالُ يرعبُها
في ليلٍ لم يفغُلْ عن حملِ صوتِ الذئبِ
الى ظلِّ صورةٍ لا معنى لها.
صورةٌ لا تعني احداً أنه وجهي فقط
وجهي الذي يقولُ الكثيرُ
في مدينةٍ سكانها فقدوا سمعهم
في حربٍ طويلةٍ مع الحياةِ
من اين اتيت بهذا الوجه؟
هل ذرّوا الملائكةُ غاراً على صلصاليه؟
أم انهم نحتوه من لحاءِ شجرِ العود
اكتت تربة للريحان في الفردوس الاعلى!!
أم لفمت بمهدٍ من ورق التوت
اعود لارسال نفسي كما تساءل الملائكةُ
الشامات التي تغطي جسدي
كانه مسكنها
اليسست هي قبل الملائكة
اذن
لما الان اصبحت ابنة للشقاء
مهاجرة في الارض
اسري فيها مثل لقمةٍ سائغة
اركن جسدي المشلول الى نافذة
رهينة لساعات التي تدور عقاربها
وتزيد من عداد عمري
ساعة تلو الاخرى
انفت التبغ بروح منتشية
أدقق كل ما توالى علي
ولاني املك قدرة الاحتيال على الزمان
انشطر لكتلتين
كتلة تغزو الوقت وتمشي مع الزمان خطوة بخطوة
والكتلة الاخرى روح عتيقة

بيروت.. يا وجعي

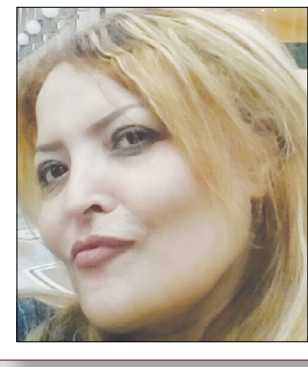


ساجدة الموسوي

الأولى في رأسي
والأخرى في رثتي
وشظية نار ثقبت قلبي
صرت أدور كأنّي صرعى
بالنبا المفعج
منذ سنين ورحى الدنيا تطحن قمع
عظامي
وتروّع
زادتي فاجعة الميناء وتدمير بيوتك
حزنا
فدموعي تجري أربع أربع
ما أبشع أخبار الحرب
وما أبشع تجار الحرب
وما أشنع
ما ذنبك يا بيروت
وما ذنب الأطفال الرضع
ما ذنب قتل ليلة عرس وعروس
بسيوف النار تقطع

ما ذنب البحر فيفيض دماً
يا ما كان لبيروت حبيباً من زرقته
الأعين لا تشبع
ما ذنبُ غواليك يشيعن دلال العمر
ويلبسن الحزن طوال العمر
فذاك شهيدٌ راح بغير وداع
راح ولن يرجع
ما ذنب سفائن أرزاقك أن تحرق
وشرائع عدلك بالظلم تمزق
أم يا بيروت فلا أدري أي الأحران
بأمتنا أعمق
إني يا بيروت
بدمعي أغرق





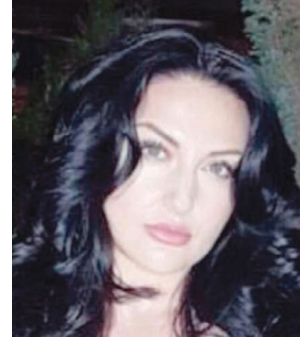
أ.مويدا عبد الوهاب

إنفراجة ليبية

لا شك انه في إعلان طرفي النزاع الليبي المستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي و رئيس مجلس حكومة الوفاق فايز السراج، منفردين عن وقف إطلاق النار في ليبيا تمهيدا للحل السلمي والدعوة لانتخابات تشريعية ورئاسية في مارس 2021 يعتبر فاتحة خير وبالفعل إنفراجة للأزمة الليبية التي أرققت الجميع، لأن ذلك سيؤدي قبل أي شيء إلى حقن دماء إخواننا الليبيين، خاصة أن هذا الإعلان تم إستقباله بترحيب عربي ودولي، ومن جامعة الدول العربية والأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي وبالطبع مصر من خلال الرئيس السيسي الذي رحب جدا بذلك بسبب موقع مصر من هذه الأزمة، وإعتبرها بداية لإنفراجة، حيث أن ما يجمع بين البلدين ليس فقط علاقة الجيرة بل علاقة أخوة وعروبة وتاريخ، وهي العلاقة التي أكد عليها دائما الرئيس انها علاقة تخلو من المصالح بشكل عام ولكن تتفق مصالحهما بالأساس أن يحافظ كل منهما على الآخر في إطار من الثوابت التاريخية. ومصر تهتم بأمن واستقرار كل دولة عربية من المحيط إلى الخليج ولكن عندما تكون الدولة الشقيقة جارة لها ويتأثر الأمن الوطني المصري بما يحدث في البلد الجار يكون الإهتمام له بعد اشم وأوسع.

ولاشك أيضا أن ما اعلنه الرئيس السيسي منذ فترة، من خلال مبادرة السلام المصرية والذي أكد فيها على الحل السلمي، وان خط سرت الحفرة خط أحمر، ونالت الإستحسان الدولي والعربي، كان يهدف منها الى الحفاظ على الأمن القومي المصري والليبي، وكذا الحفاظ على ثروات ليبيا لشعبها حيث كانت المبادرة بمثابة خريطة طريق تصب كلها في مصلحة الشعب الليبي والعودة الى الهدوء والإستقرار وحقن دماء الليبيين والقضاء على الإرهاب والمليشيات المسلحة التي حولت ليبيا إلى خراب. و نأمل ان يسير هذا الإعلان في طريقه الإيجابي بدون أي تدخلات تركية لتعود الشقيقة ليبيا كما عهدناها دولة مستقرة قوية وأن يحرص شعبها على التماسك ونبذ الفرقة والإنقسام والإصرار أيضا على طرد المرتزقة والجماعات الإرهابية والقوات التركية بقوة الجيش الليبي الوطني.

صحفية وكاتبة مصرية



نيسان سليم رأفت

تعود بي لعالمي الآخر
ارمم ما خذلني بالعدول عنه ندماً
يتركني على قارعة الذكريات لاتلمسها باصابعي
مثل لوحة على جدار متحف
حتى هنا أشعر بانتي مسروقة ومعروضة لنفسي
اقتني مراحل السقوط وألتأم اللدغات
ها انا اكبر فجأة
أقدر اعواماً الى الامام.
فأراني جالسة في مكان بعيد
كالطيور النادرة
أغني بيحة صوت ضئيل
وفي راسي السؤال الذي يملا فراغه
ما الذي سيتغير؟؟؟
لو كان اسمي يحمل طعم عطير انثوي
ومعنى لا يتعدى المحلية «مديحة» او «ليلى».
فتاة عادية بافكار رشيقة
وفطرة مخيلة تكاد تخلو الا من بعض الاسئلة
عن سبب صرير الباب،
وعن فرار الظل من نور الشمس،
متلبسة بروح قطلة مصون
تحمل اسرار ساكني البيت بكل وفاء
لم تبتزهم يوماً باكثر من اطعامها...
ما كنت افعل!!
والايام دونك تمر ثقيلة،
تمر مثل عقوبة مائة سوط في ذات الموضوع
نصوص روعي
ذابت
مثل فص الملح..... بعدك!!

هارون هاشم رشيد:

أراخ الحكاية الفلسطينية، ومنشدها الثوري

في قصيدة لي نشرت حديثاً في ديوان (ما يجب أن يُقال) صدر في القاهرة العام 2013 م:

أخيراً ها أنا في «ميسيساجا»
يحط بي التقل والرحيل
أنا عشتُ الذي قد عشتُ عمري
«فلسطين» لها السبق العجول
وفي زمن الفصائل كم دعوني
ومالي غيرها أبداً فصيل
فلسطين توحدنا إذا ما
التقت أهدافنا وصفا السبيل
هذا ما عشتُ له .. وعانيتُ من أجله.

بلا شك، أن فيما قاله شاعرنا أبو الأمين دلالة واضحة على الخط السليم الذي انتهجه منذ البداية حتى رحيله «الطريق إلى فلسطين»، نأياً عن السياق الفصائلي، وربما هذا ما حال دون انتشاره بما هو جدير به في الأرض المحتلة التي غاب عنها نصّه لسنوات طوال، ما استدعى الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين لإطلاق أعماله المسرحية الكاملة الأولى مرة فلسطينياً وعربياً العام 2014، وإطلاق المجلد الثالث من أعماله الشعرية العام 2015.

الاستقلالية وثباته عليها كلفته الكثير، فهو شاعر فلسطين وليس شاعر الحزب أو الفصيل. وعلى الرغم من ذلك امتدت أشعار شاعرنا هارون هاشم رشيد لتصل الفضاءات البعيدة، بما تحمله من جوى وحزن وإصرار على قولة فلسطين الباقية والعالية.

وفي تواصلٍ مع أبي الأمين في مغتربه وجدت فيه اسماً عالياً وأبناً حانياً، وكم كانت سعادته عندما صدرت أعماله في الأرض المحتلة، حينها التقيته وللمرة الأولى في الشارقة لمناسبة منحه جائزة الشارقة للشعر العربي من سمو الشيخ د. سلطان القاسمي، حاكم الشارقة فقبل أعماله المسرحية ووضعها على رأسه وهو بكامل الفرح أن بلده التي غناه طيلة حياته يوفيه له بطباعة أعماله المسرحية، وأهدى النسخة الأولى من الطبعة الأولى تلك إلى سمو الشيخ سلطان القاسمي.

بعد عودته إلى منفاه الاختياري في كندا أبرق لي برسالة وصلتي بخط يده: «كان حلمي بإتحاد، سعدت أنه يحقق ما أطمح، أو طمحت إليه، يوم



تطاول نخيل بذلها حدّ سماء الفعل، وجراحات منعوفة في غير اتجاه.

وظل هارون هاشم ممسكاً بيرق الشعر وشعلته المتوهجة مجسداً حق فلسطين بالتحريير وحقيقتها الساطعة التي ترفض الانكسار والتشويه والفبركة والمحو، لأنها واضحة وضوح العدو في ذبح بلادنا واستباحتها، ووضوح شعبنا في الصبر والمعاندة والمنازلة التي لن تقف عند حدٍ ولن تتوقف حتى التحرير الناجز والاستقلال المبين.

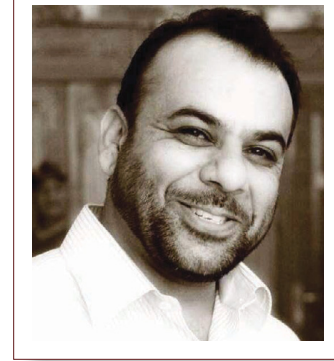
فأرسى: راجعون.. راجعون.. راجعون

ليكون مانفيسستو العبور نحو فلسطين والتأكيد على حق العودة باعتباره ثابتاً أصيلاً من ثوابت الثورة الفلسطينية. فصار شاعر العودة دون منازع وحادي الحكاية الفلسطينية بما تحتشد به من آمم وويلات وعذابات وتضحيات ودم حربي وشهداء. يشعل فتدليل الأمل عالياً بما هو جدير بالسيرة والمسيرة ويمضي نحو العد الحرّ غير هيّاب..

«فلسطين التي ذهبت سترجع مرة أخرى» قال. وهذه حتمية لازمة. فلسطين من أول جرحها إلى آخر ملحها، ومن مدادها الساخن إلى عنادها المقدس ستعود، وسيعود شعبنا بما يليق بأبطاله الطروديين الذين سيُجْمَلون على العربات تحفهم المشاعل نحو فلسطين بإكتمال استقلالها وحرّيتها غير منقوصة.

في حوار غير منشور أجرته مع أبي الأمين سألته: «انتميت إلى فلسطين، وتعاليت على المنطق الفصائلي الضيق، ماذا منحك استقلاليتك، وماذا جرّت عليك؟»

فأجاب: «أترك الإجابة على هذا السؤال لما جاء



أ.مراد السوداني

هكذا، دون وداع، رحل الشاعر الجماعي، مجترح الجماليات الوسيعة على امتداد هذه فلسطين والوطن العربي، (أبو الأمين) هارون هاشم رشيد. رحل في مغتربه البارد وهجاه المُرّ، بعد أن ضاقت المساحات وانحسرت الفضاءات بما رحبت على روحه الحديقة الطافحة بأزهار العطاء، والفتوحة بحروفها المتدّاة.

نعم، هكذا يختطف السارق الأبدى واحداً من الكبار المؤصّلين للقصيدة الفلسطينية والعربية المقاومة، أحد أضلع الكتبية المؤسسة لاتحاد كتاب فلسطين العام 1966، في غزّة بمجاورة زملائه الميامين: غسان كنفاني، جبرا إبراهيم جبرا، سميرة عزام، يوسف الخطيب وخيري حمّاد.

ومنذ ذلك التاريخ وهارون هاشم رشيد يحضر في تربة الشعر الخضراء معلباً قولة فلسطين والأمة، مجسداً بحبره الساخن طريق فلسطين بما فيها من تعب وشغب وأهوال مريرة ناقعة، ودماء



«أبو جهاد»... وداعاً

أ. مايز الادهمي

هل أتعبك حال البلد فأمرضك... أم أمرضك حال الأمة فأقعديك؟
أم أن جسدك المتعب لم يحتمل الضغط الذي أوهمه الانفجار الكارثة في
مرفأ بيروت... ففكرت الرحيل ولم يمض أسبوع على التفجير القاتل؟

الدكتور عبد الغني عماد، العميد السابق لمعهد العلوم الاجتماعية
في الجامعة اللبنانية (أبو جهاد)، رجل الفكر الذي خسرت طرابلس
ولبنان بل وخسرته الأمة، واحداً من المفكرين القلائل الذين أثروا
مكتبتها بالعديد من الدراسات في مختلف المجالات والانشطة العقلية
والفكرية.

تلامذتك الذين رعيت دراساتهم في معهد العلوم الاجتماعية
وتخرجوا على يديك وبدعمك يعرفون الخسارة التي أصابهم بغيابك،
كذلك يعرفها الذين تابعوا دراساتك وكتبك في الشؤون الإسلامية التي
تخطت العديد من «التابوهات» التي لم يكن بمستطاع أحد الولوح إليها
ما لم يتمتع بتلك العقلية المحاور والمركزة الى الحجج والبراهين
العقلية التي تفرض إحترامها والثناء عليها من كل ذي بصيرة.

اما مقالاتك في العديد من الصحف، والعديد من الموضوعات،
فإنها قد تملأ مجلدات بما حوت من معلومات في كل مجالات المعرفة
البشرية، فمن مقالات تحليلية في الحركات الإسلامية، الى كتابات عن
الحركة الصهيونية وتغلغلها في أوطاننا، الى عديد الدراسات في مجال
علم الاجتماع، الى كتاباتك حول الوضع في لبنان وقراءاتك المعمقة في
«اتفاق الطائف» وتحليلاتك لمساره ومصيره.

أتوقف أمام زاوية أحتلها قلمك في جريدتنا «الإنشاء» الصادرة في
طرابلس بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وهي الزاوية التي
اخترت لها اسم «على السفود» وكتبت توقيعها بالإسم المستعار «أبو ذر»،
وحين سألتك عن السبب كان ردك انك تريد «أن تشوي من يستحق،
أن تشويه لينضج، لا ليحترق، لأنك ترى أن من العيب أن يستخف من
يكتب او يصرح من السياسيين بقولنا، خاصة أولئك الذين يتمتعون
منهم بالحصانة ويحيطون أنفسهم بالجاه والنفوذ... وماذا عن «ابي
ذر» كتوقيع قلت: «ربما سعياً للإقتداء به وهو الصحابي الجليل، ولأن
شجاعته النادرة هي المغرية في مواجهته للأمراء والولاة والخلفاء،
فالتحدي بالحق دون حساب للريح والخسارة لافتة عنده».

وكتبت، مثيراً العديد من القضايا، مستتجاً اننا «لو أردنا جمع
التهم التي تراشق بها الشركاء من أهل الحكم لتبين لنا ان الطبقة
السياسية التي حكمتنا او مثلتنا ولا تزال، هي مجموعة من اللصوص
والخونة، حتى إثبات العكس».

أبو جهاد.. لا أقول وداعاً... بل إلى لقاء

رئيس تحرير جريدة الإنشاء. طرابلس لبنان

تسلمت النسخة الأولى من الطبعة الأولى من الأعمال المسرحية الناجزة (لهارون هاشم رشيد، صادرة عن الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين -الأمانة العامة- وبيت الشعر، وفي الفاتح من الفاتح للعام الرابع عشر بعد الألفين) كما كتبت، وكانت المصادفة السعيدة أن أتسلم الكتاب يوم أن منحت (جائزة الشارقة للشعر العربي) الدورة الرابعة 5 يناير 2014م. وأن أسعد بتسليمها من يد الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو مجلس الاتحاد حاكم الشارقة، فأهديه لحظة اللقاء أعز ما عندي، أول نسخة من أول طبعة، تصدر في فلسطين وطني».

هكذا عبّر شاعرنا عن فرحة غامرة وهو يحتضن عطايه التي أوفت له فلسطين بطباعتها كما ظل وفيًا لها حتى آخر أيامه، فهذا واجبنا نحوه وحقه علينا.

لقد حقق هارون هاشم رشيد حضوراً باذخاً في الشعرية الفلسطينية والعربية، وحمل هم فلسطين ودار به، ففنت الأجيال أشعاره التي صدحت بها ألحان المنشدين، وكُرِّم من غير مؤسسة وجهة ثقافية وعربية تقديراً واعتزازاً بدوره وشعره ومواقفه الثابتة.

لم يجد أبو الأمين في الفضاء العربي ما يحفظ كرامته كما أراد وهو النبيل العزيز، فللمر استحقاقاته، ما استوجب عليه قسراً أن يختار النأي والاعتراب، ليجد الرعاية الصحية في بلد أجنبي، ما استدعي أن نرفع صرخة لبلادنا العربية وفي القلب منها فلسطين بما تحتشد به من مؤسسات ومراكز ووزارات ثقافة: علينا أن نحفظ كرامة الكتاب والأدباء، وأن نمنحهم منح التفرغ الإبداعية والرعاية الصحية اللازمة، فكم من شاعر و كاتب رحل وهو لا يجد ثمن العلاج والدواء! هذا برسم المشهد الثقافي الفلسطيني والعربي لجعل الثقافة في رأس الاهتمام ومنحها الإمكانيات الواجبة.

فلا مشروع سياسي دون مشروع ثقافي، الذي يؤسس له الكتاب والمبدعون ويعلون قنطرتة الجمالية انحيازاً للحياة والجمال والفرح.

وسنظل نردد أشعار أبي الأمين:

«الصف الأول مات..

والصف الثاني داسته الدبابات ..

والصف الثالث أكلته الغارات..

والصف الرابع أت..

والخامس أت»

إنها تتابعية الفعل الفلسطيني الذي يواصل طريق فلسطين الطويل والصعب. طريق الأجيال التي تشق العتمة وتحرس الحلم الفلسطيني من التردّي والانكسار.

طريق البطولة التي امتدت في كل ما كتبه هارون هاشم رشيد.

فطوبى وطيب لك أيها الشاعر الباقي أيقونة فعل ووفاء وطوبى لعطائك الظليل وأنت تمنح فلسطين وقضايا الأمة ما يبقى ويدوم.

وطوبى لروحك الحديقة وهي تصعد نحو الأعالي مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

«أنا لن أعيش مشرداً

أنا لن أظل مقيداً

أنا لي غدٌ .. وغداً سأزحف

ثائراً متمرداً. »

إنه طريق فلسطين وسنتنصر.

■ الأمين العام للاتحاد العام

للكتاب والأدباء الفلسطينيين



ا. فاضل السباعي

القسم الثاني و الأخير

أحزان الياسمين

. سمعنا أصواتا غريبة، يا أمّاه... ماذا يجري عندك فوق؟
أجبتهنّ:

. قطعوا جذعي من قريب منكنّ، أيتها الجذور... لم يبق لي في الدنيا
غيركنّ!

ويا لها من مناقحة إرتفعت فيها أصواتنا بالبكاء وأنا أروي لهنّ، من
مكان قريب منهنّ، ما تراه عيوني من تحطيط «جثتي» الهامدة،
وجعلوها أشلاء، تنقل إلى خارج الدار.
حردتُ، نعم.

نحن معشر الياسمين نزل، نحرد، إذا اعتدي علينا، أو مورس في
حقنا ظلم وإهمال
إهمال!

نعم، عندما بدأت أغصاني الطرية في الظهور، تنمو بسرعة،
فالجذور - لإحساسها بالقهر - كانت تدفع بمزيد من النسغ المتجمّع
في شرايينها إلى أعلى. بدا الإهمال من البستاني، الذي لم يسارع
إلى رفع أغصاني على عريشة ولو مرتجلة، فاستلقت على التراب،
وما رفعها إلا بعد أن تراكم بعضها فوق بعض، والجذور الطيبة هناك
تحتج عليّ:

. يوم كنّا نمدّ تلك الأغصان بالغذاء أمرتنا، يا أمّاه، بالتوقف منعا من
الوصول إلى شرفة الجيران... هل تأمريننا اليوم بالكفّ أيضا إلى أن
يخطر لهم أن يرفعوا شعرك إلى أعلى، يا أمنا الحبيبة؟
في محنتي، كنت أرسل صوتي مناجية:

. أمّاه! لقد أمر الرجل، الذي كنّا رأيناه يوما جليلا، بقطع جذعي،
يا أمّي!

وحيل إليّ أني أسمع صوتها يأتي من المشتل البعيد:
. ولماذا فعل هذا، يا بنيتي؟

. لأنّ أغصاني صعدت إلى شرفة الجيران.

رأيتي طفلة تستثير عطف أمّها:

. بالفأس استأصلوني، وبمنشار كهربائي قطعوا جذعي، يا أمّاه!

ومرّ صيف، وجاء خريف، تلاه ربيع وصيف آخر... ولا شيء عندي
يتبرعم في النهار ليبدأ بالتفتّح عند المساء!

ذات يوم شعرت بحكة في ساقي! قلت: هي حبة طفيلية سببها ما
عانيت من القهر والحزن والحرد، وأوشكت أن أحكها بالساق المجاورة
لها... فلما أقبل الليل جاءني من تلك الناحية صوت طفولي لطيف:

. مساء الخير، يا أمّي!

عريشة من قصب تهّموا لنصبها، فرغوا منها قبل مغيب الشمس!
وأغصاني، العاقبات، استلقين فوقها... نعم نعم، وفي ظل هذه
العريشة، وعبر رائحتي أخذوا يرتشفون قهوة الصباح وقهوة المساء،
ويسمرون مع ضيوفهم حتى منتصف الليل!

ذات صباح رأيت سيّدة الدار تقف تحت أغصاني، ترفع رأسها، تنقل
نظرها هنا وهناك. اعترف بأني أحسست بالخطر!

راودتني أفكار صعبة: أمن العدل، أنّ الأسرة التي تقنتي وتعتني، ثمّ لا
تطول أياها الأزهار تطفها، ولا تملأ منها أطباقا تنقل بين غرف
الدار؟ مع أنّ العطر، عطري، بات يملأ فضاء الحديقة، متجاوزا إلى
الطريق، وهل أقول: ويتسلل إلى غرف البيوت إمّا تراءى للساكنين أن
يفتحوا شبابيكهم قبل أن يناموا؟

واستيقظت ذات يوم، أو أنا لم أستيقظ لأنّ الأرق استبدّ بي، لأسمع،
لأحسّ، خبطا يهتز له جسدي، وخواصري... أين، في الجذع، في أصله
القريب من جذوري... إنهم... بفأس... يقطعونني... من أساسي

صرخت:

. أيها البستاني، أنت تفعل بي ما لم أرهم في المشتل يفعلون!

هل أقول حيل إليّ أنه يغمغم: سيّدة الدار أمرت!

صرخت، بكيت، سفحت دموعا... لم تسمعها أجزائي، تفاصيلي،
أغصاني التي انفصلت عني. سمعتني الكبّادة، التي كنّا نسلنا
عبرها وجعلنا من أغصاننا «تاجا» فوق هامتها:

. ما الذي يبكيك، يا جارة؟

. استأصلوني.

قالت:

. رأيت، يا ياسمين العطر والجمال، وتألّمت!

وحزنت لمصابي شجرة النارج، والمشمش الهندي (الأكدنيا)،
والكرزة البعيدة هناك، والكرمة المتحددة فوق عريشتها... وشاركت
في العطف والتعاطف الأزاهير في أحواضها، الورد وتم السمكة
والشباب الظريف... حتى قطة الدار، رأيتها تقترب مني وتتشمّم ما
يفوح من نسغي، من دمي المسفوح، وكأنني لمحت في عينيها دمعتين! هل
أصبحت أنا مجنونة تهلّوس!

خرج الجيران إلى الشرفة. أطلّوا. وجّموا. ثمّ ابتدؤوا فيما بينهم
يثرثرون... وأنا أدرك أنّ أحزانهم ليست إلا لإفتقادهم بعد اليوم
متعة احتساء قهوتهم تحت ظلال صبايح مساء!

والجذور، جذوري، تساءلت في عتمتها:



أ. سناء جاء بالله

«بيروت... قصتنا!!»

لم تمنحني الأيام الفرصة لأزور بيروت، و لكنني عرفت تفاصيلها، و لمست شموخ أزرها من خلال كل من صادفتهم من أبناء لبنان في بغداد. جمعنا سنوات الدراسة و سكن الطالبات في شارع المغرب بالوزيرية. تعلمنا و نهلنا المعرفة سوياً و جمعنا قيم و مبادئ زرعنا من خلالها بذور الأمل لنضال مشترك.

حكايتي مع لبنان أو بيروت بدأت قبل ذلك بكثير، منذ أن جبلت على اللغة العربية بفضل إصرار والدتي وإلحاحها الدائم على المطالعة، بدأت بما تستطيع أن تبدأ به طفلة يافعة و حاملة، تلتهم ما يتاح لها من الكتب التي ترحل بها إلى عوالم من الإدراك و المعرفة و الخيال. عرفت بيروت من خلال القصص و الروايات، دواوين الشعر و المسرحيات، صحفها و مجلاتها و دور نشرها، و حتى من خلال من لجؤوا إليها و كتبوا عنها.

كبرت و أنا أضعف جدائلي كل صباح على صوت فيروز وهي تشدو من كلمات الأخوين رحباني و سعيد عقل و زكي ناصيف و جبران خليل جبران، كانت توليفة سحرية حرصت عليها مع الأيام بأن لا تتسرب من الذاكرة لأنها أجمل ما يمكن أن تحتفظ به طفلة تحب الشعر، تتوق للحب و تعشق الحياة.

استحوذت بيروت على جزء من قلبي كما استحوذت على قلوب الكثيرين، و أيقن بستان القلب أحمرًا على أغاني مارسيل خليفة و كلمات درويش الأسطورة، فكانت البداية من خلال «بيروت نجمتنا».

كانت بيروت و لا تزال جزء من تشكيل وعينا و نضج مشاعرنا، أماننا المؤجلة و رجائنا. بيروت تعني ذلك الكم الهائل من الكتب التي أنارت فكرنا و نورت طريقنا، ملأت قلوبنا أملاً، و حلقت بنا رغم جراحاتها المتكررة و الغائرة في العمق إلى عوالم من الثقافة و الأدب و المعرفة الفكرية، بيروت الإبداع و الفنون و تجليات الجمال.

العلاقة مع بيروت دقيقة جداً كخيط من حرير، و غالبية كحبل الحياة ما بين الوريد و الوريد.

إنفجار بيروت لم يصب مرفأ بيروت فحسب و إنما أصاب كل القلوب التي رست على حب بيروت.

إنفجار بيروت، كان سيفنا في خاصرة الذاكرة فأدمى حنجرتها... ولكن «لا شيء يكسرنا».

من تونس... أقول ملء القلب... بردا و سلاما يا بيروت.
«بيروت قصتنا بيروت غصتنا و بيروت اختبار الله» من قصيدة بيروت للشاعر محمود درويش.

■ مايكروبايولوجست/مديرة للبحث و التطوير



كانت الحكمة برعمًا ظلَّ يَبْغُلُ في ساقِي طول النهار ليتحوَّل في الليل إلى زهرة هي الأولى التي تُفْتَحُ في جسدي، رأتها الأغصان المتمايلات مع النسيم، فتناقلن الخبر بينهنَّ، و زَفَفَنَّهُ إلى الجذور.

توقَّعت، توقَّعتنا، أن نُكْحَلَ أعيننا في اليوم التالي بزهرة أخرى... ولكنها ما ظهرت إلا بعد أيام. و البستاني، حامل الفأس، يُخبر سيد الدار، فيأتي و زوجته ليشاهدا، يقول:

. كنت قرأت في الكتب، أن حرد الياسمين مهما طال ينتهي بالإزهار من جديد!

و عرفت أنه يسجّل في أوراقه أيام التفتّح و عدد زهراتي المتفتّحات!

و في الصباح، الذي لمحت عيناه الثابتان مجموعة من أزهارها هنا وهناك، انحنى يشمّ ويستروح عطري. و يوم أن لليباض أن يعمّ شعري، في مساء يوم، رفع صوته كمن يغرد:

. يا لها من نجوم... في أديم أخضر... مدلهم

و مع أنني لم أفهم من كلماته سوى «نجوم» و «أخضر»، أدركت أن أزهارها كشفت لي فيه إنسانًا متيمًا بالياسمين، مثلما طيبت خاطري و أبرأت كثيرا من جراحي. و بالأغصان!

و جارتني الكبداءة فرحت لي. و جاءتني التهاني من أشجار الحديقة و أزهارها... حتى شقائق النعمان هناك حمل إلي النسيم صوتها الرقيق:

. عطرك وصل إلينا، يا سيدة الأزهار!

و سيد الدار يقطف، و يملأ أطباقًا يوزعها في غرف بيته، و الجيران كلّ الجيران يملؤون صدورهم برائحتي، و أسمعهم يقولون:

. اللهم صل على النبي.

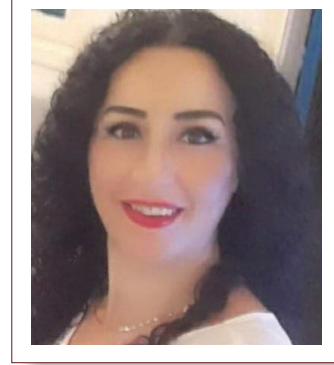
و في ليلة، سكنت فيها الأنسام، التقط سمعي همسة يوشوش بها غصنٌ بالقرب مني غصنًا آخر!

. أترى... أتمنى... لو أصدع و أصدع... حتى أصل إلى شرفة الجيران!

فما كان مني إلا أن زجرته بقوة، فاستكان الغصن المسكين و هو لا يعرف السبب... ثم في ليلة أخرى حدثت الأغصان بكل ما جرى، و بدأ أنهم فهموا و أدركوا شيئًا من أسرار الحياة... و حرصت على ألا يلمحوا دمة ترقرقت في عيني حزنًا على جذعي الذي حولوه يوماً إلى حطب.

■ أديب من سوريا

ملفات سرّية



أمّ شلين بطرس

وأخرى بإقتتالات دموية تعزز التعصب الأعمى والجهل الغاشم فيما بيننا..

وما يحدث بعد ذلك هو إبقاء الحرب حامية الوطيس، فإذا ما انشغلوا بمحاربة بعضهم البعض فلن يتفرغوا لمحاربتنا - يقول الراوي العالم بكل شيء، فيخرج كبير الحاخامات السفرديم من مخدعه محرّضاً:

- يجب إبادة العرب، العرب أفاع سامة، العرب صراير يجب قتلهم.

إشعار آخر يدعوني للانضمام في مجموعة محمود درويش التي تقول: أيها المارّون بين الكلمات العابرة احمّلوا أسماءكم وانصرفوا.. تفتح معي فدوى طوقان مكالمة فيديو قائلّة: أجلسُ كي أكتبُ/ ماذا أكتبُ؟

ما جدوى القول؟/ يا أهلي يا بلدي/ يا شعبي/ ما أحقر أن أجلس كي أكتب في هذا اليوم.

هل أحمي أهلي بالكلمة، هل أنقذ بلدي بالكلمة؟

كلّ الكلمات اليوم ملحّ لا يورق أو يزهر في هذا الليل

أعتذر من الشاعرة، وأغلق هاتفني بعد أن سرقت صورة القدس من تلك الفتاة، أرثدي ملابسني على عجل، فأصدقائي ينتظرونني لتتشدّ معاً حلمنا العربي في ساحة الحياة.

المسمى ب «الموساد».

في كل ثلاثة أشهر ستقدّمون امتحان كشف الكذب، وبعد ذلك كلّما عدتم من رحلة للخارج، أو بعد أية فترة تقضونها خارج اسرائيل سيطلب منكم تقديم الامتحان

وإذا رفضنا تقديمه؟ يتساءل أحدهم-

- لكم الحقّ أن ترفضوا تقديمه، مما يعطي الحقّ في إطلاق النار عليكم - يجيبه المدرب.

يخبرنا الراوي العالم بكل شيء أن امتحان الواحد منهم يستغرق حوالي تسعين دقيقة، وكان بالحقيقة مرعباً ومنزعجاً للأحشاء.

ويكمل: جميع البلدان العربية تدعى «بلاد أهداف» بينما تدعى الأماكن الأخرى التي بها قواعد للموساد «بلاد قواعد».

إشعار رسالة على المسنجر وصلتني من غسان كنفاني يسألني»
- ما هو الوطن يا صفيّة؟

.....

الوطن آلا يحدث ذلك كلّ - يجيب الكاتب نفسه ولا أردّ لأنني ما زلت مشدوهة بصورة القدس المضيئة..

أخبارٌ ومحطّات إعلامية تتسارع لتغطية الأحداث العربية، حروبٌ ودمار، صرعاتٌ ومآسي تنعني بلداننا الواحدة تلو الأخرى مرّة بحرب أهلية، ومرّة بمؤامرات دولية عالمية،

حملني الشكّ على أجنحته عندما وقع نظري على حروف تأكدت من عبريتها ما إن دخلت إلى صفحة صاحببتها حتى وجدت صورة للقدس من الداخل مرفقة بالعلم الإسرائيلي بجانبه تعلن الافتخار بإسرائيليتها.

فاضت مشاعري بالدهشة والروع، فهذه هي المرة الأولى التي أرى فيها صورة القدس من الداخل، وقد اعتمرتني مشاعر من الغضب وأخرى من الغيرة والحسد من صاحبة الصفحة لأنها تتعم بالإقامة هناك.. في القدس.. في بيت لحم، وما أدراني ما بيت لحم، ما القدس، ما الحلم، ما الفرح، ما السلام؟

فتحن الشعب العربي لا يُتاح لنا زيارة قدسنا ولا النظر إليها حتى ولو عن بعد.. يجب أن نتذكر أن إسرائيل بلد كلّ شخص فيه يشكّ بكل شخص آخر، وبكل شيء طُول الوقت. يتحدث أحدهم إلى نفسه، ثم يستطرد هامساً: عن طريق الخداع سنقوم بالحرب، هذا هو شعار جهاز الاستخبارات والعمليات الخاصة

دراسات المستقبلات واستشراف مشاهد المستقبل

نسخة امازون

<https://www.amazon.co.uk/dp/B08DJDRDGB>

نسخة جوجل بوكس

<https://bit.ly/32kGVi6>

نسخة جوجل بلاي

<https://bit.ly/3hjTdxY>

لشراء عبر البيبال علما بان النسخة تكون ورقية والكترونية

<https://bit.ly/2Eaqk8W>

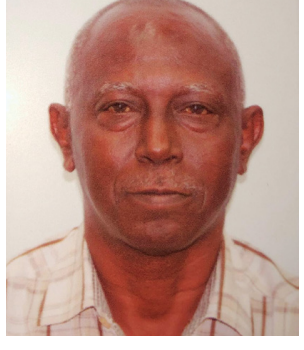
<https://bit.ly/3j8KnDx>

صدر للأستاذ الدكتور مازن الرمضاني كتابا جديدا بعنوان «دراسات المستقبلات واستشراف مشاهد المستقبل» و هو يقع بنحو 400 صفحة عن دار «كرين وايف» يتناول به علم المستقبليات، و يمكن الحصول عليه ورقيا او إلكترونيا من منصات النشر المذكورة أدناه.

أسرة تحرير «كل العرب» تتقدم من الكاتب الكبير و الزميل في المجلة بكل المباركة الطيبة على جهوده الخيرة لرفد المكتبة العربية بهذا الإصدار المميز.

النسخة الورقية

<https://bit.ly/3190KBL>



أ. محمد الأسباط

الرائد

إصلاح الخطأ في العمل بين الجماهير

الحقيقة ولا بد أن نضعف المجهود في نضال ضد المسالك الفكرية الضارة، فالثقافة الغربية في عنفوانها، عندما كانت تعبر عن الرأسمالية الناهضة، كانت ذات طابع حي، تنظر الى الواقع وتلهم الى العمل، لكنها اليوم تعبر عن أزمة الحيرة والقلق. وفي إمام دقيق بمعطيات الواقع السوداني يشير الكاتب الى أن الشعب (السوداني) لا يفصل بين الفكرة وبين الشخص الذي يبشر بها، ويتساءل: هل من الممكن أن يعشق شخص ما فكرة سامية وهو مبتذل أو سفيف؟ ويدعو القيادي الشيوعي الراحل رفاقه الى تدقيق النظر في مكونات وقيم وسلوك السودانيين التي تهض عن الروابط القبلية والقروية بكل ما تخترن من كريم الصفات والاستقامة والأمانة والنفرة، معتبراً أن مسلك الفرد يلعب دوراً كبيراً في الحقل السياسي والاجتماعي. وفي إتساع الديمقراطية وامضة يفرق المفكر الراحل عبدالخالق محجوب بين العصبية والحزبية والفكر العلمي عندما يشير الى أن ثمة من أعضاء حزبه يقولون، (من ليس معنا فهو ضدنا، ومن اختلف معنا مرة ليس منا)، ويعتبر مثل هذا التفكير تفكيراً مثالياً خاطئاً، إضافة إليه: ثمة من يطلقون الأحكام الجزافية على المختلفين فكرياً وسياسياً مع حزبه من نحو: جاسوس خائن انتهازي.. الى آخر التوصيفات التي أعدها القيادي الشيوعي سخفاً ينم عن فقر معرفي مدقع داعياً الى اعتماد الحوار آلية راتبة ليس من أجل إقناع الآخرين، ولكن لإثراء العقل والعلم والمعرفة، و إرساء تقليد أدب الحوار في الساحة السياسية السودانية.

■ كاتب و صحفي من السودان

في التعبير كعنوان لعمق الفهم والأفكار، وادعاء الشمول والإحاطة أو محاكاة أسلوب الكتب الماركسية الكلاسيكية واستخدام الأسلوب الخطابي والتعابير الأمرة الزاجرة القاطعة الجامعة أو ما يسمى بأسلوب (التقمر النظري) إضافة الى الإكثار من الاستدراك وفتح الأقواس وقفلها والحواشي.. الخ، وكلها صعوبات يمكن تفاديها إذا كتب النص بأسلوب مباشر دون إصرار على إعطاء صورة زاهية. وتناول الكتاب مشكلة الريف ودرس قضايا الإصلاح الزراعي والمسألة الزراعية وتنظيم المزارعين وفقاً لآليات ديمقراطية راتبة، ودعا الكاتب الى ضرورة تبادل الرأي والتشاور بين الكوادر الحزبية والجماهير حول أية قضية تهم الناس بدلاً عن فرض الشكل الذي يراه الحزب مناسباً، وتناول الكيفية المثلى لتحسين أساليب العمل لتنظيم حركة النساء في الريف. وبعد تحليل عميق لإتجاهات عمل الحزب الشيوعي السوداني وسط الجماهير التي يستهدفها الحزب يشير زعيم الحزب، الذي اعدمه الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري في العام 1971 إلى أن حزبه مطالب بمواجهة الإتجاهات الناجمة عن التخلف القبلي، وخاصة في القرى مبيناً أن أقساماً من الذين ينضمون إلى حزبه يظلون ممسكين ببعض النظرات القبلية العتيقة يعينهم على ذلك بعض أعضاء الحزب الذين رأوا أن الارتباط بالشعب معناها قبول الإتجاه انعكاساً للكسل الذهني والاكتفاء بالقليل من المعرفة ويرى القيادي الشيوعي الراحل أن للثقافة الغربية أثرها خاصة في المدارس والمعاهد والجامعات، ويضيف لكي نحول الذين يتلقون دراساتهم في هذه المؤسسات أو الذين يدرسون بها الى أعضاء فاعلين في حزبنا لا بد أن نعي هذه

بإعادة نشر كتاب «اصلاح الخطأ في العمل بين الجماهير» عاد إلى أذهان السودانيين قسماً من بهاء سنوات الستين حينما كان حسن العبارة وجزالة اللغة وعمق الدلالة وجمال الصور ورفعة الخطاب. ما يميز كتابات قادة الفكر والأدب والفن والسياسة في السودان، وذلك عندما نشرت وثيقة (إصلاح الخطأ في العمل بين الجماهير) التي كتبها الأمين العام للحزب الشيوعي السوداني، المفكر الراحل عبد الخالق محجوب، في العام 1963 وقدمها لدورة اللجنة المركزية للحزب في ذلك العام، ونشرت آنذاك في العدد (116) من مجلة (الشيوعي) في سبتمبر في ذلك العام وتكتسب هذه الوثيقة (الكتاب) أهميتها من كونها أول تجربة في (بروسترويكا) الفكر تدعو صراحة ودون مواربة إلى إعادة النظر في الفكر والممارسة الماركسييتين وإحتلت الوثيقة مكانة هامة في أذهان أعضاء الحزب الذي كان يقود الطليعة السياسية في السودان آنذاك، وذلك لأنها لخصت تجربة الحزب منذ نشأته وتابعت مسيرته على مدى ربع قرن من العمل بين الجماهير، ليس بأسلوب رصد السلبيات والإيجابيات لكن بالبحث والمناقشة في جذور المشكلة فكرياً وسياسياً بلا اضعال ولا تعسف، الأمر الذي جعلها ملخصاً مختزلاً لتجربة العمل الجماهيري للحزب. واكتسبت الوثيقة أهمية إضافية من خلال توقيت صدورها في فترة اشد فيها الصراع الفكري داخل الحزب ضد أفكار وممارسات العزلة اليسارية الطفولية والحقلية والقولية. يتميز الكتاب - الوثيقة - بالإتبعاد عن صعوبات الكتابة السياسية العربية سيما كتابات اليسار العربي التي تهض على التقيد بأسلوب جاف مقعر يعتمد على المقدمات الطويلة والتفخيم

وليد توفيق نجم عربي لبناني متعدد المواهب، فهو صاحب الصوت الشجي، الذي أطرنا على مدار عقود، وهو الممثل الأنيق الذي حمل هم وطنه وطرحه في أدواره المنتقاة بعناية، إضافة إلى كونه ملحن، ليتحول إلى أهم نجوم جيله.

وليد توفيق من مواليد شهر نيسان في مدينة طرابلس اللبنانية، واسمه الحقيقي (وليد توتنجي).

بالإضافة لمكتبته الغنائية الكبيرة، فقد اقترن اسمه بالعديد من العظماء مثل دريد لحام وفريد شوقي وغيرهم، والذي شاركهم العديد من الأعمال السينمائية الهامة، مثل فيلم من يطفى النار، وسمك بلا حسك، وقمر الليل، وأنا والعذاب وهواك.

أطلق على توفيق لقب النجم العربي، فقد كان من أكثر الأصوات شهرة، إضافة لتعاونه مع عظماء الملحنين في الوطن العربي مثل بليغ حمدي وملحم بركات، ومحمد عبد الوهاب..



أ. غادة حلايقة

وليد توفيق:

لم أغب يوماً عن قضايا وطني وقضايا العرب

أعوام، ولا يعلم بها أحد، ولا يعلم أحد مدى خطورتها، هذه هي الكارثة، وكلما سئل أحد من المسؤولين، يلقي بتبعية ما حدث إلى غيره، حتى وصلت إلى رئيس الجمهورية الذي قال بأنه علم عن وجود هذه الشحنة في العشرين من شهر تموز، لكن هذه ليست مسؤوليتي!!

أنت قائد القوات المسلحة ورئيس الجمهورية، هذا الأمر غير مقبول أبداً، قساوة هذه الضربة ووجعها بأنها أتت من ابن هذا البلد. من المسؤولين الذين يحكمون هذا الوطن، لكن كانوا سبباً في خراب البلد وضياعنا وفقرنا، وفي النهاية كانوا السبب في قتلنا وقتل أولادنا وأحبابنا. برأيي جرح زينب لم يبرأ ما زال ينزف، ونارها لم تطفأ، ولكن عندي أمل كبير في شعبي، فهو كالعنقاء سيعود بإذن الله ليقف من جديد، ويتعلم من كل ما جرى من يختار في الانتخابات، ان احسن الإختيار سينهض لبنان من تحت الركام، ويصبح الوطن الذي نتمناه جميعاً.

- أنت كمواطن لبناني عاصر الحرب الأهلية، والنزاعات التي وقعت على أرض وطنك، وأخيراً هذا الانفجار الذي هز الكون بأسره وليس لبنان وحده، هل تعتقد بأنه النهاية أم هو البداية لحقبة جديدة بعيدة عن التقسيمات والطائفية والحزبية وأطماع السياسيين التي سنت خناجرها وغرزتها في خاصرة بيروت؟ هل ستجوز وتطيح بجلاذيتها بهمة شعب شعاره الأمل، أم أن ما حدث بدد كل أسباب الحياة فيها؟

. نعم لقد عشت كافة مراحل الحرب

محمياً خاصاً، لا يوجد محام واحد للشركة، عند حدوث أي خلل بين هذه الأطراف يؤدي إلى حدوث مشاكل تعرقل تقدم البلد وتعيده إلى الخلف، وهذا ما يحدث دوماً.

أه زينب، كانت في فيلم (من يطفى النار) وكانت في الحقيقة صرخة، حيث كنا نتوقع أن يكون عدونا من خارج الحدود كالعدو الاسرائيلي بطبيعة الحال. أما أن تأتي الضربة من الوطن من شحنة مخزنة فيه منذ عدة

- أه زينب... صرخة مدوية للوطن، الذي لم تبرأ جراحه حتى اليوم.. فهل صمتت زينب، وأخذت صوتها في انفجار بيروت الأخير (بيروتشيم)، أم أنها ستتهض من تحت الركام؟

.صح، لقد وعينا على الحرب، ومضى الآن ثلاثون عاماً، كلما خرجنا من مشكلة دخلنا في أخرى، لأن أساس تركيبة لبنان، تركيبة شركة طائفية، مذهبية. كل الشركاء في الوطن يملك



الحياة، فهي إن دامت لغيرك ما كانت وصلت لك، حيث يمكنه أن يخدم وطنه بعدة أشكال أخرى، وأن يترك الحلبة لغيره، هذا ما أوّمن به في قرارة نفسي، هناك العديد من الفنانين لا يستطيعون ترك الساحة لأنه ليس لديهم مصدر رزق آخر، ولا توجد دولة تحميهم كما حدث مع الفنان الكبير الأستاذ وديع الصايغ والأستاذ صباح فخري.

- قلت بأنك لم تفكر يوماً أن تتزوج من جورجينا رزق، لكن النصيب شاء وكانت رفيقة

حصار العراق، وذهب للتبرع لأطفال العراق، لم أغني لأي أحد، ولا أحب أن أغني لأي أحد إلا إذا أردت وأحببت أنا الفناء له دون أن يُطلب مني، فأنا ابن طرابلس المشهود لها بأنها قلب العروبة الصامد، فقد تربت على الانتماء للعروبة والوحدة، وحب جمال عبد الناصر وكل الشرفاء، وطني وقضايا العرب بقلبي وصوتي وألحاني أينما ذهبت.

- من أشهر أقوالك (الفنان الذي يجب أن يعلم متى يبتعد عن الأضواء)، ما هي الظروف التي تجبر الفنان على الابتعاد عن الأضواء؟

- يجب أن يبتعد الفنان عندما يشعر بالابتعاد الجمهور عنه، أو أنه لم يعد قادراً على العطاء كما في السابق، كما هو حال الملاكم تماماً، لأن الجمهور يحب أن يرى الفنان بكامل قوته وتألقه، يحبون أن يروه متواجداً بطريقة يراها الجمهور وحده، وهذا الأمر أبداً لا يعيبه، فهذه هي سنة

اللبنانية والنزاعات الطائفية، كنا دوماً نرى الخلافات الدائرة على هذه الأرض، كلما ولد الأمل في أعماقنا عجلوا بقتله وتضجيره، وفي النهاية حدثت هذه الكارثة، اعتقد وكلي إيمان بأنها لن تكون النهاية، بل البداية بإذن الله، إن تعلم الجيل الجديد من يختار ليحكمه كما ذكرت سابقاً، وإن ألغوا الطائفية سيولد الأمل، وإن لم يفعلوا فسيكون من الصعب أن نعود لننقف من جديد، لأن جلاذيتها جلدوها وجلدونا. حطموا آمالنا ودمروا مستقبلنا، والذي حدث بحدٍ بالفعل كل أسباب الحياة فيه، أتمنى من كل قلبي أن لا يعاود هذا الجيل السير كقطعان الغنم خلف المذهبية والطائفية والزعيم، بل أن يكون الولاء فقط للوطن.

- وليد أين أنت الآن كإنسان وكفنان من قضايا وطنك العرب؟

- كانت بدايتي الأولى فيلم (من يظني النار) الذي تحدث عن وطني وعن الجنوب وعن المقاومة، وكل ما ذكرناه في ذلك الوقت عدنا لنراه من جديد، فإذا أعدنا الاستماع للأغاني التي غنيتها في هذا الفيلم، وكأنها تحكي ما يحدث هذه الأيام، أنا لم أحب يوماً عن قضايا وطني وقضايا العرب وأشهرها القضية الفلسطينية، وأتحدى أن يكون أي أحد قام بتكليفني بفناء أي أغنية من (صوت الحجر) لـ (حصار غزة) وغيرها الكثير من الأغاني التي تتناول قضاياها، وقد كنت أول فنان عربي قام بكسر



**المسؤولون الذين يحكمون
هذا الوطن، لكن كانوا سببا
في خراب البلد وضياعنا وفقرنا،
وفي النهاية كانوا السبب في
قتلنا وقتل أولادنا وأحبابنا**

أرقص على أغنية (يا حلاوة الدنيا يا حلاوة) لذكريا أحمد، ولم يقصد بطلبه هذا الإساءة لي مطلقاً، فهو يرتكز على قاعدة يطبقها في أعماله، فهو عند رؤيته لشاب كحسين فهمي أو وليد توفيق أو غيرهم.. يحب أن يرقصه رقصة (رجولية)، ولأنني كنت صغيراً ولا أعلم هذا الأمر ولم أعتده، لأننا اعتدنا في لبنان على كلمة (دبكة)، رفضت هذا الأمر قائلاً (أنا لا أرقص.. بل أدبك)، فطلب الإمام من ابنه حسين أن يريني كيفية الرقص، وعندما فعلها، تمسكت برأبي قائلاً بأنني لا أستطيع أن أرقص، وقد ولد هذا الأمر صداماً بيني وبين المنتج، وتابعت بأنني لا أستطيع أن أكمل الفيلم، وأريد العودة إلى بيروت، ولكن بالفعل كانت هذه غلطة ارتكبتها بحق نفسي، لأنه بإمكانني الدفاع عن شرقيتي دون خلق أي نوع من المشاكل، فقد كنت في ذلك الوقت قد وقعت على تمثيل 3 أفلام لكبار المنتجين والمخرجين، وخسرت كل هذا، لكن عوضني الله عن خسارتي بعد أن ذهبت إلى سوريا، حيث قمت بعمل 3 أفلام أحدها مع الفنان الكبير دريد لحام، وآخر مع أبو صياح وأبو عنتر، والفيلم الأخير مع صباح جزائري ومحمود جبر. كثيراً من الوقت تكلفك شرقيتك، لكن أنا أبداً غير نادم لأن الأمر يتعلق فعلياً بالنصيب، وهذا ما كتبه الله لي.

. بعد مسيرتك الفنية الحافلة



. الانسان الشرقي الذي تربي بطريقتة صحيحة، لا يمكنه إلا أن يكون صح.

بالفعل لقد حدث معي هذا الأمر في بداياتي، وكان أول فيلم لي بين عامي 74 و 75، أخبرني الكبير حسن الإمام بأن مكاني مصر، حيث طلب مني



عمرك ودريك، كيف كان تأثير هذا الاقتران على مسيرتك الفنية؟

. فعلياً أنا لم أكن أفكر بالزواج مطلقاً، فقد كان عملي محور تفكيري، وكنت أسعى لتحقيق هدي، فلم يكن نجاحي في مصر سهلاً على الإطلاق، فقد قمنا بعمل حوالي 12 فيلماً بين مصر وسوريا ولبنان، وشاركت أشهر نجوم الوطن العربي بفضل الله ورضى الوالدين، لكن القدر والنصيب جمعني بجورجينا (أم علي)، عشنا علاقة حب استمرت أكثر من ستة أعوام، كلناهما بالزواج الذي أثمر عن أجمل شيء حدث لي في حياتي وهم أولادي (وليد ونور)، إضافة لعلي ابن جورجينا الذي رببته واعتبره ابني ولا أفرقه عن أبنائي أبداً.

. وليد توفيق حافظت على شرقيتك ورجولتك برفضك التمثيل في فيلم يجب أن ترقص فيه، رأيت في رفضك هذا رسالة للفنانين، هل تطلعنا على محتواها؟





بالتجارات، كيف تقيم الفنّ هذه الأيام، وبعد كل هذا التطور؟

حاله الفنّ هذه الأيام يشبه تماماً الحياة التي نعيشها في الوقت الحالي، فكل زمن يشبه زمنه، والفن عبارة عن مرآة للزمن.

حقيقة يوجد أصوات في لبنان جميلة جداً، والأحزاب بأن عدد أصوات الشباب أكثر من الفتيات على الساحة، لكن لا أستطيع أن أفسر أي نوع من الإبداع في الألحان، (كله مستعجل) تماماً كشكل الحياة السياسيّة في وطني، كله جنرال كلّ الأول وكلّ الأهم، فأنت إن أردت أن تعمل أوبريت على سبيل المثال، وما يتحملة هذا الأمر من مشقّة وصعوبات، فلن ينجح إلا إن جاء أمير أو شيخ أو رجل أعمال كبير، دفع على هذا العمل أموالاً طائلة فإنّ الجميع سيأتي، للأسف هذه هي الحقيقة التي نعاني منها جميعاً. وهذه الصورة هذه الأيام والتي تختلف بشكل كليّ عن فنّ وفناني الزمن الجميل، فهناك احترام للفنّ، إحترام للإسم الأهم، إحترام لمن سبقك على الساحة، فأنا لن أنسى موقفاً حدث معي، فقد كان من المعروف أن من يطلع على شاشة التلفزيون المصري في ليلة رأس السنة، يعتبر نفسه قد اجتاز كافة الصعوبات، وكما يقال عندنا (هادا بيته بالقلمة) وعادة من يحتل الصفوف الأولى كبار الفنانين كصباح ووردة ومحمد الحلو وهاني شاكر غيرهم، وفي يوم كنت أقف ودوري بعيد نوعاً ما، ناددت الفنانة الكبيرة صباح، قائلة: إن بقيت تقف بعيداً فلن يراك أحد، ولقد أنت فنان بدأت حديثاً، فتعال لتأخذ مكاني ليراك الناس.

لن أنسى هذا الموقف أبداً للفنانة العظيمة الراحلة صباح، والذي يعكس رسالة الفنّ الراقية في ذلك الوقت.

ورغم حداثتي إلا أنني لحنّت للعديد من الفنانين الكبار، مثل الفنانة سميرة توفيق التي لحنّت لها ثلاثة أغاني التي كنت أحضر جميع حفلاتها، وأحياناً أعزف في تلك الحفلات على العود بعد أن أنتهي من وصلتي، لم تكن نعرف (النفسيّة) الدارجة هذه الأيام، كان هدفنا أن نتجح جميعاً، نتجح في حفلاتنا في أفلامنا في أعمالنا بشكل عام، كنا نعمل ك (مجموعة)، أما اليوم فقد تحول الفنّ إلى فردي، يشبه تماماً حال البلد، فأنت تشعر بأنّ التقسيمات السياسيّة في لبنان قد أُلقت بظلالها على كافة أشكال الحياة ومنها الفنّ.

حتّى اليوم أنا أتمسك بالعمل الجماعي، فقد لحنّت مؤخراً أغنيةً نفسي اسمها (بعدك بتقلي بحبك)، تواصل معي الفنان هاني شاكر

يجب بعضه، ويخاف على بعضه، فلبنان نعمة عظيمة من الله على شعبه وهبنا التميّز في كل مكان.

وأقول لمحبيّني بأنني لم أصل إلى ما أنا عليه اليوم لولا محبتكم ودعمكم لي، فقد صدر لي هذا العام ثلاثة أغاني بفضل الله، واحدة تانغو تمّ تصويرها بمنطقة كيبف، تختلف عن كل ما صدر لي سابقاً اسمها (علمتي أعرف أحب)، وأغنية تحمل عنوان (بغار عليك بغار)، والأخيرة تحمل عنوان (قلبي وقلبك) التي تتحدث عن المشاعر في ظل جائحة كورونا التي فرضت علينا البعد وعدم القدرة على لمس بعضنا بعضاً، وأهدي قراء مجلة "كل العرب" كلمات لنزار فرنسيس قمت بتلحينها تقول:

"ما في صباح الخير يا بيروت
مخنوق صوت الخير بضلوعي
يا غافية بعدك ع ردم بيوت
والحزن واعي وناطرك توعي
إوعي الحزن ممنوع ليكي يفوت
بيروت شفتك أم عم بتموت
ومتل الع أمي نزلت دموعي"

ختاماً.. سلاماً لحضور باقي يتلأأ من الزمن الجميل، كالمنازة تهتدي بها أرواحاً تبحث عن كل ما هو جميل.. يتجسد بحضورك.. ووليد توفيق.

كنت أول فنان عربي قام بكسر حصار العراق، وذهب للتبرع لأطفال العراق

وأعلن عن رغبته بالفناء باللهاجة اللبنانيّة، عرضت عليه الأغنية فتألت إعجابه ووضع صوته عليها، وستعرض قريباً بإذن الله، فأنت لن ترى هذا التعاون أبداً هذه الأيام، ولن تجد مثل هذا الإيثار، وعند قيامي بمثل هذا الأمر أريد ان اوصل به رسالة للشباب عن أهميّة ان نتعاون فيما بيننا لنصنع فناً خالداً.

ستبقى ابن لبنان البار.. سلاماً لبيروت التي ستفرض عنها كل هذا الحزن إكراماً لشعب تعلمنا منه جميعاً كيف السبيل إلى الحياة، ماذا تقول لمحبيك وقراء "كل العرب"؟
الأمل هو الحياة، ولا نستطيع العيش دونها أمل، وأنا أوّمن بأن لبنان سيخلق من جديد، لكن يجب أن يعلم الجميع بأنه في اليوم الذي سندرك فيه نعمة الله علينا بهذا البلد الجميل، يوم نحب بعضنا بعضاً، يوم لا تكون إملأنا خارجيّة، يوم لا نتدخل بشؤون الغير، في ذلك اليوم سيقف الوطن على قدميه، ونكون يداً واحدة، ونكون شعباً ينتمي لهذا الوطن بحق،

أنا ابن طرابلس المشهود لها بأنها قلب العروبة الصامد

البحرين:

إشهار مركز إنكي للفنون الأدائية برئاسة الفنان خالد الرويعي

إعتمدت الشبيخة مي بنت محمد ال خليفة رئيس هيئة البحرين للثقافة والآثار بالبحرين إشهار مركز إنكي للفنون الاديبية، ليكون مؤسسة ثقافية غير ربحية تعنى بكل ما يخص الفنون الادائية والبصرية من خلال العمل في ضوء اهداف متسقة تسجم وتطلعات القائمين عليه في ان يكون محطة للتغير في ممارسة الفنون وتلقيها عن طريق تدريب العاملين في الحقول الادائية والبصرية على الممارسات الادارية والفنية المتقدمة وخلق شراكة حقيقية بين العاملين وتنظيم وتهيبة الورش المتخصصة في الحقول المرتبطة.

ويسعى المركز الى خلق قاعدة بحثية تعنى بالفنون الادائية والبصرية في البحرين وربطها بالعالم وربط الواقع البحريني مع المراكز الابداعية للفنون بالممارسات الماثلة عالميا من اجل التدريب وتبادل الخبرات معتمدا على عدد من الوسائل من ضمنها تاسيس شبكة محلية عالمية واقامة المراكز البحثية والتدريبية التي تعمل على ترجمة ونشر الابحاث المتخصصة وكذلك العمل على تنظيم المهرجانات الخاصة لتعميق مفاهيم الاطلاع والمشاركة مع دول العالم.

أشارت نوف نبيل المسؤول الاعلامي للمركز ان المركز «سيرسخ حضوره من خلال مشاريع رئيسية تمثل محاور مهمة في مشاريعه اولها مهرجان انكي- طريق الحرير للفنون الادائية ، اضافة لمبادرة انكي للتدريب ومبادرة عبد الله السعداوي للدراسات».

وقد تم انتخاب اعضاء مجلس ادارة مركز انكي للفنون الاديبية كالتالي: خالد الرويعي في رئاسة مجلس الادارة ورئيس مهرجان انكي- طريق الحرير للفنون، حسين الرفاعي نائبا للرئيس ورئيس مبادرة انكي للتدريب، ياسل حسين امينا ماليا، حسين العريبي رئيسا لمهرجان المنامة السينمائي وسعاد عوض الله امينا للسر.



طلقات مسرحية



المسرح والجمهور.. قُبلة الحياة!!

صفاء البيلي

ها هو العالم يبدأ أولى خطواته كالوليد في التعالي في من جاتحة كورونا التي قلبت حياة الكرة الأرضية رأسا على عقب!

وها هي بدأت الروح تدب في جسد الثقافة والفنون والآداب بخاصة المسرح، حتى ولو كان هذا الديدب جزئيا، حتى ولو برعب طاقة إستيعاب المسارح والتي لا تزيد عن □□ بالمائة من الجمهور..الجمهور الذي يعطي للمسرح قبلة الحياة.

ولأننا نؤمن إن جوهر المسرح وروحه هو التفاعل والشعور المتبادل بين فريق العمل على خشبة وبين الجمهور الجالس أمامه، واضعا قلبه وعقله كهبة له ينفعل ويتفاعل.. بإنبهار حيننا ومحبة حيننا وغضب حيننا آخر.

ففي مصر وسوريا والعراق وتونس والجزائر وغيرها من المسارح العربية بدأت المسارح في إشعال روح الحياة.. كما بنيت المسارح في قلب الهواء الطلق كما في ساحة الهناجر بدار الأوبرا المصرية.

على الرغم من تفاعلي مع فعاليات المسرح أون لاين أثناء جاتحة كورونا..إلا إنني شديدة الفرح والشعور بالسعادة..لعودة الإلتقاء بين المسرح والجمهور ليعطي الأخير الأول قبلة الحياة التي تعيد إليه رونقه وجماله بل وألقه الدائم.

كاتبة و ناقدة مسرحية

رئيس مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي: اخترنا عروض من ذاكرة المهرجان.. للدورة الـ 27



تقديمهما في الدورة 19 للمهرجان هما «اللجنة داروين» من إنتاج جمهورية الجبل الأسود، وبطولة الفنان المصري سيد رجب الذي حاز عنه جائزة أفضل ممثل، و«الجوعى» من إنتاج دولة أرمينيا.

ومن الدورة 20 إختير العرض الأوكراني «الليدي ماكبث»، والنمساوي «مدينة النحاس»، والعرض الأذربيجاني «القناع»، وكذا العرض العراقي «تحت الصفر» الذي رشح وقتها لجائزة أفضل عرض متكامل، وحاز جائزتين في التمثيل وثالثة في السينوغرافيا.

ومن عروض الدورة 22 ثلاثة عروض هي الروسي «بداية الخلق» والإيطالي «أورفيوس» وأخيرا الأردني «سجون».

د. علاء عبد العزيز سليمان رئيس المهرجان، قال إن عروض «ذاكرة المهرجان» ستكون متاحة لجمهور التجريبي 2020 عبر قناته الرسمية على «يوتيوب» وصفحته الرسمية على «فيس بوك» وكذا على موقع المهرجان <http://cifet.org> ضمن برنامج فعاليات الدورة التي تمتد من 1 وحتى 11 سبتمبر 2020.

وقد وقع الاختيار لفعالية برنامج «ذاكرة المهرجان» بالدورة 27 لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي 2020، على تسعة عروض.

تكونت اللجنة برئاسة د.محمد عبد الرحمن الشافعي، وعضوية د.محمد أمين عبدالصمد، وعمرو شرف، أستقرت على عرضين سبق

تونس:

تفاصيل الدورة 33 من مهرجان نابل الدولي بتونس 2020 بعروض محلية

في ندوة صحفية رقمية عقدتها جمعية التنشيط و المهرجانات بنابل تواصلت خلالها مع الصحفيين عن بعد للإعلان عن برمجة الدورة 33 من المهرجان والتي إنطلقت يوم 07 من أغسطس أوت الماضي في ظروف استثنائية.

قال أسامة السويدي مدير هذه الدورة أنهم يراهنون هذه الدورة على الأعمال التونسية الغنائية والمسرحية وتم اختيار الفنانة نوال غشام لعرض الإفتتاح، ومسرحية «يرحمو بفعلو» يوم 09 أوت من إنتاج جمعية التنشيط والمهرجانات بنابل وهي بادرة راهنت عليها إدارة المهرجان لتجميع عائلة المسرح في نابل وعودة قدامى المسرح.

وأضاف: أن العروض تواصلت بعرض مسرحية لطفي العبدلي يوم 11 أوت 2020 ومسرحية «دولفاس» لتكريم الغربي وبسام الحمراوي يوم 16 أوت وعرض الزيارة يوم 19 أوت وعرض la petite sirène يوم 21 أوت وإعادة عرض مسرحية «يرحمو بفعلو» يوم 26 أوت وسهرة الاختتام يوم 29 أوت لحسان الدوس.

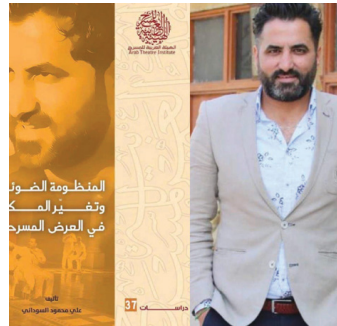
وأكد أن العروض كانت ما بين عروض بمسرح الهواء الطلق بنابل وعروض أخرى بملعب كرة القدم بنابل مشيرا بأن هذه الدورة ستكون بمثابة المصافحة الأولى مع جمهور نابل، في هذه الظروف الاستثنائية التي تعيشها تونس والعالم.

كما أكد رئيس الجمعية منتصر قاسم على اتخاذ كل الإجراءات الوقائية وخاصة التباعد الجسدي والحضور الجماهيري الذي سيكون بنصف طاقة استيعاب المدرج إلى جانب توفير الكمامات واجبارية ارتدائها واستعمال «الجل» قبل الدخول.

العراق:

إصدار جديد للسينوغرافي العراقي علي السوداني:

المنظومة الضوئية وتغير المكان في العرض المسرحي العراقي



جاء عنوان الكتاب الموسوم (المنظومة الضوئية وتغير المكان في العرض المسرحي العراقي) ليتمثل في تناول فعل اشتغال هذه المنظومة في مخيلة وعقلية السينوغرافي بتحويل وتفسير التحولات والمتغيرات التي تطرأ على المنظومة وعلاقتها بدلالات المكان المتحول من خلال ثلاثة مباحث هي:

1. تحولات المكان .
2. المتغيرات في المنظومة الضوئية
3. علامات الاشتغال والتحول .

يقول د. كريم عبود أن علي السوداني يرى أن المنظومة الضوئية ودلالاتها الزمانية وتحولاتها في العرض المسرحي هي تصورات للخلق تنطلق من الممكن إلى الكائن ومن حيز المجرى المحسوس إلى تشخيص المجسد الملموس، جاءت في محاور وفصول تحرير هذا الكتاب لتؤكد عمق هذه المداخلات عند المؤلف وهو يعيش قلق التمرد على المؤسسة المسرحية التقليدية.

فالتحول لديه تجريد فاعل وكسر وبعثرة لإكسسوارات الواقع المتعارف عليه إنه يسلط الضوء ويؤثث المكان ليكشف عن إعادة إنتاج فرضية التقليد ليستبدلها بفرضية التجديد والتجريب بهدف صياغة المنجز الفني الإبداعي الفضاءات التحول المكانية والزمانية في توظيف هذه المنظومة الضوئية الخلاقة على محمود السوداني يقتحم ليفتح الأبواب على عالم من الفضاء السحري الميتافيزيقي.

تداعيات الإستثمارات الأجنبية على الساحرة المستديرة في زمن الكورونا



أ. إيلي قيري

بعد خطوة واحدة فقط عن الموافقة الكاملة على قرار التخفيض، من أجل تقليص النتائج الاقتصادية السلبية التي تتخطى فيها خاصة النوادي الفقيرة، وهوما جعلها تقبل مستثمرين أجنبى للخروج من الأزمة المالية التي تتخطى فيها.

المستثمر الأجنبي في النوادي الفرنسية

تساؤلات كثيرة أصبحت تطرح عن عامل الجذب الكبير لمستثمرين أجنبى من الولايات المتحدة والصين وقطر وروسيا في النوادي الفرنسية في السنوات الأخيرة، فهل يفعل المستثمرون ذلك بسبب قيمة الأندية الفرنسية الرخيصة؟ أم لغسل صورهم؟ أم أنه إستثمار بحث؟ ومن أين تأتي أموال الشراء؟

بالرغم من أن الدوري الفرنسي الممتاز «ليغ 1» يحتل المرتبة الخامسة ضمن أكبر خمسة دوريات أوروبية، بعد البريميرليغ الإنجليزي، والبوندسليغا الألماني، ولا ليغا الإسباني، والدوري الإيطالي من حيث الأرباح التي تأتي من عقود الرعاية والإعلان وعائدات النقل التلفزيوني وترويج منتجات النادي التي تحمل اسمه و شعاره في شتى أنحاء العالم، إلا أن الأزمة المالية الحادة التي تعيشها أغلب النوادي الفرنسية في السنوات الأخيرة، بسبب العجز المالي الذي تعاني منه كرة القدم محليا وأوروبا وعالميا، من شأنها جعل مالكي جميع الأندية بائعون محتملون خاصة في ظل الأزمة

العامية 2008

كرة القدم و الكورونا

تسبب انتشار فيروس كوفيد19- في القارات الخمس إلى شلل تام في كل المجالات، وبالطبع لم يسلم المجال الرياضي بعدما تم تعليق جميع الأنشطة، على غرار كرة القدم التي تعد الرياضة الأكثر شعبية في العالم، حيث أجت الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، بالإضافة إلى بطولات الأندية المحلية والقارية، مثل دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.

وتضررت الأندية والدوريات الأوروبية بشكل كبير من الناحية الاقتصادية بسبب تعليق البطولات المحلية، حيث أقيمت العديد من المباريات في البداية دون حضور جماهيري، قبل أن يتم تأجيل المنافسات، واستئنافها بعد ذلك دون مشجعين بسبب إستمرار نقشي الفيروس حتى الآن.

ووفقا لشركة (كيه.بي.إم.جي) إحدى أكبر الشركات الخاصة بالتدقيق والخدمات الضريبية والاستشارية، فإن أكبر الأندية في أوروبا تكبدت خسارة من 15 إلى 30 في المئة من إيرادات المباريات في الموسم الرياضي 2019-2020 بسبب غياب الجماهير عن الملاعب وعائدات البث التلفزيوني والإعلانات، وفي حال إستمرار القيود الصحية والأمنية فإن نسبة الخسائر يمكن أن ترتفع إلى حد أكبر على المدى الطويل.

ومن بين الدوريات التي تأثرت إقتصاديا بشكل بالغ الدوري الفرنسي «الليغ 1»، وهوما دفع برابطة الكرة القيام بدراسة قرار بتخفيض رواتب اللاعبين بنسبة 30%.

ووفقا لصحيفة «ليكيب» الفرنسية فإن الأندية أصبحت على

في ظل توجه العديد من قنوات البث التلفزيوني لتقليص إستثماراتها في ميدان كرة القدم بعد أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد منذ ديسمبر/ كانون الأول 2019، يتوقع الكثير من المتخصصين في عالم الساحرة المستديرة أن عهد إنفاق الأندية لمئات الملايين في سوق الانتقالات للتعاقد مع اللاعبين قد ولى.

فهل ستعود الحياة إلى طبيعتها؟ وما هي التداعيات الاقتصادية في المجال الكروي التي يمكن توقعها نتيجة كوفيد 19-؟

يشهد نحو ثلث سكان العالم إنخفاضًا كبيرًا في إنفاق المستهلكين بسبب جائحة فيروس كورونا، الذي كان سببًا في تباطؤ حركة الصناعة بعد فرض الحجر الصحي من أجل الحد من إنتشار رقعة الجائحة من جهة، وكذا في توقف جميع الرحلات الجوية والبحرية وقطاع السياحة، وتباطؤ الصناعة من جهة أخرى وهو ما أدى إلى انخفاض الطلب والاستهلاك.

مواجهة هذه الأزمة الصحية المختلفة في طبيعتها عن الأزمات الماضية، التي واجهها الاقتصاد العالمي في السابق من حيث شدة الأثر وسرعة انتقال العدوى وعدم القدرة من الحد من انتشارها، جعل الاقتصاد العالمي يتأثر بصورة أكبر من تضرره خلال الأزمة المالية



برناردو سيلفا، توما ليمارو بانجمين ماندي» و بعد ذلك مع لولوسك، مع تياغو مينديز عقب شرائه لعقد نيكولاس بيبى في صيف 2017 مقابل 10 مليون يورو فقط، ثم إعادة بيعه بعد عامين فقط لأرسنال مقابل 80 مليون يورو.

ولأن نجاح أي نادٍ مقترن بنوعية عمل مديره الرياضي، كومبوس عبقري الاستثمار الرياضي الذي أثبت أنه يملك خبرة كبيرة في عمليات البيع والشراء وسد حاجات الفريق مع الخروج بفوائد مالية كبيرة، لم يتوقف عند هذا الحد بل ذهب إلى أبعد من ذلك، لا سيما بعد ضمه إلى صفوف ليل الشاب النيجيري فيكتور أوسيمين من فريق شارلروا البلجيكي، بقيمة تبلغ 12 مليون يورو فقط لسد الفراغ الذي تركه بيبى. وبموجب عقد التحويل إلى نابولي يكون النادي الفرنسي قد حصل على 81.3 مليون يورو نظير ترك أوسيمين للفريق الإيطالي، ما يعني أن خزينة ليل انتعشت بمبلغ 160.3 مليون يورو في ظرف موسم واحد فقط مع إنفاق حوالي 22 مليون يورو فقط من أجل ضم الثنائي. وبالتالي أصبح فريق جيرار لوبيز في حقبة المدير الرياضي لويس كامبوس، واحد من مناجم قارة أوروبا التي تصدر المواهب لكبار القارة العجوز في الآونة الأخير.

وعلى الرغم من أن هذه الإستثمارات الأجنبية قد تكون مشجعة لزيادة التفاضس أكثر في الدوري الفرنسي والبطولات الأوروبية، لكن الكثير من الخبراء يرون أن هناك شعورا متناقضا تجاه هذه السياسة الرياضية المستحدثة، كما يرون أن

امتلاك الأجنبي للأندية قد يؤدي لتراجع شعور الإلتفاء للفرق لدى كثير من المشجعين الذين طالبوا بالاعتماد أكثر على لاعبين من أبناء الأندية.

ويبقى أنه بالرغم من أن الإستثمارات الأخيرة في البطولة الفرنسية كبيرة، إلا أنها لا تزال بعيدة بدرجة كبيرة عن الدوريات الكبرى في أوروبا مثل البريمير ليغ والليغا والسيري آ.

وأخيرا وليس آخرا، إدارات الأندية الأوروبية الكبرى هي اليوم في سباق ضد الساعة، من أجل إيجاد الحلول المناسبة التي قد تجنّبها خسائر مالية كبيرة بسبب شبح الإفلاس، بعدما أصبحت فكرة عودة المنافسات مرة أخرى، كما كان عليه الحال قبل انتشار هذا الوباء العالمي، تُشكل هاجسا كبيرا.

■ صحيفة جزائرية



بذاتها، هدفها احراز أكبر عقود الإعلانات واستقطاب شركات الرعاية والسباق نحو الفوز بأعلى صفقات اللاعبين.

وأصبحت التجربة التي طبقتها فريفا موناكو وليل في الإستثمار الرياضي كمثل يحتذى به في السنوات الأخيرة من طرف النوادي الفرنسية الأخرى التي تحاول تجريب هذا النوع من الاستثمار لتحقيق توازن مالي في ظل نفقات خيالية تفرضها المنافسة وتدعيم الفرق بلاعبين من الطراز الرفيع مثلما فعلت أندية باريس سان جيرمان بفضل شركة قطر للإستثمار الرياضي التي اشترت النادي في 2011 بمبلغ 79 مليون يورو، وموناكو بفضل رجل الأعمال الروسي دميتري ربولوفليف الذي أصبح مالك للفرق بنسبة 66.6% في كانون الأول/ديسمبر من العام ذاته، ونيس الذي رجعت ملكيته إلى الملياردير الإنجليزي جيم راتكليف بعد دفعه لقيمة تتراوح بين 100 و 120 مليون يورو، ونادي ليل الذي يعتبر اليوم كنموذج للإستثمار الناجح بفضل رئيس الفريق الإسباني جيرارد لوبيز الذي أصبح رئيسا منذ 2017، ومدير رياضي من العيار الثقيل البرتغالي خورخي لويس كومبوس لاسيما بعدما فعله في سوق الانتقالات خلال الفترة الماضية مع موناكو مع اللاعبين»

الصحة العالمية الحالية.

ولأن التنافس في كرة القدم لم يعد مقتصرًا على إحراز البطولات والتتويج بالألقاب فحسب، بل تحول إلى سوق مالية قائمة بذاتها، كل هذه المعطيات جعلت الملاحظين يتوقعون بأن الاستقطاب من عدمه للمستثمرين الأجانب في النوادي الفرنسية خلال المواسم القادمة قد يرتبط بقرار رفع حقوق البث التلفزيوني ابتداء من 21 جويلية إلى 60 بعد إعلان رابطة الدوري الفرنسي عن فوز شبكة ميديا برو بغالبية باقات حقوق النقل التلفزيوني للدوري داخل فرنسا للفترة من 2020-2021 وحتى 2023-2024

فهل ستكون هذه المدخيل كافية لتغطية مصاريف الأندية الفقيرة ومحدودة الإمكانيات، أم ستكون مجبرة على الاستعانة بالمستثمر لأجنبي الذي أثبت نجاحه عقب جلبه وتطبيقه لنموذج إقتصادي جديد سياسة «المتاجرة باللاعبين».

استراتيجية المستثمر الأجنبي في الأندية الفرنسية

لم يعد التنافس في كرة القدم مقتصرًا على إحراز البطولات والتتويج بالألقاب فحسب، بل تحول إلى حرب اقتصادية وسوق مالية قائمة



جديد ليندا بينلال

مصممة الأزياء العاليه «ليندا بينلال» تقدم جديد أزيائها بلمسة باريسية فريدة من نوعها بأسلوب جذاب.

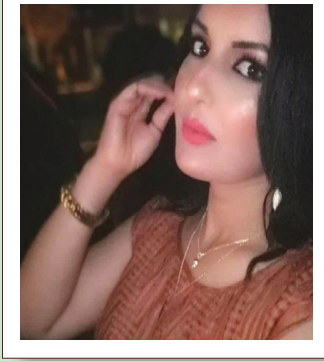
تصاميم ليندا تساعد المرأة على الظهور بشكل أنيق، وتقدم مجموعة واسعة من العبايات والقفاطين الملونة التي تتماشى مع جميع المناسبات، وهي مصنوعة من الحرير والشيفون والأحجار الكريمة والخيوط المذهبة، وذلك على الطريقة المغربية.

إلى جانب عملها كمصممة، قدمت دروسا في كلية الخوارزمي في أبوظبي لطلاب شعبة الموضة وإنجاز التصميم، كما ساهمت بخبرتها، بتطوير وصقل مواهب وإبداعات الشباب.



أ. ماجدة حماد





أسلمى بن عمر

هشاشة هذا العالم

كورونا أو الفايروس التاجي الذي أحى رقاب الدول العظمى و تبرع على وجه العالم فاتحا فاه و ناشبا برائته التاجية في كل مكان، متغلغلا في عمق الحضارة الإنسانية الزائفة التي وقفت أمام هذا الكائن المجهرى الذكي مكتوفة الأيادي مكبله العقول. هذا الفايروس الذي أحدث وقفة في الزمن و فجوة عميقة بين البشر و وواقعهم البديء و جعلهم يقفون وجها لوجه أمام ذواتهم عراة دون حيلة في سجن كوني ضخم، تلاشت فيه فجأة كل الأديان و الأعراق و الميولات و التوجهات العقائدية و السياسية. و تساوت به كل الفئات أمام شبح الموت و الخوف من المجهول.

عاد الإنسان مع هذه العزلة إلى فطرته الأولى فصار حرا مكبلا بالخوف من الفناء مرضا أو جوعا، و عاد معه العالم إلى عذريته المغتصبة الأولى لتنتفض أخيرا رثة الأرض منذ قرون من إختناقها بكائن بشري يظن نفسه مروضا للطبيعة و محورا للوجود، هذا الكائن الذي جند كل ما لديه لمحاربة المجهول الذي ظنه دخيلا، لكن لو تمنع البشر في أفعالهم لوجدوا أنهم أولى بالتلاشي و الإضمحلال و الفناء من الفايروس نفسه، إذ بدأت الأرض في التعالي بدونه فمن هو الدخيل الحقيقي؟ أليس هو الوباء الذي وجب لكوكب الأرض أن تتعافى منه؟

هنا نطرح سؤالاً مهما ماذا بعد كورونا؟ هل سيستقيم الإنسان من غيه؟ المرجح ان العالم سيتخذ بعدها وجها جديدا ذا ملامح أشد وضوحا مما كان عليه، سيقوم على سلم قيمي مغاير يعيد ترتيب الأولويات بالنسبة إلى الإنسان، كما سينقلب المشهد السياسي العالمي بعد عاصفة كورونا و تعيد الدول ترتيب أوراقتها التي تبدو أقل عددا، خاصة تلك الدول التي تركت تتخبط بمفردها لتقف على حقيقة مفادها أن الدول لا تبني على أسس خارجية و على وعود وهمية في أغلبها، و إتفاقيات تتبخر و تتلاشى وقت المعركة و إنما تبني من الداخل لتبسط جذورها في العمق أمام كل عاصفة تحاول اجتثاث أمنها و كينونتها.

كورونا فضحت هشاشة هذا العالم... فرب كرونة نافعة

■ كاتبة من تونس



بيروت سيدة المدن

في السنة الاولى التي عملت فيها بعد تخرجي من الجامعة، عينت في مكتب وزير الإعلام كملحقة صحفية. أول الوصايا التي زودت بها من قبل الوزير حمود قباني هي ان اقرأ الصحف اللبنانية التي كانت تصل فقط مكنتي في الصباح الباكر، وهي ممنوعة التوزيع في سورية، كي اقدم له تقريراً عنها في العاشرة. كان علي أول ما اقرأ العمود الذي كان يكتبه ميشيل ابو جودة. كان ذلك العمود المحدود الكلمات يحدد السياسات الاقليمية والدولية، هكذا كانت صلتى الأولى ببيروت، كلمات قليلة من جريدة النهار، كلمات تنقلني الى السياسة العربية والدولية في بقية الصحف الأخرى. أحرص دائماً على انهاء التقرير خلال ساعة لأعطيه للسكرتيرة كي تطبعه حتى يكون جاهزاً قبل الساعة العاشرة حيث يصل الوزير. كنت دائماً مضطرة أن أقفل باب المكتب من الداخل منعاً لدخول الزوار مثل الشاعر علي الجندي الذي يعمل معي في نفس الوزارة، وكذلك محمد الماغوط الذي كان مكتبه الى جانب وزارة الاعلام كرئيس تحرير مجلة الشرطة، وبعد هذان الزائران (خفيفي الظل) يصل دريد لحام، والأمير يحيى الشهابي الذي كان مديراً للمطبوعات، وايضا زكريا تامر كاتب القصة القصيرة المبدع . لم أعد أذكر من سيلحق بهؤلاء الذين جاؤوا جميعاً لا من «أجل عيني» بل من أجل الإطلاع على الصحف اللبنانية، لأنه ليس هناك مكاناً آخر للإطلاع عليها.



أ. حميدة ننع

كانت الأدبية كوليت خوري صديقة لي رغم تفاوت جيلينا، وفي بيتها تعرفت على كبار مثقفي سوريا و العرب: نزار قباني، عمر ابو ريشة، كمال ناصر... وآخرون. سألتني ذات يوم إذا كنت أرغب بمرافقتها الى بيروت، كنت لم أزر بيروت من قبل. إستخرجت موافقة المخابرات التي كانت ضرورية للسفر الى بيروت بسبب وجود غالبية السياسيين السوريين المعارضين بها. وصلنا بيروت حوالي العاشرة صباحاً، وأنا أتأمل الجبال والتلال الخضراء من حولنا، ومبنى دار الصياد خلفنا، وتحت الهضبة تمتد بيوت بيروت وعماراتها الشاهقة التي تخلو منها دمشق. هذا كان المشهد الأول الذي عرفته في بيروت، خلال إسبوع أقمناه عرفت كل الاسماء المعروفة، وكل الصحف، وكل المقاهي: الدولتشة فيتا حيث طاولة أكرم الحوراني ومريديه من السياسيين والصحافيين، شارع الحمراء بكل أنفاقه وبذخه وفي وسطه مقهى الهورس شو حيث يلتقي المثقفين والصحافيين فيتحول الى منبر ثقافي تستمر الحياة فيه حتى الخامسة صباحاً.

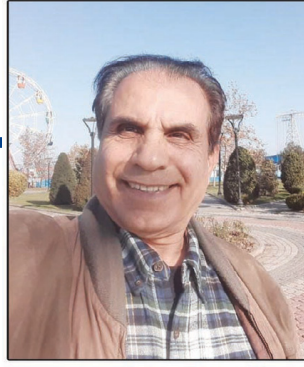
أدهشتني بيروت الحديثة جداً، والغنية بالثقافة والصحافة والحياة، الغنية بكل شئ. كانت مدينة لا تنتمي للشرق المضطرب، بل هي نافذة تطل به على العالم العربي والغربي. بيروت كانت ملجأ لكل المعارضين العرب.

في نهاية شارع الحمراء يقع بيت الكاتب الصديق ياسين رفاعية حيث يتجمع الكتاب والاصدقاء ويستمر الليل في النقاش وقرءاة الشعر، والقصص على صوت مضيفينا أمل وياسين.

تكررت زياراتي الى بيروت..الى المدينة الانيقة، الصاخبة، الحنونة والصديقة، حتى كانت مغادرتي الى باريس. و من بيروت ودعت ذلك الشرق المضطرب وسوف أعود إليها بعد زمن لألتحق بالمقاومة التي تركتها في عمان قبل أن تتحول بيروت، الى وطن، الى بنديقة.

اليوم وبيروت جريحة بسبب هيمنة ثقافة القمع التي لم تعرفها في أسوأ أيام الحرب الاهلية، حيث الإنفجار الدامي الذي أودى بشبابها ورجالها واطفائها، اليوم أتجه الى ذلك الشرق بكل الصلوات، بكل الاديان، بكل اللغات، عل بيروت تستعيد دورها الذي عرفت

■ كاتبة و صحفية عربية



التشكيلي عادل ناجي





الفنان التشكيلي الجزائري
عبدالحليم كيش